رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
جمال بدوى
مدير التحرير
عباس الطرابيلى
مساعد رئيس التحرير
سعيد عبد الخالق



□ صدرت عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى □

الخميس ٢٣ رمضان ١٤١٠ هـ - ١٩ ابريل ١٩٩٠ م - ١١ برمودة ١٧٠٦ ق - العدد ٣٢٠ - السنة السابعة

١٢ صفحة — ٢٠ قرشا

AL- WAFD □ APRIL 19, 1990 □ VOL. 7, NO. 319

اتصالات مكثفة مع البنك المركزى لمحاولة وقف قرار برفع سعر الفائدة على قروض الاسكان

كتب - محمد امين :

يدرس البنك المركزى حاليا، امكانية رفع سعر الفائدة على قروض الاسكان. اجرى المسئولون بوزارة التعمير والاسكان اتصالات مكثفة مع قيادات البنك المركزى. لمحاولة منع تنفيذ القرار. اعلن بنك الاسكان احتجاجه على الدراسة، ووصفها بانها تهدد بزيادة السعر النهائى لقيمة الوحدات السكنية. كما تهدد بتشريد ٤٥٠ الف مواطن. ووصفها بانها تساهم فى تعقيد مشكلة الاسكان. طالبت مصادر بنك التعمير بضرورة تدخل الدكتور صلاح حامد محافظ البنك المركزى. لمنع اشتعال الموقف.

حسب الله الكفراوى

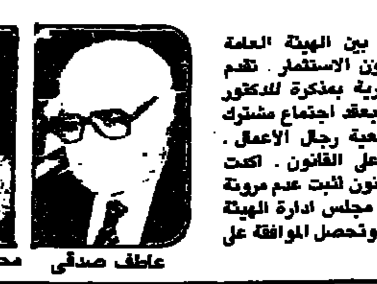
الفيوم - احمد جبيلى وسيد الشورة :

امر زين العابدين تهامى رئيس محكمة سنورس بالفيوم، بتجديد حبس ابراهيم واصف فيشا، المتهم فى احداث الشغب بمدينة سنورس لمدة ٤٥ يوما على ذمة التحقيق. كما طلب محمود رسلان وكيل اول النيابة، بعرض الطفلة ولاء شعبان محمد شلقانى على الطب الشرعى، واستدعاء شقيقها احمد شعبان ٦ سنوات، والطفل محمد نور الدين ٦ سنوات، اللذين اصطحبا الطفلة اثناء محاولة اختطافها. كما قرر حبس زوبى جمعة ، (البقية ص ٤)

تجدد الخلافات حول قانون الاستثمار

كتب - محمود عبدالعظيم :

تجددت الخلافات الحادة هذا الاسبوع بين الهيئة العامة للاستثمار واتحاد الغرف التجارية حول قانون الاستثمار. تقدم محمود العربى رئيس اتحاد الغرف التجارية بمذكرة للدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء. طالبت المذكرة بعقد اجتماع مشترك مع رئيس هيئة الاستثمار وممثلين عن جمعية رجال الاعمال. لمناقشة ادخال بعض التعديلات الجديدة على القانون. اكدت مذكرة رئيس الغرف التجارية، ان تطبيق القانون اثبت عدم مرونة تعامل اجهزة الدولة مع المستثمرين. كما ان مجلس ادارة الهيئة العامة للاستثمار يجتمع على فترات متباعدة، وتحصل الموافقة على المشروعات بعد شهور طويلة.



عاطف صدقى — محيى الدين الغريب

مصر تدعو «بيريز» لزيارة القاهرة فور تشكيل الحكومة الاسرائيلية

مبارك يطلب من قادة اسرائيل تأكيدات بعدم الاعتداء على العراق

كتب - عبدالنبى عبدالستار :

قررت السلطات المصرية توجيه الدعوة الى شيمون بيريز رئيس حزب العمل الاسرائيلى والمكلف حاليا بتشكيل الحكومة الاسرائيلية، لزيارة القاهرة فور انتهاء اجراءات تشكيل الوزارة الاسرائيلية الجديدة. يبحث المسئولون المصريون مع بيريز انهاء الجمود الراهن فى عملية السلام بالشرق الاوسط، ومستقبل العلاقات المصرية - الاسرائيلية. اوضحت مصادر وزارة الخارجية، ان القاهرة تامل نجاح بيريز فى تشكيل الحكومة الاسرائيلية لدفع عملية السلام، والاسراع بعقد اللقاء الفلسطينى - الاسرائيلى المرتقب فى القاهرة. واشارت المصادر الى استعداد القاهرة للتعامل مع اسحق شامير زعيم كتلة الليكود، لبدء حوار فلسطينى - اسرائيلى فور نجاحه فى تشكيل الحكومة.

واكدت المصادر، ان الرئيس حسنى مبارك بعث مؤخرا بثلاث رسائل خاصة الى شامير وبيريز وموشيه ارينز وزير الخارجية الاسرائيلى، حول التوتر الراهن فى المنطقة. واوضحت المصادر ان الرئيس مبارك دعا خلال الاسبوعين الماضيين للحصول على تاكيدات اسرائيلية بعدم الاعتداء على العراق.

«صدام» يتعهد بالدفاع عن كل الدول العربية

بغداد - وكالات الانباء :

تعهد امس الرئيس العراقى صدام حسين، بالرد بكل قوة العراق العسكرية على اى دولة تهاجم دولة عربية. اكد «صدام» تصدى العراق للدولة المعتدية على اى دولة عربية.

الانتحار أمام الكنيست

القدس المحتلة - وكالات الانباء : اعتقلت امس الشرطة الاسرائيلية، دوف جولدشتاين رئيس احد المجالس المحلية، لاعتزامه الانتحار. وكان «جولد شتاين» قد هدد بالانتحار امام مقر الكنيست، للمطالبة بتعديل النظام الانتخابى.

تجميد حسابات تجار المخدرات فى البنوك الأمريكية

واشنطون - «رويتر» اصدرت الحكومة الامريكية اوامرها، الى ١٧٣ بنكا امريكيا بتقديم كشف حساب اكثر من ٧٥٠ عميلا، اودعوا اكثر من ٤٠٠ مليون دولار من ارباح عصابات المخدرات فى كولومبيا. كما اصدر احد القضاة الاتحاديين امرا بتجميد اكثر من ثلاثة ارباع الحسابات، وطلب من الحكومة اتخاذ اجراءاتها القانونية للمصادرة

القرار النهائى .. للخروج من المأزق الدستورى

بقلم: جمال بدوى

يتجه الشعب كله بحواسه الخمس نحو مقر رئاسة الجمهورية ليستطلع قرار السيد الرئيس للخروج من المأزق الدستورى الراهن . وقد تبين للشعب ان الامر كله معلق بكلمة من الرئيس : ان شاء حل المجلس واجرى انتخابات جديدة . وان شاء ابقى على المجلس . وان شاء سمح بتنفيذ حكم القضاء وامر بادخال النواب الشرعيين وإبعاد النواب غير الشرعيين وان شاء ابقى الحال على ما هو عليه .. فالمشيئة الحاكمة هى صاحبة القرار النهائى فى تلك الازمة التى لم تشهد لها مصر مثيلا فى تاريخها النيابى .

مصر كلها .. بمجلسها وحكومتها واحزابها وهيئاتها العامة والخاصة .. تنتظر قرار الرئيس .. وهذا معناه ان الرئيس هو سيد الموقف .. وانه سيد السلطات جميعا .. وليس صحيحا ما يزعمون بأن «المجلس سيد قراره» .. (!!) فلو كانت هذه المقولة صحيحة لكان على المجلس ان يجتمع فور صدور الاحكام القضائية الصادرة عن محكمة القضاء الادارى ثم يعكف على قراءتها بعيون خالية من الزيغ والهوى ، ويعلن على الملا احترامه التام لهذه الاحكام ، والتزامه بتنفيذها .. وكان على قائلهم ان يهتف كما هتف إخوة له من قبل : اننا هنا بإرادة الشعب .. وقد اقسمنا على احترام الدستور والقانون والنظام ، فمن باب اولى نحترم احكام القضاء حتى نوفى بقسمنا امام الله والقانون والشعب ..

كان على مجلس الشعب ان يفعل ذلك لو انه «سيد قراره» بالفعل .. ولكن .. لأن المجلس «ليس سيد قراره» ، فقد لزم الصمت ، وكان الامر لا يعنيه .. وراح ينتظر مصيره من السيد الفعلى الذى يجمع فى يده السلطات جميعا .. ويعلو فوق السلطات جميعا ، ليس بناء على نص دستورى ، ولكن بناء على سياسة الأمر الواقع .. فعندنا بدل المجلس النيابى .. مجلسان .. ولكن ايهما لا يملك من امر نفسه شيئا .. وعندنا قضاء عادل وشريف يصدر احكاما تمتنع الدولة عن تنفيذها .. وعندنا سلطات تنفيذية غير محدودة تضع نفسها فوق كل السلطات .. وتختزل كل التجارب والخبرات والمحن التى قطعتها مصر فى كفاحها الدستورى ، لتعود بنا الى عصر ما قبل الدساتير الحديثة ، عندما كانت ارادة الحاكم هى القانون .. وهى التشريع .. وهى التنفيذ (!!) وعندنا بعد كل هذا راى عام يراقب .. ويتابع .. وينتظر .. ويقرا التصريحات الرسمية ثم يزنها بميزانه الدقيق .. ثم يساوره الشك فيسال : هل نحن نعيش فعلا فى نظام ديمقراطى يحترم احكام القضاء .. ويحترم مبدأ الفصل بين السلطات ومبدأ سيادة القانون وكافة المبادىء والتقاليد والاعراف التى استقرت عليها النظم الديمقراطية فى العصر الحديث .. ام اننا نعيش فى «ظل» نظام ديمقراطى .. ياخذ من الانظمة العصرية احدث مبتكراتها ويرفض جوهرها .. وياخذ من الاشكال الديمقراطية ما يخدم اغراضه الخاصة فى احتكار الحكم والانفراد بالسلطة .. رغم مبدأ التعددية الحزبية .

ان الاصول الديمقراطية تاخذ بمبدأ «التبادلية» فى الحكم منعا للاستبداد السياسى ، وعندما نقيس الواقع السياسى فى مصر على هذا الاصل ، هل يزعم احد امكانية تطبيق هذا المبدأ (!!) وسوف نترك الجواب على السؤال الى كل ذى عينين يرى بهما كيف سخر النظام كل مقومات الدولة لخدمة مبدأ احتكار السلطة الى ما لا نهاية .. استمرارا للسياسة التى عرفتها مصر منذ حكم الفرد والحزب الواحد والوحيد .

وهذا هو الفارق الكبير بين الاصل والصورة فى الانظمة الديمقراطية ، فالدول الغربية تتمسك بالاصل ، والدول الاوروبية الشرقية تتطلع نحو هذا الاصل بعد ان اكتوت بنار الدكتاتورية ، اما نحن فى مصر فاننا نتمتع بالصورة فقط .. ومن يقترب من الاصل فعليه [illegible] الثمن ويلقى جزاء الجاحدين الخارجين [illegible] سلطة الدولة (!!) .

ان المأزق الدستورى الراهن هو أصعب اختبار لجدية النظام ومدى تمسكه بالديمقراطية التى من اول مبادئها احترام مبدأ سيادة القانون الذى يعنى بالدرجة الأولى النزول على احكام القضاء حتى لو كانت هذه الأحكام على غير هوى الحاكم .. ولقد تاكد للناس جميعا ان فى مصر قضاء عادلا ونزيها .. كما تاكد لهم ان فى مصر سلطة تستخدم كل اساليب التحايل والخداع للتهرب من تنفيذ احكام القضاء .. والناس فى بلدنا بحكم خبرتهم التاريخية يعرفون اليوم ما سوف يحدث غدا .. ويتوقعون ان تماطل الدولة فى فتح ملف القضية حتى تنتهى الدورة البرلمانية الحالية .. ثم تبدأ الدورة قبل الاخيرة .. فتجتمع اللجنة التشريعية برئاسة الفقيه الدستورى الكبير فتحى رجب المستشار بمجلس الدولة سابقا والمحامى حاليا .. ثم تجتمع وتجتمع .. وتتفق وتختلف .. وتتعدد الآراء وتتنوع حتى تتسع دائرة الحوار .. ثم تنتهى الدورة .. وتبدأ الدورة الأخيرة فى عمر هذا المجلس التعيس .. وعندئذ لا يبقى مبرر لحل المجلس .. ولا يبقى مبرر لتغيير بنيته قبل هدمه .. ولا يبقى سوى وجه الله ..

● وسبحان من له الدوام .

محكمة النقض تؤكد اختصاص القضاء برقابة انتخابات مجلس الشعب

كتب حمدى شفيق وفاطمة عياد

اكدت محكمة النقض حق القضاء فى رقابة اجراءات العملية الانتخابية لمجلس الشعب ونظر الطعون عليها وتقرير المسئولية عن الاخطاء التى تشوبها . رفضت المحكمة الادعاء بعدم اختصاص القضاء برقابة انتخابات مجلس الشعب . واكدت ان الدستور لم يسلب المحاكم حق رقابة هذه الاجراءات . ولم يختص بها اية مؤسسة دستورية اخرى . الامر الذى يؤكد بقاءها فى نطاق الاختصاص العام للقضاء صاحب الولاية العامة . ايدت محكمة النقض حكم التعويض الذى حصل عليه ابوالفتوح حسن عبدالعزيز احد المرشحين لانتخابات مجلس الشعب سنة ١٩٧٦ . بمبلغ ١٢ الف جنيه ضد رئيس مجلس الشعب ووزير الداخلية . وكانت قد حدثت اخطاء فى كشوف نتائج الانتخابات ترتب عليها نجاح احد منافسيه بدلا منه . وتراخى رئيس مجلس الشعب فى عرض نتيجة التحقيق الذى اجرته محكمة النقض على المجلس .

واشارت محكمة النقض فى اسباب تاييد الحكم بالتعويض الى ان الدستور اختص مجلس الشعب - على سبيل الاستثناء - بالفصل فى صحة عضوية النواب . وذلك قبل الاخذ بنظام تعدد الاحزاب . واذا كان هذا يلائم النظام السياسى السائد وقت (البقية ص ٤)

رفعت المحجوب

إمساكية رمضان

● الفطار	٦,٢٤
● سحور	١,٣٣
● امساك	٣,٣٣
● فجر	٣,٥٣

الطقس معتدل

يتوقع خبراء الارصاد الجوية، ان يسود طقس معتدل، وحار على جنوب البلاد.

القاهرة	٢٨
الاسكندرية	٢٢

أرقام جلوس الثانوية تصل الإدارات التعليمية ٥ «مايو»

كتب - جهاد عبدالمنعم :

تصل ارقام جلوس امتحانات الثانوية العامة، الى الادارات التعليمية بمختلف محافظات الجمهورية، يوم ٥ «مايو» القادم وعقب عطلة عيد الفطر المبارك. يتسلم الطلاب ارقام الجلوس بعد ايام من وصولها للادارات.

وكان المجلس الاعلى للامتحانات برئاسة الدكتور احمد فتحى سرور وزير التعليم، قد وضع بعض المواصفات العامة لاسئلة الامتحان. تقرر عدم خروج الاسئلة عن المناهج المقررة، وتتدرج من السهل الى الصعب بصرف النظر عن ترتيب ابواب المناهج.

فتحى سرور

---

١٥٤ ميدانا لأداء صلاة العيد فى الخلاء

كتب - محمود الشاذلى :

اكد الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف فى مؤتمر صحفى عقده امس، اعداد ١٥٤ ميدانا عاما من الاسكندرية الى اسوان. لاداء صلاة العيد فى الخلاء، و٣٥١ مسجدا لاداء سنة الاعتكاف. يؤم الشيخ محمد الغزالى المصلين بساحة مسجد الدكتور مصطفى محمود بالمهندسين، والدكتور عبدالصبور شاهين بساحة مسجد عمرو بن العاص، والدكتور عبدالمعطى بيومى عميد كلية اصول الدين بساحة مسجد رابعة العدوية، والشيخ احمد ابوالعلا وكيل وزارة الاوقاف بالقاهرة بميدان بقطر، والدكتور عبدالرشيد صقر بساحة ميدان صلاح الدين بالمنيل، والشيخ

(البقية ص ٤)

المنوفية - عبدالرحيم الدسوقى :

يشهد الرئيس حسنى مبارك وبعض الوزراء يوم «الاحد» القادم، احتفال ليلة القدر، الذى تقيمه وزارة الاوقاف بالاستاد الرياضى بمدينة شبين الكوم، تشارك فى الاحتفال وفود من البلاد العربية والاسلامية. يقوم الرئيس مبارك خلال الاحتفال بمنح كاس التفوق لمحافظة المنوفية، لحصولها على المركز الاول فى مسابقة تحفيظ القرآن الكريم. كما يقوم الرئيس مبارك بتكريم ١٠ شخصيات

تمليك جزء من أسهم الشركات السياحية للعاملين

كتب - عادل صبرى :

يبحث عبدالحميد فرغلى رئيس هيئة القطاع العام للسياحة، الدراسات الخاصة بتمليك بعض اسهم شركات الهيئة للعاملين فيها. يتم حاليا بحث طرق تمويل شراء الاسهم، وتحديد النسبة المخصصة للعاملين بحد اقصى ٣٠٪ من عدد الاسهم تقرر تطبيق النظام الجديد على شركة مصر للسياحة فى المرحلة الاولى من المنتظر خفض النسبة عن ٣٠٪. لعدم وجود مدخرات لدى العاملين لشراء الاسهم نقدا كما توقعت المصادر. اضطرار الشركة الى تمويل الشراء من الصناديق الخاصة بالنشاط الاجتماعى او تقسيط سداد قيمة الاسهم وكان قد نشب خلاف بين المسئولين بوزارة السياحة اثناء اجتماع الجمعية العمومية لهيئة القطاع العام للسياحة، حول اسلوب تمليك الاسهم للعاملين، وطرق التمويل

«بوش» يهدد «جورباتشوف»

واشنطون - ا ش ا : هدد امس الرئيس الامريكى جورج بوش، بتاجيل او الغاء المحادثات الاقتصادية مع الاتحاد السوفيتى، فى حالة تطور الاوضاع السيئة فى جمهورية ليتوانيا اكد «بوش» انه يدرس حاليا الاجراءات المناسبة التى يتخذها، فى حالة قيام الاتحاد السوفيتى - بفرض عقوبات اقتصادية على ليتوانيا

هواية غريبة !!

دبى - وكالات الانباء : اكدت امس مصادر عربية وجود «صقر» هوايته المفضلة اللعب - بالكمبيوتر فى احد مستشفيات علاج طيور الامراء فى دولة الامارات. يتمتع «الصقر» بذكاء شديد، ونجح فى مسح برنامج كامل من برامج الكمبيوتر

سوريا تتوسط للافراج عن بقية الأسرى المصريين فى ايران

تقوم سوريا حاليا بالوساطة بين مصر وايران ، لاقناع السلطات الايرانية بالافراج عن ٤٤ اسيرا مصريا مدنيا . كما تحاول سوريا الحصول على معلومات كاملة عن باقى الاسرى المصريين ، الذين تزعم ايران اشتراكهم فى عمليات عسكرية الى جانب القوات العراقية خلال حرب الخليج . اكدت دوائر دبلوماسية مصرية ، ان الرئيس السورى حافظ الاسد عرض وساطته على الرئيس مبارك خلال لقائهما الاخير فى طبرق . واوضحت الدوائر ان دمشق تسعى حاليا لفتح قنوات الاتصال المباشر بين القاهرة وطهران ، وتحسين العلاقات المصرية - الايرانية خلال المرحلة القادمة . واشارت الدوائر الى ان الرئيس مبارك ابلغ الرئيس الاسد عدم استعداد مصر ، لاقامة علاقات دبلوماسية او اجراء حوار مباشر مع ايران ، قبل انهاء كافة المشاكل المعلقة بين العراق وايران . واكدت الدوائر ان مصر بدات امس تحركا عاجلا لوقف الحملات الاعلامية المتبادلة بين بغداد ودمشق ، والتى تجددت امس الأول ، بعد فترة توقف استمرت عشرة ايام . طلبت وزارة الخارجية من سفيرى مصر فى العراق وسوريا ، اجراء اتصالات عاجلة مع المسئولين بالبلدين ، لاقناع الطرفين ، بضرورة تخفيف حدة التوتر ، وعدم تصعيد الموقف وابداء حسن النوايا لصالح القضايا العربية . وعلمت " الوفد " ان الوساطة المصرية بين العراق وسوريا ، احرزت فى الفترة الاخيرة نجاحا كبيرا

الرئيس حافظ الاسد

«الخطيب» يسحب استقالته من عضوية مجلس إدارة الأهلى

استجاب محمود الخطيب عضو مجلس ادارة النادى الاهلى ، لرغبة معظم اعضاء المجلس بالعدول عن الاستقالة التى تقدم بها من المجلس ، ابدى معظم اعضاء المجلس ، تفهما كاملا لاسباب الاستقالة. كما تم الاتفاق على العمل يدا واحدة خلال المرحلة القادمة ، وعدم تعريض النادى لازمات اخرى (الرياضة ص ١١)

«بينجو» يولد فى الأسر !

نجح المسئولون فى حديقة حيوانات هامبورج بالمانيا الغربية، فى الحفاظ على حياة اول مولود لطائر «البنجوين»، الذى ولد فى الاسر اطلق على المولود اسم «بينجو»، وتتم تغذيته عن طريق «البزازة»، بلغ وزن «بينجو» ١٧٢ جراما، وولدته امه يوم ٢٨ «مارس» الماضى وفور ولادة «بينجو»، تم فصله عن امه، وارضاعه صناعيا لبحث امكانية التوسع فى العناية بهذا الطائر المعرض للانقراض



صورة لـ «الوفد» من «رويتر»

لجنة على مستوى عال لحصر مخالفات شركات «الهلال» لتوظيف الأموال

كتب - محمد زكى :

قرر اسامة العشرى رئيس نيابة الشئون المالية، تشكيل لجنة على مستوى عال لحصر مخالفات مجموعة شركات «الهلال» لتوظيف الاموال تضم اللجنة خبراء البنك المركزى، والادارة العامة للخبراء وقضايا النقد، والهيئة العامة لسوق المال. كما تضم اللجنة احد المحاسبين القانونيين المنتدبين من الجهاز المركزى للمحاسبات، لاعتماد قائمة المركز المالى لمؤسسات «الهلال»، كلفت النيابة اعضاء اللجنة بالانتقال الى مقر مجموعة شركات الهلال، للاطلاع على كافة المستندات والدفاتر المتحفظ عليها، لبيان حجم الاموال التى تلقتها الشركات منذ (البقية ص ٤)

حريقان فى المطار ووزارة الاقتصاد

سهرتك الليلة

نورا — صلاح قابيل

فضيحة جديدة فى مهزلة «قصر العينى»

اضبط .. تزوير فى أوراق رسمية مع الاعتذار لأفلام السينما

● «العصفورة» التى تؤذن فى مالطة رغم خرابها ، تسفة الصد مشروع مستشفى قصر العينى .. تتقدم بالتهنئة إلى المستشار ماهر الجندى المحامى العام الأول لنيابات الاموال العامة بمناسبة هذه الأيام المباركة ، وتهمس فى أذنه بأنها عثرت على أوراق رسمية ، واشتمت منها بأنفها القانونية روائح شبهة تزوير فى أوراق رسمية صادرة عن جامعة القاهرة . كما اشتمت أيضا روائح مخالفات للقوانين واللوائح المنظمة للجمارك . المهم . تؤكد المستندات التى تضعها «العصفورة» تحت نظر النيابة العامة والرقابة الادارية . قيام الجانب الفرنسى المنفذ لمشروع مستشفى قصر العينى ، بإدخال بعض التعديلات فى الخطابات الموجهة للجمارك بعد استلامها من الجامعة . واضطرت لجان المشروع الجديدة بالجامعة الى ايفاد رجب محمد غانم رئيس قسم التخليص بالجامعة وسامى ابوسكينة رئيس المجموعة التنفيذية بالمشروع ، إلى جمارك الاسكندرية ، لمراجعة المستندات الخاصة بالرسائل التى وردت للمشروع فى الفترة الماضية . واهمها الخطابات المسلمة للجانب الفرنسى لتسليمها إلى مصلحة الجمارك .

وما تم بشأنها . وتحديد البيانات الخاصة بالافراج الجمركى فيما يتعلق بقيمة الرسوم الجمركية . ونجحت لجنة جامعة القاهرة بعد صعوبات بالغة من جمارك الاسكندرية فى التوصل الى وقائع تشيب لها الاجنة فى بطون امهاتهم . وتحتفظ «العصفورة» بصورة من تقرير رجب غانم وابوسكينة . والذى رفعه امين عام جامعة القاهرة الى الدكتور عبدالمنعم محمود رئيس اللجنة المالية والادارية للمشروع ، والذى رفعه الى الدكتور خيرى السمرة عميد الطب ومندوب الجامعة فى المشروع . كما تم عرضه ايضا على الدكتور مامون سلامة رئيس الجامعة لاتخاذ اللازم . وبالمناسبة ، استولت «العصفورة» بوسائلها الخاصة جدا ، على إقرار وقعه خالد زائدى ممثل شركة سرجيا الفرنسية ، ويقر فيه بعدم وجود علاقة بين احدى شركات التخليص الجمركى وبين «التزويرات التى تمت فى إجراءات نقل قيود معدات الى الجامعة» !! وبالمناسبة ، تشمل التعديلات التى اجراها الجانب الفرنسى على المستندات التى حصلوا عليها من الجامعة ، إزالة بعض العبارات والارقام والمبالغ وإضافة أخرى دون علم الجامعة مثل الشهادة رقم ١٣٩٨٣ م١ وغيرها . وتوجد جميع المعلومات تحت جناح «العصفورة» لمن يهمه الأمر . كما شمل التعديل ايضا خاتم شعار الجمهورية ، باستخدام بيضة مسلوقة مقشرة ! واعتمدته مصلحة الجمارك دون الرجوع الى الجامعة . وتستأذن «العصفورة» المستشار محمد ابوعلم فى اقتباس عبارته الشهيرة : «إزى الحال يا أولاد الأكابر» ! وبالمناسبة ، القانون يعاقب على جريمة التزوير فى أوراق رسمية بالأشغال الشاقة باعتبارها جناية تزوير وجريمة تغيير البيانات ، نصب واحتيال وتسهيل استيلاء على المال العام . وبالمناسبة ايضا ، صدرت التعليمات الى اللجنة الرباعية التى شكلها جهاز المحاسبات ببحث مخالفات المشروع «بالسك على المطلوب» !! كما تستفسر «العصفورة» عن الموقف ، بعد حصول الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب والمطلوب سؤاله فى تحقيقات القضية .. ما الموقف بعد حصوله على تقرير جهاز المحاسبات حول المخالفات والفضائح التى شهدها مشروع المستشفى خلال جميع مراحله . وطبعا عمو فخرى عباس رئيس الجهاز ، لم يرسل تقارير الجهاز حول المشروع الى جميع الجهات ، باستثناء مجلس الشعب ، الذى يتبعه جهاز المحاسبات !!

قرار الحجز الادارى على السيد زكى بدر

تبرعوا من زكاة المال لسداد ديون «عمنا أبو الزيك»

● «العصفورة» .. تفتح باب التبرعات من زكاة المال ، لسداد ديون عمنا زكى بدر وزير الداخلية المخلوع ، ووقف الحجز الادارى وبيع الشقة رقم ٥ بالعمارة رقم ٥ تمليك بمساكن كفرة ستوتة الشعبية بشارع الحكمة فى مدينة طنطا . وكان «عمنا ابوالزيك» قد امتنع عن سداد عشرة جنيهات و ٤٠٠ مليم قيمة استهلاك المياه عن شهرى نوفمبر وديسمبر فى عام ١٩٨٧ . بالمناسبة ، الشقة ضمن الشقق التى امتلكها «عمنا ابوالزيك» أثناء توليه منصبه . المهم ، تنبه أمين الخطيب رئيس الوحدة المحلية السابق لمدينة طنطا ، لمتأخرات المياه على «عمنا ابوالزيك» بعد خلعه ، وتم رفع العداد رقم ١٨٢٧/٢ فى ٢٨ اكتوبر الماضى . كما كلف رئيس المدينة السابق ، مندوب الحجز بتوقيع الحجز الادارى وبيع الشقة وفاء لقيمة المياه !! واكتشف مندوب الحجز ، أن الشقة مغلقة فى الفترة الصباحية . ويقيم فيها المهندس ابراهيم الذى يعمل فى فرع شركة المقاولون العرب بمحافظة كفر الشيخ . وتم إعلان المهندس ابراهيم مع الجيران بالحضور يوم ٢٨ ابريل الحالى ، إلى إدارة الايرادات لسداد المتأخرات ، قبل توقيع الحجز الادارى لسداد قيمة المياه ، ومصاريف الحجز . وتناشد «العصفورة» اعضاء جمعية محبى «عمنا ابوالزيك» ، التبرع من زكاة المال ، حتى لا نفاجأ بزفة امام شقة «عمنا أبوالزيك» !! وبالمناسبة ، علمت «العصفورة» اثناء طيرانها فى الأجواء العليا جدا ، بصدور تعليمات الى جميع القصور التابعة للرئاسة هامة ، بعدم السماح لعمنا ابوالزيك بدخولها تحت اى سبب . كما صدرت تعليمات أخرى ، بمنع «ابوالزيك» من مغادرة مصر ، حفاظا على سمعتها وسمعة رجالها الشرفاء من بذاءات «ابوالزيك» التى ينفثها فى مجالسه ، وفى الاماكن التى يتردد عليها .

وكانت إشاعات قد ترددت عن حصوله على عقد عمل فى احدى الشركات بدولة خليجية !! وبالمناسبة ، تستفسر «العصفورة» من عمر عبدالآخر محافظ الجيزة ، عن صحة ما يتردد حول تخصيص شقتين بالدور السابع فى احدى عمارات المنسترلى على النيل ، لأنجال «عمنا ابوالزيك» .

زكى بدر

العصفورة

الولاء يزول بعد زوال المناصب

«الواد عصفور» فى القليوبية

[illegible] «العصفورة» .. كانت «الواد» المحافظ . وكانت «العصفورة» [illegible] بالاقامة فى مكتب [illegible] قد تلقت تحريات عن وجود [illegible] عبدالوهاب سيد احمد [illegible] مؤامرة لضرب النجاح الذى [illegible] القليوبية ، لوصمة حققه الدكتور عبدالوهاب سيد [illegible] حرب «إعدام» احمد بمعاونة رجال القانون ، [illegible] الذين يخططون فى مقاومة الفساد ، يستغل [illegible] النجاح الذى حققه ، حرب أعداء الاصلاح ، شخصية على صلة بالمحافظ ، وبالمناسبة «العصفورة» على ثقة من قدرة المحافظ على إحباط هذه المؤامرة ، وكانت الفترة الأخيرة قد شهدت ضربات متتالية لمواقع الفساد .

● شوفوا الزمن .. [illegible] مصطفى الرفاعى أثناء توليه رئاسة الشركة الهندسية للصناعات البترولية والكيماوية ، بتعيين [illegible] بدرجة نائب رئيس وزراء ، وتم بقش الدكتور الرفاعى ، عقابا له على [illegible] رئيس احدى شركات البترول ، والتى ترددت [illegible] عن قيامها بنقل [illegible] الشركة [illegible] . المهم ، [illegible] الدكتور الرفاعى بعد [illegible] مستشار مركز القوى فى شركته من اصحاب [illegible] ومن مسئولين كبار ، وأوجدت «العصفورة» على [illegible] جميعا ، ويدون استثناء . وضربت «العصفورة» [illegible] ووزارة البترول [illegible] ابناء «الاكابر» من رئيس شركة [illegible] وبالمناسبة [illegible] بأن جميع تحركاته واتصالاته مرصودة بواسطة [illegible] «اولاد الاكابر» [illegible] «العصفورة» هذه المناسبة ، وتؤكد لزوج المديرة المستقيلة ، أن جميع الاجتماعات [illegible] الاجتماعات الليلية ، تصل اليها على طبق من الفضة . كما تؤكد «العصفورة» لأصحاب [illegible] أنه بلغ علم فى العد التنازلى على زوج المستقيلة [illegible]

بالذمة ده كلام !

● العاملون بديوان عام محافظة الجيزة .. فوجئوا بفرمان اصدره «الأركان حرب» مصطفى منصور «قراقوش» المحافظة ، أسفة الصد السكرتير العام ، ويقضى بغلق ابواب الجمعية الاستهلاكية بالمحافظة . ادى القرار الذى صدر فى الاسبوع الماضى من شهر رمضان ، إلى وجود حالة استياء بين موظفى المحافظة . وبالمناسبة ، امر «الأركان حرب» بنقل احد الموظفين إلى إدارة الاجازات ، عقابا له على طلبه بإعادة فتح ابواب الجمعية .

سؤال برىء لوجه الله

● «العصفورة» .. تستفسر من الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ، عن اعداد المستشارين فى مكتبه ، والذين يتزعمهم الدكتور ثروت بدوى رئيس هيئة مستشارى «المحجوب» !؟ وكانت الاشاعات قد زعمت بلوغهم ٦٤ عضوا فى هيئة المستشارين !! كما تتساءل «العصفورة» : هل العمل بمجلس الشعب فى حاجة إلى هذا العدد من المستشارين أم توجد مهام أخرى !؟

«برافو» لمأمور مركز مطوبس

● «العصفورة» .. تشيد بنزاهة العقيد صبحى ابوالمجد مأمور مركز مطوبس بمحافظة كفر الشيخ ، لرفضه الانضمام الى زمرة اعضاء جمعية مطوبس لاستصلاح الاراضى ، والتى يرأسها حمدى حجازى صديق حبايبنا الحلوين ، وتضم بعض الوزراء والمسئولين الحاليين ومسئولين سابقين . وبالمناسبة عبدالعال دخيل الابن المدلل لعمنا غير المأسوف على رحيله ورئيس جمعية قوة لاستصلاح الاراضى ، يعانى من حالة عدم اتزان منذ خلع «عمنا» غير المأسوف على رحيله ، كما يتردد أنه حصل على اجازة حتى تتضح الامور !

● بصراحة .. تستفسر «العصفورة» عن سبب إصرار هيئة ميناء القاهرة الجوى ، على فتح صالة كبار الزوار بمطار القاهرة ، أثناء سفر أو وصول المدعو علال شمس الدين القلسى . وكانت «العصفورة» قد نبهت من قبل ، إلى ضرورة وقف سيل الامتيازات والاستثناءات التى يتمتع بها المدعو علال فى مطار القاهرة ، ولا يجدها فى بلده !! وفوجئت «العصفورة» بإصرار هيئة الميناء على فتح صالة كبار الزوار لحضرته . وبالمناسبة ، ترسل «العصفورة» قبلاتها الى العميد كمال قدرى رئيس شرطة المطار على موقفه العظيم مع احدى شركات السياحة التى تتعامل مع المحظوظين فى المطار . وتناشد «العصفورة» شيخ العرب عبدالحليم موسى وزير الداخلية ، سفر العميد قدرى وزوجته لاداء فريضة الحج على نفقة الوزارة ، مكافأة له على موقفه المشرف .

المشرف المؤقت «هايص» والمشروعات الانتاجية «لايصة»



د. عاطف صدقى

● حسنى خليل ، وكيل الوزارة والمشرف المؤقت على جهاز التنمية الشعبية .. انشغل طوال الشهر الماضى ، بالحصول على موافقة الهيئة العامة للخدمات الحكومية ، باستخدام السيارة «ريجاتا» رقم ١٥٦٦٤٠ ملاكى القاهرة المسحوبة رخصها . اشترطت الهيئة موافقة الوزير المختص اى الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء ووزير الحكم المحلى . كما اشترطت أن يكون المشرف بالدرجة الممتازة وليس الدرجة العالية . اسرع المشرف المؤقت الى عزت محمد على امين عام الحكم المحلى ، يتوسل إليه . عرض الامر على الدكتور عاطف صدقى !! المهم ، تأمل «العصفورة» تعيين رئيس لجهاز التنمية الشعبية ، غير مصاب بعدوى المظهرية ، للاهتمام بالمشروعات الانتاجية التى اقامها الجهاز فى السنوات الماضية ، وتشهد منذ تولى المشرف المؤقت خسائر فادحة ، لاهمالها وعدم متابعتها !! وبالمناسبة ، أرسل الجهاز خطابا فى ١٧ يناير الماضى الى محافظ البحيرة يستفسر عن انتاج مشروع الأرانب فى كوم زمران عن الفترة من اول يوليو ٨٩ إلى نهاية ديسمبر الماضى . رد مصطفى شاهين سكرتير عام المحافظة ، بأن المشروع تعرض لخسائر فادحة طوال السنوات الثلاث الماضية ، واضطر للاستدانة من حساب المشروعات الاخرى .

وقرر المجلس المحلى للمحافظة تصفيته ، وتم بيع قطيع الأرانب فى ٣١ اغسطس الماضى ، ولم يتقدم احد لشراء البطاريات التى تم عرضها للبيع فى مزاد علنى . وجار الحصول على موافقة الدكتور عادل الهامى محافظ البحيرة ، لبيع البطاريات الى العاملين بالوحدة المحلية بالتقسيط . وكان جهاز التنمية الشعبية نائم فى العسل !! ولا يدرى شيئا عن تصفية مشروع الأرانب !! وكان المشروع قد كلف الجهاز ٧٥ الف جنيه ، وذهبت أرباحه فى صورة مكافأة للعاملين . وتهمس «العصفورة» فى اذان الاجهزة الرقابية ، بأن ٩٠٪ من المشروعات الانتاجية التى اقامها الجهاز وتكلفت عشرات الملايين من الجنيهات ، ستواجه نفس المصير بسبب الخسائر السنوية . وطبعا حصر المشرف المؤقت ، اهتمامه فى استخدام سيارة ملاكى القاهرة على نفقة الحكومة السنية !!

● «العصفورة» .. تناشد الوزارات والمؤسسات والشركات والجمعيات الخيرية ومنظمات حقوق الانسان ، دهان وتجديد كوبرى إمبابة المظلم ، وردم الهضاب والتلال التى تقع بمدخل الكوبرى من ناحية محافظة الجيزة . يعانى الكوبرى من جهتى القاهرة والجيزة ، حالة اهمال شديدة بسبب عدم مرور «أولاد الاكابر» وكبار المسئولين

● «العصفورة» .. تستفسر من المهندس حسب الله الكفراوى وزير الاسكان والتعمير عن حقيقة هذه الواقعة ، وتدعو الله عدم صحتها ، وخصوصا ان خزينة الدولة فى اشد الحاجة إلى كل قرش ، لمواجهة طلبات صندوق النقد الدولى . تمتلك شركة النصر للأعمال المدنية التابعة لوزارة الاسكان ، قطعة ارض ضخمة فى شارع نوبار ، وتستخدمها جراجا لسيارات الشركة ! عرضت السفارة الألمانية شراء الأرض ، لتوسيع المدرسة الألمانية ، مقابل مبلغ لا يساوى القيمة الحقيقية للأرض . كما تقدمت بعض الجهات الاخرى فى نفس الوقت ، بعروض لشراء الأرض بأسعار تزيد على سعر السفارة الألمانية ، الذى حددته بمبلغ مليونى جنيه . وحدثت ضغوط على وزارة الاسكان ورئيس الشركة ، لقبول عرض السفارة الالمانية . وقرر رئيس الشركة خوفا من المساطلة وإزاء الضغوط المتواصلة ، الاعلان عن بيع الأرض فى مزاد علنى . وحدد يوم البيع بسعر اساسى ٨ ملايين جنيه ، واستعد الجميع للمزاد . وصدر فجأة وبدون مقدمات ، قرار بإيقاف البيع وإلغاء المزاد . وقيل ان الدكتور موريس مكرم الله وزير التعاون الدولى ، طلب منح الأرض للسفارة الالمانية ، تعويضا لها عن أرض القنصلية الالمانية التى استولت عليها الحكومة المصرية خلال الحرب العالمية الثانية !! وإذا صح ذلك ، تعلن «العصفورة» ، أن الشركة تعرضت لخسارة تبلغ حوالى عشرة ملايين جنيه ، ويصعب استعواض هذا المبلغ بأى حال من الأحوال .

● شوفوا .... ما زال عمنا زكى بدر وزير الداخلية المخلوع ، يرسل ملابسه والبدل والقمصان ، إلى احدى الادارات التابعة لوزارة الداخلية ، لغسلها وكيها «بلوشى» ! كما طلب «عمنا ابوالزيك» من المسئولين بوزارة الداخلية ، إطعام جنود الحراسة المكلفين بحراسة منزله فى مدينة نصر .

نبضات

تصفية القطاع العام او ترشيده او إصلاح مساره . خطوة مبكرة بالنسبة لخطوات اخرى يجب أن تسبقه . وهذا هو شأن الاصلاح بالنسبة لكل هياكل الانتاج . فلا فائدة من الاصلاح قبل ضبط وانضباط مالية الدولة . وبغير ذلك ستجد ان حصيلة اى إصلاح مصيرها إلى وعاء مثقوب او بغير قاع ولا قرار .

فتصفية بعض وحدات القطاع العام تهدف الى تحقيق العديد من النتائج . فهى تسعى لتخفيف العبء عن الخزانة العامة التى تتحمل دون غيرها الخسائر التى تصاب بها هذه الوحدات . وهى تسعى ايضا الى رفع كفاءة هذه الوحدات بحيث تحقق اعلى انتاجية ممكنة وبأقل تكلفة ممكنة .

ومن بين أهداف بيع وحدات القطاع العام ، حصول الدولة على ثمن هذه الوحدات بالعملة الصعبة او بالعملة المصرية . ثم استخدام حصيلة هذا البيع فى سداد الديون او فى دفع عملية التنمية الاقتصادية .

وثم اقتراحات اخرى لتحقيق حصيلة توجه إلى ذات الاستخدامات . من بينها زيادة الضرائب المباشرة وغير المباشرة . وزيادة سعر بعض السلع الاستراتيجية مثل البترول . ومن بين الاقتراحات المطروحة كذلك بيع بعض التحف والآثار المكررة غير النادرة .

والعنصر المشترك الذى يجمع هذه الوسائل هو انها تحقق حصيلة ذات طابع استثنائى . وهى لا يمكن أن تكون دورية او متكررة . لانها عبارة عن تصرف فى اصول او رفع لقيمة بعض السلع او الخدمات او الضرائب بطريقة غير عادية . ومثل هذه الزيادة غير مرنة ، وبالتالى فهى لا تقبل التزيد او المبالغة .

ومثل هذه الحصيلة تفقد قيمتها وفعاليتها ، إذا ألقى بها فى الوعاء المثقوب . وبذلك نكون قد ضحينا بكل شىء مقابل لا شىء . وسيكون موقفنا كمن باع أثاث منزله ومجوهرات زوجته ، لسداد الدين وفك الرهن عن المسكن . ولكنه يستخدم حصيلة البيع فى رحلات الصيد او إقامة الولائم او لعب القمار .

والدليل على تبرير هذا التخوف هو طريقة انفاق واستخدام حصيلة القروض . فحتى الآن لا يوجد بيان تفصيلى لمقدار القروض ومصيرها وأوجه انفاقها . بل لقد وصل الأمر إلى حد عدم الانتفاع ببعض التسهيلات والقروض الميسرة والمعونات . ويحدث ذلك عادة عندما يتعلق الأمر بتسهيلات او معونات عينية . لان هذه الصورة يقتضى الانتفاع بها وجود إدارة حكومية وفنية مهيأة للدراسة والتنفيذ .

فالفارق كبير بين اموال سائلة وبين اموال عينية . فأى حكومة ، مهما كانت كفاءتها السياسية والادارية والفنية ، تستطيع استهلاك الأموال السائلة وانفاقها . بل على العكس نجد ان الحكومات العاجزة المختلة تزداد قدرتها على انفاق الأموال . وخصوصا الاموال النقدية بالعملات الاجنبية .

إذن لا محل للحديث عن تحقيق حصيلة استثنائية ناتجة عن بيع اصول او ثروات قومية فنية او اثرية ، قبل الانضباط الكامل للجهازين الحكومى والادارى .

والانضباط يقتضى القرار وفرض مبدأ وحدة الميزانية . فالميزانيات الخاصة شر وبلاء وطريق خلفى للانفاق المبالغ فيه ، واحيانا غير المشروع . ويظهر ذلك فى افتقار بعض المصالح الحكومية للضروريات مثل الورق الأبيض او الكربون او أظرف الخطابات . وفى الجانب الآخر نجد بعض الهيئات او المؤسسات وتحت يدها امكانيات ووسائل تفتقدها مثيلاتها فى اوروبا الغربية او فى امريكا .

وبعد تحقق مبدأ وحدة الميزانية يتم الغاء كل ما هو طفيلى من مؤسسات ومصالح وهيئات وسفريات وتنقلات . الانفلات فى الانفاق العام ظاهرة مرضية مدمرة . وبغير التخلص منها ، فلا فائدة من زيادة فى الانتاج او فى الموارد الخاصة او فى حصيلة التصرف فى الأصول والثروات .

د. نعمان جمعة

بصراحة .. الدكتور الجنزورى يصر على مخالفة توجيهات الرئيس

د. كمال الجنزورى

● اعمل إيه .. «ارقع» مائة صوت «حيانى» بسبب تصرفات الدكتور كمال الجنزورى نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط ، الذى يخطط لطلوع نفس «العصفورة» غيظا وكمدا .

وكانت «العصفورة» قد نبهت منذ اسبوعين ، الدكتور الجنزورى ، إلى توجيهات الرئيس حسنى مبارك اثناء رئاسته لاجتماع مجلس الوزراء الأخير . اعلن الرئيس فى توجيهاته التى استمع اليها الدكتور الجنزورى ، ضرورة الحد من مد خدمة المحالين إلى المعاش إلا فى الضرورة القصوى وإتاحة الفرصة للشباب . ونشرت «العصفورة» وقتها كشفا بأسماء المستشارين ، الذين يمد الدكتور الجنزورى فى خدمتهم للعام الخامس والسادس على التوالى ! وكشفت «العصفورة» فى الأسبوع الماضى ، عن صدور توجيهات من الدكتور الجنزورى الى المستشارين ، بالاطمئنان على وجودهم ولا داعى للقلق من توجيهات الرئيس ، وسيتم التجديد لهم فى المواعيد المحددة . وحدث خلال هذا الأسبوع ، ما انفردت «العصفورة» بنشره .

واصدر الدكتور الجنزورى قرارا بمد خدمة محمد السيد امام للعام السادس على التوالى ، مستشارا للتعليم ، بالرغم من وجود وكيل اول وزارة رئيسا لقطاع التعليم . وكان الدكتور الجنزورى قد استقدم الأخير من وزارة الدفاع . كما استقدم محمد السيد إمام من خارج وزارة التخطيط !! واصدر الدكتور الجنزورى ، قرارا آخر بمد خدمة احمد نصير مستشار البنوك ، للعام الثالث على التوالى ، بالرغم من ندب وكيل اول وزارة خلال الشهر الحالى ، رئيسا لقطاع واداء نفس عمل حضرة المستشار !! والبقية تأتى لبقية المستشارين الخمسة !! وتصرخ «العصفورة» بأعلى صوتها : «غطينى يا واد عصفور .. مفيش فايدة» .

وبالمناسبة ، اصدرت «فضة المعداوى» الوزارة ، اوامرها بشراء مسحوق غسيل مستورد ، وكلفت محمد توفيق مدير إدارة السيارات بالوزارة والمحال للمحاكمة التأديبية ، بغسيل «الراية البيضاء» التى ترفرف على وزارة التخطيط ، «لإغاظة» «العصفورة» !! وشوفوا التناقض ، اعلنت وزارة التخطيط حالة الطوارئ منذ يوم «الخميس» الماضى ، استعدادا لوصول بعثة البنك الدولى . وجار العمل ليل نهار ، وفطور وسحور ، وفسيخ وبيض شم النسيم ، لخفض الموازنة الجديدة . وانتهت الوزارة حتى كتابة هذه السطور من إجراء خمسة تخفيضات بمناسبة موسم الاوكازيون ، على الموازنة لمحاولة خفض العجز !! اى بالعربى ، لن توجد استثمارات فى موازنة عام ١٩٩١/٩٠ . وينفقون بعد ذلك اموال الدولة على مد خدمة المستشارين المحظوظين !!

«السيارة الطائشة» فى بنها

● «العصفورة» .. تأمل إصابتها «بالحول» ، اثناء التقاطها رقم سيارة بيجو ٥٠٤ ، تسير بسرعة جنونية فى ميدان قصر ثقافة بنها . وكانت السيارة التى يقودها غلام لم يتجاوز عمره ١٣ عاما ، تحمل رقم ١٥٠٢٠٤ ملاكى الاسكندرية ، وتسير خلفها سيارة لاسلكى تحمل رقم ١٠٠٠ ، بالمناسبة ، استمعت «العصفورة» الى مزاعم ترددت بأن السيارة البيجو مضبوطة على ذمة جناية مخدرات !! وتأمل «العصفورة» عدم صحة رقم السيارة الطائشة او اصابتها «بالحول» اثناء التقاطها الرقم !

إيه الحكاية ؟!

● «العصفورة» .. تستفسر عن مصير التحقيقات فى حادث اعتداء العقيد حمدى شاكر مأمور مركز الخانكة ومعاون المباحث على عبدالظاهر راشد رئيس نيابة الخانكة . وكان حضرة المأمور يعمل من قبل مع حبايبنا الحلوين فى جهاز مباحث امن الدولة ، وله خدمات «محمودة» وأيادى بيضاء على الكثيرين !! وتأمل «العصفورة» سرعة التصرف فى القضية ، فى نيابة استئناف طنطا التى تتبعها نيابة بنها ، مش كده ولا إيه ؟!!

● نيابة الأموال العامة .. [illegible] تشكيل لجنة من هيئة البترول [illegible] احمد عضو مجلس الشعب [illegible] بشركة مصر للبترول ، وآخرين [illegible] قمت اللجنة الثالثة ، المهندس حسن سعيد وعبدالفتاح البردى ومصطفى القبانى ، واقسموا اليمين امام المستشار محمود عويس المحامى العام لنيابة الأموال العامة . وكان محمد الشاذلى رئيس نيابة الأموال العامة قد شكل لجنة لفحص المخالفات وادانت اللجنة محمد [illegible] وآخرين . وانتقل محمد الشاذلى فى حركة النيابة الأخيرة إلى نيابة الأحوال الشخصية . وقامت نيابة الأموال العامة باستدعاء زكريا الكردى وكيل مصلحة الخبراء بوزارة العدل ، لتقييم اعمال اللجنة الأولى وإعادة فحص مخالفات محمد [illegible] . وانتهى زكريا الكردى إلى نفس نتائج اللجنة الأولى ، وايد اقوالها . كما استمعت النيابة الى [illegible]

رأى حر

أعداء الحرية وقرارات الرئيس .. ؟!

بقلم : أحمد أبوالفتح

●● يجب انتشال مصر من الشذوذ الغارقة فيه .
●● مجلس شعب مصطنع جاثم على صدر مصر (!!) .
●● نواب ارسل إليهم وزير الداخلية خطابات يعترف فيها بعضويتهم للمجلس ، ونيابتهم عن المصريين ولا يزال وضعهم معلقا . بينما لا يزال من ليس لهم اية صفة يحتلون مقاعد البرلمان ، ويصوتون على القوانين ، ويقبضون اموال الشعب نهبا وبغير وجه حق !! .
●● محاكم ترفض تطبيق (قوانين) المجلس المصطنع فهي صادرة من غير ذي صفة شرعية .
●● قانون المخدرات باطل لانه صدر من مجلس الشعب .
●● كل (القوانين) التي صدرت عن هذا المجلس ترفض المحاكم تطبيقها .
●● محكمة القضاء الإداري اصدرت حكما ببطلان تشكيل مجلس إدارة هيئة سوق المال لمخالفته لقانون إنشاء الهيئة .
●● كيف يمكن ان تستمر مصر محكومة في كل هذه الأوضاع الشاذة ... ؟!
●● هل يمكن لدولة هذا حالها ان تتقدم ...؟!

وليس هذا فقط

●● العك لا يقف عند ذلك الحد ، بل اشكاله لا حصر لها .
●● الرئيس يريد ان يخطو بالاقتصاد مصر خطوة نحو الحرية فيقرر ضرورة بيع الحكومة والمحافظات بعض شركات القطاع العام .
●● الحد الأدنى لنجاح اية حكومة في تبني سياسة جديدة ، هو وجوب توافر وحدة الرأى لدى رئيس الحكومة وكل الوزراء .
●● هل وزراء الحكومة القائمة متفقون في الرأى بالنسبة لبيع بعض شركات القطاع العام للقطاع الخاص (؟) .
●● الحكومة ممزقة بين موافقين على قرارات الرئيس ومعارضين لهذه القرارات . وبين المعارضين الوزراء الذين يسيطرون على الجانب الاكبر من شركات القطاع العام (!!) .
●● اليس عكا ان يختلف الوزراء حول سياسة لها آثارها العميقة على مستقبل مصر ، وان تبقى الحكومة المختلف وزراؤها تتولى مقاليد الحكم .. (؟!) .

● ● ●

إلى متى ... (؟!)

●● إلى متى تستمر هذه الأوضاع البالغة الشذوذ (!!) .
●● حكومة ممزقة الاتجاهات والمبادىء السياسية (!!) .
●● مجلس شعب مرفوض (!!) .
●● نواب لا يدخلون البرلمان ومزيفون يحتلون مقاعد البرلمان (!!) .
●● قوانين ترفض المحاكم تطبيقها (!!) .
●● احكام يرفض مجلس الشعب تنفيذها (!!) .
●● هيئة سوق المال التي انزلت ابشع وافظع المصائب والنكبات بملايين المصريين هيئة غير شرعية ... كيف يمكن تلافي الاهوال التي ارتكبتها ... ومن الذي سيتحمل نتائج قراراتها ... ومن الذي سيسترد منها الأموال التي قبضتها .. (؟!!) .
●● نعم إلى متى تستمر كل هذه الأوضاع الشاذة ... ولماذا تستمر ... ولصالح من تستمر (؟!!) .
●● هل بهذه الأوضاع الصارخة الشذوذ ستندفع مصر إلى الامام ... هل سنخطو نحو تحرير الاقتصاد (؟!!) .

● ● ●

يجب الا نخدع انفسنا

●● يجب الا نخدع انفسنا ونتصور مع هذه الفوضى وهذه الأوضاع الغريبة ، يمكن ان تتحقق القرارات التي اتخذها الرئيس .
●● لقد تعودنا ان نسمع ان الحكومة تمتثل لتوجيهات الرئيس ، فتوجيهاته هي اوامر واجبة النفاذ .
●● لقد اثبتت التجارب عكس ذلك ، ويكفي ان يراجع اى إنسان توجيهات الرئيس التي طالبت بالإصلاح ، ومدى استجابة الحكومة لهذه التوجيهات وتنفيذها .
●● الم يُصدر الرئيس توجيهاته بالقضاء على الروتين .. هل تم القضاء عليه .. او هل اتخذت الحكومة ـ ولو خطوة واحدة ـ للحد من سرطان الروتين ... ورغبته في الصحوة الكبرى ... اين هي الصحوة ... ورغبته في السيطرة على الأسعار ... ورغبته في تشجيع كل ما (صنع بمصر) ... الم تفلس عشرات آلاف الشركات ...

● ● ●

خطورة عدم تنفيذ القرارات

●● لاول مرة بعد انقضاء ٣٨ عاما على عبادة القطاع العام ، يتخذ الرئيس مبارك خطوة نحو تحرير الاقتصاد .
●● لقد كان الرئيس صارما اثناء جلسة مجلس الوزراء التي حضرها وطالب فيها بضرورة التصرف في عدد من شركات القطاع العام ، بل ذهب إلى ابعد المدى ، إذ قرر تعيين المشير ابوغزالة ـ وهو ليس عضوا في الحكومة ـ مشرفا ورقيبا على التنفيذ .
●● قرار التصرف بالبيع لشركات تابعة للقطاع العام ، له اعداء .. ليس فقط داخل الحكومة بل في كل الاجهزة ، واعداء خارج الجهاز الحكومي .
●● اعداء تحرير الاقتصاد لن يتوانوا في وضع كل العراقيل في وجه تنفيذ قرارات الرئيس . وإذا نجحوا في عرقلتها وفي وقف تنفيذها ، فستكون الآثار خطيرة على حاضر ومستقبل مصر وسيهللون لفشل التجربة .
●● حتى إذا تم عرض بعض الشركات للبيع دون تهيئة الجو المناسب لنجاح العرض وإقبال المستثمرين ، فإن اعداء القرارات سيصولون ويجولون مؤكدين انتصارهم على (اعداء) القطاع العام .

الأمر ليس مجرد عرض بيع للشركات

●● كي تنجح القرارات بنقل ملكية بعض شركات القطاع العام إلى القطاع الخاص .. لا بد من توافر الثقة لدى صاحب المال .
●● هل الأوضاع القائمة توفر هذه الثقة (؟!) .
●● هل سجل الحكومة يوفر الثقة المطلوبة ، ام ان الارقام الرهيبة التي وصلت إليها التفاليس ، والركود الاقتصادى الذى يقتل السوق ، والروتين القاتل والرشوة والابتزاز التي اصبحت فريضة لا فكاك منها ، وتجارب الماضي وشبح الحراسات واغتصاب الشركات ... هل هذه الأمور توفر الثقة لدى صاحب المال ليغامر بماله ويساهم في شراء الشركات المعروضة للبيع ؟
●● الحكومة حتى يومنا هذا لا تزال تتمسك بالنسبة للشركات التي اغتصبها عبدالناصر بالا تزيد قيمة التعويض على (١٥ الف جنيه) .
●● مؤسسة الاهرام (١٥ الف جنيه) ، شركة السكر (١٥ الف جنيه) ، بنك مصر (١٥ الف جنيه) ، بنك القاهرة (١٥ الف جنيه) .
●● سرقة بقوة سلاح الحكومة ... من ذا الذي يضمن لمن يشترى شركة قطاع عام او يستثمر في اسهمها امواله (؟!!) .
●● اليس الدستور المفروض على مصر ينص على ان مصر دولة اشتراكية . . ما الذي يمنع ان تاتي حكومة تعيد (تاميم) هذه الشركات وتفرض التعويض الذي تراه ... هذا إذا تكرمت وقررت دفع تعويض ... من الذي سيمنعها والدستور يقول إن مصر دولة اشتراكية ... اليست الاشتراكية تدعو إلى التاميم (؟!!) .

اعداء الحرية متحفزون

●● اعداء الحرية السياسية والحرية الاقتصادية متحفزون ، ولا يخفون تحفزهم لالحاق الفشل في سياسة التدرج نحو الاقتصاد الحر ، ويسعون إلى جر مصر إلى حكم الحزب الواحد كي يستعيدوا الانفراد بالسلطة والجاه والثروات .
●● ثورات الشعوب دفاعا عن الحريات السياسية والاقتصادية تتفجر في كل اركان الارض ... في امريكا اللاتينية ... في اوروبا الشرقية في جمهوريات الاتحاد السوفييتي ... في منغوليا ، وتصل إلى نيبال حيث كان الملك المالك المقدس للارض والشعب فيخضع لثورة الحريات .
●● ثورات الحرية كالاعاصير الجبارة تقتلع اعتى نظم الدكتاتورية ، وتدمر تماثيل الطغاة ، وتحاكم الذين تسلطوا على مقادير الدول فاذلوا الشعوب ونهبوا الثروات .
●● ثورات الحرية داست بالاقدام اكاذيب الشيوعية ويتبارى الناس في الهروب من قواعد التخلف التي دمرت الاقتصاد واثرت الحكام ثراء فاحشا .
●● وفي مصر اذلت الدكتاتورية السوداء مصر والمصريين واليوم يحاول فريق من مخلفات تلك الدكتاتورية إعادة الذل لمصر والمصريين لتنطلق يده كما انطلقت في الماضي في كل مقدرات الوطن وثرواته .
●● هذا الفريق من مخلفات الدكتاتورية السوداء سيجعل من افشال قرارات الرئيس مبارك الخاصة بتحرير بعض قواعد الاقتصاد قضيته منتهزا كل الأوضاع القائمة ليثبت وجوده وليضرب اقتصاد مصر ضربة قاضية .
●● المحزن ان الأوضاع القائمة تساعد مخلفات الدكتاتورية ... فخلال عشرات السنين ظلت الحكومات واجهزة دعايتها تردد ان القطاع العام هو ركيزة الاقتصاد الوطني ... إنه ملك الشعب ... إنه قطاع المحرومين ... إن بيعه جريمة إذ سينتقل إلى اعداء الشعب ... وانه لا مساس .
●● الغلاء الفاحش سيكون احد الاسلحة التي سيستعملها مخلفات عهد الدكتاتورية السوداء ...
●● إذا اشترى اجانب بعض الشركات ستصرخ مخلفات الدكتاتورية بان الحكومة تسعى إلى إعادة سيطرة الخواجات على الاقتصاد .
●● وهكذا ... الارض ممهدة لافشال قرارات الرئيس .

يجب القضاء على الأوضاع الشاذة

●● كي لا تقع مصر فريسة اعداء الحرية السياسية والاقتصادية يجب القضاء على العك وإنهاء كل الأوضاع الشاذة وإقامة حكومة تؤمن بالحرية السياسية والاقتصادية وتستند إلى قوة شعبية حقيقية وقواعد دستورية سليمة .
●● ويجب ان يقتصر بيع الشركات اولا على المصريين واستثناء للعرب والا نسمح للتسرب الصهيوني باية صورة من الصور ...

نوقشت في الاسبوع الماضي بكلية الحقوق جامعة القاهرة دراسة هامة حول : حماية حرمة الحياة الخاصة للمواطنين في ظل التطور العلمي الهائل الذى تولد عنه تطور مماثل في وسائل التجسس على الحياة الخاصة ومراقبتها وتسجيل ما يدور في الغرف المغلقة .. اكد الباحث محمد عبدالعظيم محمد الذى حصل على درجة الدكتوراه بتقدير جيد جدا ان حرمة الحياة الخاصة ووسائل حماية المواطنين من تجسس السلطة ، وعدوان الحكام او الافراد تتطلب المزيد من اهتمام الهيئات التشريعية والفقهاء ورجال القضاء خاصة بعد التطور التكنولوجى الشامل الذى شهدته وسائل الرقابة السمعية والبصرية على السواء ، وعلى نحو تسبب في اختراق الخصوصيات وافشاء اسرار الحياة الخاصة للملايين في كل مكان . وتناول الباحث احترام الحياة الخاصة في الشريعة الاسلامية وفي القوانين المقارنة ، ومظاهر انتهاك هذا الحق ، ووسائل الرقابة الحديثة السمعية والبصرية ، وموقف الفقه والقضاء المقارن من هذه الانتهاكات . كما تطرق الباحث ولجنة المناقشة الى اخطر قضايا التجسس على الافراد والاحزاب والهيئات في العصر الحديث ومنها فضيحة ووترجيت في الولايات المتحدة الامريكية ، وقضية مراكز القوى ، والتجسس اثناء تولى زكي بدر وزارة الداخلية في مصر ..

الدكتور عاطف البنا والدكتور احمد كمال ابو المجد والدكتور رمزى الشاعر اعضاء لجنة مناقشة الرسالة الهامة

دراسة هامة حول حماية الحياة الخاصة للمواطنين

جمال عبد الناصر

كيف تحمي أسرارك الخاصة من التجسس ؟

القضاء يرفض الأدلة التي يكشفها جهاز الكذب والتنويم المغناطيسي

مراكز القوى في عهد عبدالناصر وزكي بدر استباحت حرمات المواطنين ومارست التجسس على أوسع نطاق

الباحث الدكتور محمد عبدالعظيم محمد أثناء المناقشة

زكي بدر — صلاح نصر — سامي شرف

مارسوا شتى انواع التجسس على اسرار المواطنين

عرض : حمدى شفيق
تصوير : حمدى عبدالصادق

تؤكد مقدمة الدراسة ان حرمة الحياة الخاصة تحتاج الآن اكثر من اى وقت اخر الى مزيد من الحماية ، فقد تسبب التطور العلمي والتكنولوجي في ازدياد تهديد حرمة الحياة الخاصة باستخدام الات الرقابة السمعية والبصرية واجهزة التصوير والتصنت ومراقبة المراسلات الحديثة . هناك ايضا عمليات غسيل المخ بوسائل طبية وتكنولوجية متطورة ، وهناك عمليات التنويم المغناطيسى ، والتعذيب بالاجهزة الحديثة ، والتحليل بالمواد المخدرة واجهزة كشف الكذب والضغط النفسانى وغيرها . وصارت اجهزة الامن تتوسع في استخدام وسائل المراقبة الخفية كالتجسس والتصنت الالكترونى والتصوير لمواجهة ازدياد معدلات الجريمة واستخدام العلم الحديث في ارتكابها ، كما تستخدم الاقمار الصناعية الآن بامكانياتها الهائلة في اعمال التجسس وانتهاك حرمات الحياة الخاصة للمواطنين .. ويؤكد الباحث ان اخطر مايتهدد حرمة الحياة الخاصة الآن هو الباعث السياسى . فكل نظام حاكم او جماعة مسيطرة تسعى للحفاظ على موقعها في الحكم بشتى الوسائل ومنها الضغط على المعارضة السياسية واخضاعها بكل الوسائل ومنها التجسس واصطياد الاخطاء ومثال ذلك فضيحة التجسس الامريكية المعروفة باسم «ووترجيت» .

انتهاكات وسائل الاعلام

كما طرا تقدم كبير على وسائل الاعلام في العصر الحديث وخاصة الصحافة ، التى قد تنحرف لاسباب تجارية غالبا . فتسعى الى الاثارة وجذب القراء بنشر اسرار الافراد الشخصية بالاخبار والصور ، على النحو الذى يتسبب في تعرية الافراد امام الرأى العام . والامر يزداد خطورة كلما زاد انتشار الصحيفة واقبال القراء عليها . فالخصوصية او «الحياة الخاصة» تتحول الى العلانية الكاملة والفضائح بنشرها في الصحف . ولا يقتصر تهديد الحياة الخاصة للافراد على الصحافة بل يمتد ليشمل الاذاعة والتليفزيون . ويمكن القول بان حرية الصحافة تصطدم في كثير من الاحيان بوجوب حماية حرمة الحياة الخاصة الامر الذى يتطلب ضرورة وضع معايير حاسمة للتوفيق بين كلا الاعتبارين .

مفهوم الشريعة الإسلامية

وفي الجزء الاول من الدراسة استعرض الباحث مفهوم الحق في حرمة الحياة الخاصة في الشريعة الاسلامية . وهو حق الشخص في ان يحتفظ بامور لنفسه لا يطلع عليها الغير . على الا تتخذ هذه الامور صفة العموم . ويرى ان العديد من الحقوق التي يتضمنها الحق في الخصوصية هي من حقوق الافراد الخالصة وبعضها من الحقوق المشتركة بين الله والعبد . والشريعة الاسلامية الغراء لا تعرف الحقوق المطلقة . اذ ان كل حق مقيد بداهة بشرط عدم الاضرار بالآخرين . وكل حرية في الاسلام مقيدة بشرط عدم تجاوز الحدود المقررة شرعا . وحرية الرأى ، على سبيل المثال مقيدة بضوابط منها الا يكون في التعبير عنها انتهاك لاعراض الناس ، او افشاء لاسرارهم ، والا يكون الغرض من التعبير عن الرأى المجادلة الجوفاء بلا غاية .

وهناك مبادىء عامة جاءت بها نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة كفيلة بحماية حرمة الحياة الخاصة منها :

١ - لا تبنى الاحكام ولا تقتحم حرمات الناس بالظن وحده «ان الظن لا يغني عن الحق شيئا» .

٢ - النهى عن اقتفاء امور الناس بغير علم : فلا يجوز الانحراف بوسائل التحرى والاستدلال عن الاحوال : «ولا تقف ماليس لك به علم ، ان السمع والبصر والفؤاد ، كل اولئك كان عنه مسئولا» .

٣ - النهى عن الاستسلام للظن الاثم والتجسس والغيبة لقوله تعالى : «يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ، ولا تجسسوا ، ولا يغتب بعضكم بعضا ، ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا ، فكرهتموه ، واتقوا الله ان الله تواب رحيم» .

ويروى ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان يتجول ليلا في المدينة فسمع من صوت رجل مايدل على انه يشرب الخمر ، فتسور عليه الجدار فقال له الرجل : يا امير المؤمنين انا عصيت الله في واحدة وانت عصيته في ثلاث . فانت تجسست والله يقول : «ولا تجسسوا» ، والله يقول : «واتوا البيوت من ابوابها» . وانت تسورت علينا الجدار ، والله يقول «لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها» . وانت لم تفعل ذلك . فرجع امير المؤمنين رضى الله عنه الى الحق واعترف بخطئه وعفا عن الرجل . رغم ثبوت جريمته . لان الدليل على ثبوتها لم يكن مشروعا . وهذا اعظم نموذج يقدمه حاكم على مر العصور لاحترام الشرعية ، والالتزام بحماية حرمة الحياة الخاصة للرعية . وهناك بعض الاستثناءات لقاعدة حرمة المساكن اهمها جواز دخولها بغير اذن في حالات الضرورة كالحريق وهجوم اللصوص وغيرها ، وحالة موافقة صاحب المسكن على دخوله .

موقف الدستور المصرى

وبعد استعراض الحماية القانونية والقضائية لحرمة الحياة الخاصة في مختلف الدول الاوروبية والامريكية استعرض الباحث النصوص الواردة بهذا الصدد في الدستور المصرى الحالى الصادر سنة ١٩٧١ . يؤكد المؤلف ان الفترة السابقة على صدور هذا الدستور وهى الفترة من قيام الثورة سنة ١٩٥٢ وحتى عام ١٩٧١ شهدت انتهاكا لحقوق الافراد

والحريات العامة وخاصة الحق في حرمة الحياة الخاصة . وبصدور الدستور الدائم متضمنا لمعظم الحقوق والحريات العامة بدأ الاهتمام بحق الخصوصية الذى رفعه الدستور الحالى الى مرتبة الحقوق الدستورية ، ونص عليه صراحة في الفقرة الاولى من المادة ٤٥ التى تقرر ان «لحياة المواطنين الخاصة حرمة يحميها القانون» . وهذا مايمكن اعتباره المبدأ العام في هذا الصدد . ثم يستطرد النص . «وللمراسلات البريدية والبرقية والمحادثات التليفزيونية وغيرها من وسائل الاتصال حرمة . وسريتها مكفولة . ولا تجوز مصادرتها او الاطلاع عليها او رقابتها الا بامر قضائى مسبب . ولمدة محدودة ووفقا لاحكام القانون» . كما تنص المادة ٤٤ على انه «للمساكن حرمة فلا يجوز دخولها ولا تفتيشها الا بامر قضائى مسبب وفقا لاحكام القانون» . وجعل الدستور من الاعتداء على الحق في حرمة الحياة الخاصة وغيره من الحقوق والحريات العامة جريمة لا تسقط الدعوى الجنائية ، ولا الدعوى المدنية الناشئة عنها بالتقادم . كما تلتزم الدولة بتعويض من وقع عليه الاعتداء من جانب موظفيها .

وقد صدر القانون رقم ٣٧ لسنة ١٩٧٢ باضافة احكام هامة في مادتين خاصتين بضمان حريات المواطنين الى قانون العقوبات .. نصت المادتان على تجريم التجسس او التصنت باية وسيلة على المواطنين في اماكن خاصة او تصويرهم ومعاقبة من يذيع او يسهل اذاعة او يستعمل تسجيلا في غير الاحوال المصرح بها قانونا او بغير رضا المجنى عليه ، كما يعاقب من يهدد بافشاء امر او سر حصل عليه باحدى الطرق غير المشروعة بالسجن مدة لا تزيد على ٥ سنوات ، كما يعاقب بالسجن الذى قد يصل الى ١٥ سنة ، كل موظف عام ارتكب احدى جرائم الاعتداء على الحياة الخاصة اعتمادا على سلطة وظيفته . ولا يجوز القبض على اى شخص بدون اذن النيابة العامة كما لا يجوز تفتيش المنازل بدون اذن قضائى مسبب وبتهمة معينة . وبهذا القانون الهام لم يعد من الجائز مراقبة المحادثات التليفونية الا باذن قضائى ولمدة محدودة . وبتهمة معينة .

● ومن تطبيقات حماية الحياة الخاصة . مانص عليه الدستور المصرى من حرمة المراسلات البريدية والتلغرافية والتليفزيونية وغيرها . وعدم جواز انتهاك سريتها ومراقبتها او مصادرتها الا باذن قضائى مسبب ولمدة محددة وفقا للقانون .. ويتضمن الحق في حرمة المراسلات عدم جواز ان يقوم المرسل اليه بنشر محتويات الرسالة التى تتعلق بالحياة الخاصة للمرسل الا بموافقته . كما لا يجوز ان ينشر المرسل خطابا يشير فيه الى الحياة الخاصة للمرسل اليه الا بموافقة الاخير .

وفي حكم اصدرته مؤخرا محكمة النقض تقرر انه لا يجوز افشاء اسرار الخطابات والتلغرافات والاتصالات التليفونية ، لكن اذا استلزمت مصلحة التحقيق ضبط الخطابات والتلغرافات وتسجيل المكالمات والاطلاع عليها فانها تكون مصلحة اولى بالرعاية من مبدأ سرية الاتصالات والمراسلات .

وسائل الرقابة السمعية

ويعدد الباحث وسائل الرقابة السمعية على الحياة الخاصة ومنها التجسس التليفونى وهو من اقدم الوسائل المتبعة حاليا للملاحظة السمعية ، ويرجع تاريخه الى ماقبل الحرب العالمية الثانية . وهو يتم اما بالتحويلات المباشرة ، واما بوضع توصيلة في سماعة التليفون تسمح للمتصنتين بالتجسس على اطراف المحادثة التليفونية ، ومعرفة اسرارهم . ومن اقدم الاجهزة المستخدمة للرقابة التليفونية ملف «الحث» وهو جهاز موضعى ويمكن استخدامه ايضا كجهاز محمول يوضع في الجيب مع توصيله بجهاز تسجيل صغير بسلك .

ويشير الباحث الى بعض اجهزة التصنت بالغة الحجم ومنها ميكرفون صغير لا يتجاوز حجمه راس عود الكبريت ويعمل ببطارية داخلية لنقل المحادثات التى تتم في مكان ما الى خارج هذا المكان في مساحة تبلغ ربع ميل . ويمكن وضع هذا الميكرفون (طراز F.M) داخل سماعة التليفون ، او اناء الزهور ، او في اطار برواز الصورة ، او داخل اى شىء اخر بالغرفة . وهناك اجراء شائع هو لصق هذا الميكرفون الصغير اسفل قطع الاثاث .

وهناك ميكروفونات متطورة جدا ذات توجيه يمكنها من نقل الاصوات من داخل الغرف المغلقة على بعد اكثر من ٥٠ مترا ، وهناك ميكروفونات «التلامس» التى تعمل من خارج المبانى المطلوب تسجيل ما يدور داخلها . وميكروفون التلامس قد يكون من الصغر بحيث يبلغ حجمه حجم حبة الفول . ويمكن تثبيته على الجدار الخارجى للمبنى . وهناك جهاز ذو اداة عاكسة تتكون من غشاء رقيق وجهاز استشعار او التقاط قصير الموجة وتخترق اشعته الحوائط الصماء .

وقد استخدم الروس جهازاً دقيقاً يستخدم عاكساً من الاغشية الرقيقة وهوائيا ذا موجة قصيرة موجاته تخترق سمك عمارة كاملة للتجسس على السفارة الامريكية في موسكو . واكتشف الامريكيون الامر بالصدفة عندما عثروا على جهاز بالغ الدقة يرسل موجات رادارية . وقد تم وضعه في جزء مجوف للختم الخشبى الكبير الخاص بالولايات المتحدة الامريكية . والمعلق في حجرة القراءة الخاصة بالسفير الامريكى .

وكانت اجهزة الرادار السوفيتية تقوم بتشغيل زمبلك من الصلب لتلقى الموجات الصوتية من الشارع المقابل للسفارة الامريكية . وبهذه الطريقة استمر الروس يراقبون الاحاديث التى تدور داخل السفارة عدة سنوات بنجاح حتى اكتشف الامر بالصدفة .

فضيحة ووترجيت

وكمثال لاشهر حوادث التجسس السياسى باستخدام احدث الاساليب والاجهزة الحديثة اشار الباحث الى فضيحة ووترجيت في الولايات المتحدة وهى واقعة ضبط ٥ من اعوان الرئيس الامريكى ريتشارد نيكسون داخل عمارة ووترجيت بواشنطن اثناء تجسسهم على مقر الحزب الديمقراطى المنافس للحزب الجمهورى الحاكم بقيادة نيكسون وتبين ان المقبوض عليهم من المجموعة التى تعمل ضمن حملة اعادة انتخاب الرئيس نيكسون لفترة رئاسة جديدة ، وانهم وضعوا ميكروفونات دقيقة في مقر الحزب الديمقراطى المعارض لتسجيل ورقابة المحادثات والاتصالات التى تدور بين اعضاء الحزب ، ويتم نقل المحادثات التليفونية التى تتم في المكان الى غرفة عبر الشارع المقابل ، وكانت المجموعة تقوم بتفريغ نص المكالمات وتعد تقارير عنها للجنة القائمة باجراءات الدعاية لاعادة انتخاب نيكسون .

واتضح ان احد المتهمين يعمل في وكالة المخابرات المركزية الامريكية C.I.A وسرعان ما فجرت الصحف الامريكية القضية ، ووصفت سلطات البوليس الامر بانه مؤامرة متقنة

يستخدم بعض الدول المتقدمة اجهزة كشف الكذب لاختبار مدى صحة اقوال المتهم ، وقد ظل القضاء في معظم الدول لا يعترف بشرعية الادلة والنتائج المستمدة من جهاز كشف الكذب ، ففى الولايات المتحدة تارجح القضاء طويلا بين القبول والرفض ، واتجه مؤخرا الى القبول بشرط رضاء المتهم الكامل بعرضه على الجهاز . وفي انجلترا تعترف المحاكم بنتائج استخدام الجهاز بشرط عدم اللجوء الى الاكراه او العنف للحصول عليها ، ويتجه القضاء السويسرى الى الاخذ بنتائج الفحص بالجهاز كدليل اثبات ، وفي فرنسا وايطاليا لم يعترف القضاء بالنتائج المستمدة من استعمال الجهاز كادلة اثبات كاملة . اما في مصر فلم يستخدم هذا الاسلوب بعد لاننا لم ندخل مرحلة استخدام هذه الاساليب التكنولوجية المتطورة ومثلنا جميع دول العالم الثالث ، ولهذا لم يثر الامر اية صعوبات امام القضاء .

التحليل باستخدام المخدرات

وكذلك رفض الفقه والقضاء بصفة عامة استخدام اساليب التحليل بالمخدرات للحصول على معلومات من المتهمين او المشتبه فيهم . ويرفض القضاء هذه الوسائل لعدم مشروعيتها . ولانها تنطوى على قهر وتعسف . وتؤثر على سلامة عقل وجسم المتهم .

وتطرق الباحث الى التنويم المغناطيسى باعتباره وسيلة للحصول على معلومات من الشخص بعد تقييد ارادته . وتشير الدراسة الى ان معظم الفقهاء ورجال القضاء في مختلف دول العالم يتجهون الى رفض وسيلة التنويم المغناطيسى في النطاق الجنائى للحصول على اعترافات من المتهمين . ولو كان ذلك بموافقة المتهم نفسه .

فالشخص الخاضع للتنويم المغناطيسى يكون مسلوب الارادة ويخضع لتوجيه من قام بتنويمه ، فيعتبر بذلك مكرها ولا يمكن قبول اعترافاته التى يدلى بها

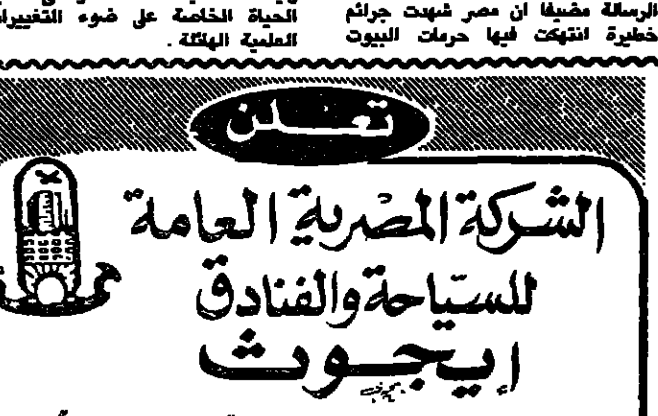
جرائم مراكز القوى

ويشير الباحث الى اخطر جرائم التجسس وانتهاك حقوق المواطنين وحرمات حياتهم الخاصة التى وقعت في عهد مراكز القوى الذين استولوا على مواقع السلطة في عهد الرئيس الراحل عبدالناصر ، وقام الرئيس الراحل انور السادات بالقضاء عليهم ، وامر بوقف كافة اعمال التجسس والتصنت على المواطنين ، ويؤكد الباحث ان التصنت على الاسرار الشخصية والعائلية كان يتم بصورة بشعة ورديئة في عهد مراكز القوى ، وكانوا يقومون بالتجسس والتصنت وتسجيل كل ما يدور في مكاتب الضحايا ومساكنهم ، وحتى غرف نومهم ، لدرجة ان احد رؤساء محاكم امن الدولة التى نظرت هذه الجرائم البشعة يروى ان بعض الضباط الذين كانوا مكلفين بعمليات التصنت كان يترك الجهاز ليسجل ، ويذهب بنفسه ليشاهد بعينيه ما يحدث في غرف نوم الضحايا !! ويستدل الباحث بذلك وغيره على مدى انتهاك حرمات الناس ، والاستخفاف بالمبادىء والقيم والقوانين ، وهتك اعراض المواطنين في عهد ضباط يوليو !! .

فضيحة «بدر جيت» !!

ويعلق الدكتور عاطف البناء استاذ القانون العام وعضو لجنة مناقشة الرسالة مضيفا ان مصر شهدت جرائم خطيرة انتهكت فيها حرمات البيوت واسرار الحياة الخاصة للمواطنين في عهد وزير الداخلية المخلوع زكي بدر الذى استمر جاثما على صدور المواطنين ٤ سنوات كاملة مارس خلالها جرائم التجسس والتصنت ، وانتهك الحرمات والاعراض على اوسع نطاق ، ولم يكتف بذلك بل بلغت الوقاحة حدا جعله يقوم بالاشتراك مع الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب بعرض اشرطة التسجيل غير الدستورية والمخالفة للقوانين والاعراف تحت قبة البرلمان - مجلس الشعب - اعلى سلطة تشريعية في البلاد !! واضاف الدكتور البنا ان احدا لم يفكر في محاكمة الوزير الذى انتهك الدستور والقانون وحرمة الحياة الخاصة للمواطنين واعوانه وعلى راسهم د . رفعت المحجوب ، وبدلا من ذلك كافاه النظام بتعيينه عضوا بمجلس الشورى لاسباغ الحصانة البرلمانية عليه كي لا يحاكم عن جرائم السب والقذف التى لا تحصى ضد جميع المهن والجماعات والهيئات !! .

وفي نهاية الدراسة الهامة يؤكد الباحث ان استمرار اكتشاف المزيد من المخترعات الحديثة يتسبب في تغيير كثير من المفاهيم التقليدية للحياة الخاصة على نحو يجعل الحماية المتوافرة لها الآن قاصرة في المستقبل ، ولذا فمن الضرورى ان يسعى الفقه والتشريع في الدولة الى مسايرة هذه الاوضاع الجديدة للانتفاع بها ، وفي نفس الوقت حماية حرمة الحياة الخاصة للمواطنين .. وقدم الباحث مشروعا اقترحه لقانون حماية الحق في الخصوصية يتضمن ١١٤ مادة تكفل - في رايه - التغطية الشاملة لنواحى حماية الحياة الخاصة على ضوء التغييرات العلمية الهائلة .





غرائب الأسماء المصرية «١٦»

المغتربون .. والحنين للجذور

بقلم : عباس الطرابيلى

فى الاسبوع الماضى تحدثت عن التغريب فى الاسماء المصرية واتجاه الكثيرين مسلمين واقباطا نحو الاسماء الغربية ليس لمجرد التقليد . ولكن ربما رغبة فى التغير والتشبه بالغربيين . ولهذا وجدنا من المصريين من تسمى باسماء فرنسية مثل : لوجينى . فرانسوا . شارل . او باسماء انجليزية مثل جورج . إدوارد . اليرت . إليزابيث . بل ومنهم من تسمى باسماء اكثر تغريبا فوجدنا : مايكل . ماركو وليزا . وشرحت لماذا وكيف ومتى تم هذا التحول فى الاسماء المصرية .

واليوم اتناول اتجاها قد يبدو غريبا . وان لم يكن كذلك .. ولكنه فى هذه المرة اتى من الغرب الى الشرق !! وبمعنى ادق عودة الى الجذور . الى الأصول . ومن من ؟! من المصريين الذين اغتربوا واختاروا حياة المهجر والهجرة الدائمة . وهى ظاهرة جديرة بالتسجيل . اذ فى الوقت الذى يحاول فيه بعض المصريين الالتصاق بالغرب وسلوكياته فتسمى بعضهم باسماء غربية صرفة .. نجد ان الذين اغتربوا وعاشوا بالفعل حياة الغربيين وسلوكهم يتمسكون باسماء الأجداد . ليس هذا فقط . بل بسلوكياتهم الحميدة القديمة . وهذا بالتاكيد يعبر عن رغبتهم العارمة فى عدم فصم الصلة بينهم وبين الوطن الام . بل والتشبث بهذا الوطن الام . ولو كان فى شكل اسماء يطلقونها على اولادهم . واذا كان المحدثون المقيمون فى الوطن يبحثون عن اسماء عصرية لاولادهم . نجد ان هؤلاء المغتربين يبحثون عن اسماء تاريخية عريقة : عربية ومصرية ليطلقوها على اولادهم .. وليس ابعد من هذا ارتباطا بالجذور !!

ففى رسالة نشرها الكاتب الكبير انيس منصور فى عموده «مواقف» يوم السبت الماضى . نجد هذا المعنى العميق . نجد مغتربا مصريا يعيش فى المانيا الغربية . وبالذات فى هايدلبرج الواقعة فى وسط البحر الجرمانى بين فرانكفورت فى الشمال وشتوتجارت فى الجنوب وميونيخ فى الجنوب الشرقى . يقول انه لم يعد يكتب بالعربية . لانه يعيش بالالمانية . وهو من اصدقاء كاتبنا الكبير ورفقاء طفولته فى معشوقتهما الجميلة المنصورة . انظر الى الأسماء التى اطلقها على اولاده الذكور : محمد واحمد .. والى بناته : زينب وفاطمة . حتى زوجته الألمانية يوم ما اصبحت عائشة !! الا تعنى هذه الأسماء شيئا ؟ الا تؤكد رغبة هذا المصرى المغترب الذى اصبح المانيا حتى لغته . فى ان يبقى على جذوره المصرية ممتدة ولو من خلال اسماء يطلقها على اولاده .. الا تؤكد عشق المصريين وحبهم لآل البيت النبوى الشريف فاطلق على ولديه اسمى اشرف الخلق اخر رسل الله . محمد بن عبد الله : محمد واحمد . واختار اسماء لبنتيه فاطمة بنت رسول الله وزينب حفيدة رسول الله .. حتى زوجته اختار لها اسما كان لاحب زوجات النبى اليه : عائشة .. اى التصاق عظيم هذا . واى تمسك بالأصول وعودة الى الجذور وسط مجتمع التغريب الذى يعيشون فيه . ولا يرحم .. هل هو «اسلوب للتحصين» من مخاطر المجتمع الغربى الذى يعيش فيه ؟! ليس هذا فقط بل نجد هذا الدقهلاوى المغترب قام بعمل قد يبدو صغيرا . ولكنه يعكس مدى حنينه للماضى . محاولا الا يضيع من ذاكرته . نجده قد الف كتابا من ٤٥٠ صفحة بالالمانية عن طفولته وحياته فى المنصورة ذكر فيه حتى اسماء اصدقائه وزملاء دراسته من المسلمين والمسيحيين واليهود . وقد عرفت المنصورة بكثرة عدد اليهود الذين عاشوا فيها .. وفى رسالة هذا المغترب الدكتور محمد ابراهيم العقدة الى صديق عمره كاتبنا الكبير انيس منصور يقترح عليه ترشيح من يراه لترجمة كتابه هذا من الالمانية الى العربية لينتفع به كل من يقرؤه .. اليس هذا كله تاكيدا لالتصاق المهاجرين المصريين بوطنهم الام . وحرصهم على الا يتوهوا - واولادهم - وسط عالم التغريب الذى يعيشون فيه ؟!

ويؤكد هذا الخط الانتمائى رسالة سابقة من الدكتور عبد الوهاب امين القمراوى المهاجر الى شيكاغو فى اقصى شمال الولايات المتحدة على بحيرة ميشيجان واكبر مدنها الصناعية . وهى رسالة نشرها ايضا الاستاذ انيس منصور فى عموده يوم الجمعة . فقد اختار هذا المغترب المصرى الذى يعيش فى قلب المجتمع الصناعى الامريكى اسماء آل البيت لبناته : خديجة وفاطمة وعائشة .. ولم يطلق عليهن : سوزى ومونيكا وهايدى !!

وصديقى الذى هاجر ايضا الى امريكا منذ الستينات : عبد السلام ابو شحاته واستقر فى نيويورك حيث عمل فيها ونجح وجذب معه كل عائلته واخوته .. وعائلة زوجته واخوتها ووالدتها ليعيشوا هناك . واصبح مستشارا للبنك الدولى فى اليمن لفترة طويلة ثم عاد الى نيويورك ليعمل موظفا كبيرا بوزارة العدل الاتحادية . هل تعرفون ماذا اطلق على اولاده ؟ لقد اطلق على ابنته الأولى التى ولدت فى حى بروكلين الشهير اسم عبير .. واطلق على ابنه اسم احمد !! هل هو ايضا يحاول ان يحصن اولاده من التغريب الذى يعيش فيه المهاجر بالتمسك بالأصول .. رغم ان عبير . كبرى بناته . دائما تاتى الأولى فى مدرستها وسط الامريكيات وتكاد لا تتكلم العربية . الا فيما ندر ! . وانظروا الى الزوجة السيدة اشجان التى تتمسك بالحجاب وكانت حريصة طوال رحلتى معهم بسيارتهم من نيويورك الى واشنطون والعودة على الوقوف فى استراحات الطرق لتؤدى فريضة الصلاة كلما حان موعدها . ولم تكن تابه لنظرات الاستغراب ممن حولها من الأمريكيين . ثم كيف يحرص وزوجته على البحث عن الطعام الشرعى الحلال . فاذا لم يجداه فى احد المحال التركية . بحثا عنه ولو فى المحلات اليهودية لأن طعام اليهود ايضا حلال للمسلمين . هل هذا التمسك بالأسماء العربية : الأب والأم والأولاد .. والبحث عن الطعام الحلال اليس كل هذا حرصا على الا تنقطع صلتهم بالوطن الأم ؟ ..

وانظروا الى رئيس جمهورية الأرجنتين . اقوى جمهوريات امريكا الجنوبية . السورى الأصل والمولد . الذى انطلق وراء طموحاته السياسية على مبادىء الحزب البيرونى الشعبى الجارف حتى اصبح ابرز اعضائه . وحتى يكمل هذا السورى العربى الأصل اهدافه ويحقق سعيه وراء كرسى الرئاسة فى بيونيس ايرس . تنازل عن دينه الاسلامى واعتنق المسيحية الكاثوليكية [مذهب اغلبية شعب الارجنتين] وحتى يحقق حلمه الكبير ليصبح رئيسا للجمهورية . استجاب للنص الدستورى الذى يشترط ان يكون الرئيس كاثوليكيا رومانيا .. انظروا - وهو الذى تخلى عن دينه - وقد تسمى باسم كاثوليكى هو كارلوس .. نراه قد احتفظ باسمه الأصلى «منعم» او عبد المنعم ! وهكذا اصبح اسمه الرسمى كارلوس منعم . وهو ايضا عندما اراد الزواج .. اختار زوجة سورية الأصل . عربية .. واسمها الرسمى سليمى . واغلب الظن انه كان سلمى او سليمة وتحور بتاثير اللغة الاسبانية - لغة الارجنتين الرسمية - الى سليمى . وهى رفيقة دربه السياسى وسط المتصارعين على السلطة فى دولة لم تعرف الاستقرار السياسى . وعاشت على الانقلابات وحكم العسكر سنوات عديدة . وحقق السورى العربى كارلوس منعم حلمه السياسى وجلس على عرش الجنرال خوان دومينجو بيرون الذى حكم الارجنتين ٩ سنوات بين عامى ١٩٤٦ و١٩٥٥ . وجلست هى - سليمى او سليمة - على عرش إيفا بيرون معبودة الجماهير التى دعمت زوجها بيرون وكانت وراء طول فترة حكمه . ولما ماتت بالسرطان انطفأ بريق الحكم البيرونى . وسرعان ما سقط .. والغريب ان منافس كارلوس منعم على السلطة عربى اخر مازال يتمسك باسمه العربى ذى الرنين : على صلاح الدين . وهو اعدى اعداء كارلوس منعم !!

الستم معى فى ان المغترب يحاول ان يتمسك بما يربطه بالجذور رغم كل نجاحاته .. بينما المقيم تهفو نفسه الى الاغتراب . الا ما اعقد النفس البشرية .!.

اليوم .. انتخابات التجديد النصفى لنقابة المهن الزراعية

٤٠ مرشحا يتنافسون على ٨ مقاعد لمجلس النقابة

كتب - احمد فؤاد :

تجرى صباح اليوم الخميس انتخابات التجديد النصفى لنقابة المهن الزراعية بالقاهرة والجيزة . تم تشكيل لجنة برئاسة المهندس سعد هجرس نقيب الزراعيين . ومستشارين من وزارة العدل للاشراف على الانتخابات .

يتنافس فى الانتخابات ٤٠ مرشحا على ٨ مقاعد . منهم ٢٠ مرشحا لاقل من ١٥ سنة يتنافسون على ٣ مقاعد . و١٣ آخرون لاكثر من ١٥ سنة . ويتنافسون على ٣ مقاعد . كما يتنافس فى الانتخابات ٧ مرشحين للفوز بمقعدين على مستوى الجمهورية . تجرى الانتخابات بالمتحف الزراعى . كما تم اعداد ١٢ لجنة للادلاء بالأصوات . ويبلغ عدد الناخبين المقيدين بجداول النقابة بالقاهرة والجيزة ٣٥ الفا

ندوة بالهيئة العربية للتصنيع تبحث استخدامات الطائرات الخفيفة والهليكوبتر فى الأغراض المدنية

كتب - عادل القاضى :

تنظم الهيئة العربية للتصنيع فى الاسبوع الأول من مايو ندوة بحثية فى مجال استخدامات الطائرات الخفيفة والهليكوبتر فى الاغراض المدنية . تعقد الندوة تحت اشراف الفريق ابراهيم العرابى رئيس الهيئة العربية للتصنيع . تناقش الندوة استخدامات الطائرات الخفيفة فى الرش الزراعى ومكافحة الجراد . واستخدامات الشرطة فى اغراض مراقبة الطرق السريعة وتنظيم المرور . بالاضافة إلى اعمال مكافحة المخدرات والاطفاء والانقاذ . كما تناقش الندوة استخدامات الطائرات الهليكوبتر كاسعاف طائر . وفى اغراض مراقبة خطوط الكهرباء ذات الضغط العالى . وتغطية مطالب قطاعى السياحة والبترول . يشارك فى الندوة متخصصون من الوزارات والهيئات من قطاعات الدولة المعنية . ومنها الشرطة والسياحة والزراعة والكهرباء والصحة وشركة مصر للطيران .

الجدير بالذكر ان الهيئة العربية للتصنيع تنتج العديد من انواع الطائرات الحربية المتقدمة مثل طائرات التدريب جمهورية . الفا جيت . وجازيل . واجزاء من الميراج ٢٠٠٠ . وقد اعلن الفريق العرابى عن استعداد الهيئة لانتاج الطائرات المدنية الخفيفة من طائرات الرش الزراعى . والطائرات المستخدمة فى العديد من الأغراض المدنية .

الفريق العرابى

دورة استثنائية لاتحاد المحامين العرب فى بغداد الأسبوع القادم

كتب - مجدى حلمى :

تعقد الامانة العامة لاتحاد المحامين العرب دورة استثنائية خلال الاسبوع القادم بالعاصمة العراقية بغداد . تعلن الامانة تضامن المحامين العرب . مع الشعب العراقى فى مواجهة التهديدات الاسرائيلية بالعدوان عليه . وارسل فاروق ابوعيسى الامين العام للاتحاد برقية للرئيس العراقى صدام حسين . اكد فيها تضامن اعضاء الاتحاد مع الشعب العراقى . فى الدفاع عن النفس . وتعرضه لهجوم اسرائيلى . كما ادان اتحاد المحامين انحياز الولايات المتحدة الامريكية لاسرائيل فى امتلاكها اسلحة نووية . فى الوقت الذى تحاول تجريد الدول العربية من اى سلاح رادع لها .

شكر ودعاء

يس سراج الدين رئيس الهيئة البرلمانية لحزب الوفد يسجد لله سبحانه وتعالى ويشكره على نعمة الشفاء. ويتقدم بخالص الشكر الى السيد رئيس الجمهورية محمد حسنى مبارك، لسؤاله عن صحته. كما يشكر السادة رئيسى مجلس الشعب والشورى ورئيس الوزراء والوزراء. والسادة الوزراء السابقين ونواب الوزراء، واعضاء الهيئة العليا للوفد. والهيئة البرلمانية. كما يشكر السادة الصحفيين والاعلاميين، وجميع المواطنين الذين استفسروا عن صحته، بالزيارة او البرق والبريد والهاتف، وجميع الاصدقاء من الاقطار العربية والاجنبية، ويرجو ان يعتبر الشكر خاصا لكل منهم مع دعائه للمولى عز وجل، ان يمنحهم الصحة والتوفيق.

تشكيل مكتب حزب الخضر

اعلنت الهيئة العليا لحزب الخضر، تشكيل مكتب الحزب. تم اختيار الدكتور حسن رجب رئيسا للحزب، وعبدالسلام داود نائبا للرئيس، وكمال كيرة امينا عاما. ومحمد عبدالحميد امينا مساعدا للشئون الادارية. تقرر اختيار عشرى عبدالجليل امينا مساعدا للشئون المالية، والدكتورة وفاء عبدالله الخبير بمعهد التخطيط القومى، والدكتور ابراهيم كيلانى الاستاذ بجامعة الزقازيق، والدكتور رضا عزام وكيل الوزارة والخبير لهيئة الطاقة النووية، والمهندس الزراعى محمد رفعت نجيب اعضاء. ومن المنتظر عقد اجتماع يوم «الاحد» القادم، لاقرار الهيكل التنظيمى واختيار مقر دائم للحزب، ودراسة اصدار صحيفة اسبوعية تعبر عن فكر الحزب.

١٥٤ ميدانا لأداء صلاة

(بقية المنشور ص ١)

محمد عبدالواحد وكيل وزارة الاوقاف باستاد الاسكندرية الرياضى. وتحدد ١٩ مكانا بالقاهرة، ٣ بالجيزة و٩ بشبرا الخيمة، و٨ بالاسكندرية و١١ بالبحيرة، و٥ بالغربية، و٩ بالدقهلية، و٨ بكفر الشيخ، و٦ بالمنوفية، و٥ بالشرقية، و١٢ بدمياط و٣ بالاسماعيلية، و٦ بالسويس، و٢ ببورسعيد، و٨ بالفيوم، و٨ بالمنيا، و١٠ باسيوط، و٨ بسوهاج و٦ بقنا، و٧ باسوان.

الخروج من المأزق السياسى اليوم بمقر الوفد بالمنصورة

تعقد لجنة الوفد العامة بالدقهلية مساء اليوم ندوة حول كيفية الخروج من المأزق السياسى الحالى. يتحدث فى الندوة الدكتور محمود السقا، والدكتور مدحت خفاجة والمستشار احمد عبدالنبى واحمد البلقينى اعضاء الهيئة العليا بالوفد، والدكتور ابراهيم صالح عضو اللجنة الدينية. يعقب الندوة اجتماع تنظيمى يحضره فؤاد بدراوى سكرتير عام مساعد الوفد. يحضر الندوة طلعت عيسى رئيس لجنة الوفد بالدقهلية، واعضاء اللجنة. وتعقد فى تمام الثامنة مساء بمقر الحزب بشارع محمد فتحى بالمنصورة.

توزيع طلاب الثانوية العامة على ١٤ كلية بجامعة حلوان

وافق امس مجلس جامعة حلوان فى اجتماعه برئاسة الدكتور محمد كمال العتر رئيس الجامعة، على قبول ٣٨٦٠ طالبا وطالبة فى العام الجامعى القادم ١٩٩١/٩٠. سيتم توزيع الطلاب على ١٤ كلية، منهم ٨٢٥ من القسم الأدبى، و١٤٠٥ من القسم العلمى شعبة علوم و١٦٣٠ من شعبة الرياضيات.

البابا شنودة يقيم اليوم مأدبة افطار لرجال الدولة

يقيم اليوم قداسة البابا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية . مادبة افطار بمقر الكاتدرائية المرقسية بالعباسية . يحضر المادبة كبار رجال الدين الاسلامى والمسيحى . كما يحضرها رئيس مجلس الشعب والشورى ورئيس الوزراء . وفضيلة الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر . ويحضر المادبة عدد من نواب رئيس الوزراء . والوزراء . وكبار رجال الدولة . تاتى المادبة تاكيدا لوحدة المصريين الوطنية . وحرصا على روح الاخوة

«العنتيل» وكيلا لوزارة الاشغال

اصدر المهندس عصام راضى وزير الاشغال والموارد المائية . قرارا بتعيين المحاسب على فهمى العنتيل وكيلا للوزارة للشئون المالية والادارية بشركة السد العالى للاعمال المدنية .

محكمة النقض تؤكد اختصاص القضاء

(بقية المنشور ص ١)

وضع النص . والقائم على ان الاتحاد الاشتراكى هو التنظيم السياسى الوحيد المسيطر . فإن تعديل الدستور والأخذ بنظام التعددية الحزبية يحتم حصر اختصاص مجلس الشعب فى الفصل فى صحة العضوية فى اضيق نطاق ممكن . وهو ينحصر فى مسالة الاقتراع على صحة العضوية . دون ان يتناول اختصاص المحاكم الاصيل فى مراقبة الاجراءات السابقة وتقدير ما وقع فيها من اخطاء لتعويض المضرور منها وفقا لاحكام القانون . ورفضت محكمة النقض الادعاء بتحصين سلطة مجلس الشعب بشان الفصل فى صحة العضوية من المساءلة القانونية عن الاجراءات المتعلقة بالانتخابات صحيحة كانت ام باطلة .

وقالت المحكمة ان الدستور عندما رسم الحدود بين السلطات فانه نص على ان حق التقاضى مصون ومكفول للناس جميعا . ولكل مواطن حق الالتجاء الى قاضيه الطبيعى . وقد حظر الدستور تحصين اى عمل او قرار من الرقابة القضائية . ولخضع كل سلطات الدولة - بما فيها السلطة التشريعية لسيادة القانون . واسند الى القضاء توفير الحماية للمواطنين من كل عسف او ظلم . والتحقق من خضوع كافة السلطات لسيادة القانون . واضافت المحكمة ان جميع اجراءات العملية الانتخابية من تصويت وفرز للاصوات حتى اعلان النتيجة - الذى يعتبر قرارا تنفيذيا - وما اوجبه الدستور على رئيس مجلس الشعب من احالة الطعون فى صحة العضوية الى محكمة النقض للتحقيق ثم عرض نتيجته على المجلس فى اقرب وقت ممكن لاصدار قرار بشانه . كل هذه الاجراءات لا تكتسب اية حصانة الا بان تكون مطابقة للدستور . فإذا انحرفت عن احكام الدستور تردى الى مستوى العمل المادى . وتجب مسئولية فاعلها باعتبارها خطأ يستوجب التعويض . واضافت المحكمة انه اذا كان الثابت ان رئيس مجلس الشعب قد تراخى فى عرض نتيجة تحقيق محكمة النقض على المجلس حتى استنفد وقتا طويلا - اكثر من ٧ شهور من تاريخ احالة التحقيق اليه - وترتب على ذلك الحاق ضرر بالمطعون ضده - المرشح - تمثل فى صدور قرار حل مجلس الشعب سنة ١٩٧٩ . فإن ما انتهى اليه حكم محكمة الاستئناف من تقرير حق المرشح فى التعويض يكون قد وافق صحيح القانون .

كما اكدت المحكمة ان حصانة اعضاء مجلس الشعب فيما يبدونه من افكار وآراء داخل المجلس او لجانه لا تتجاوز نطاق ابداء الراى . ولا تمتد الى اى عمل اخر غير مشروع يستوجب مسئولية فاعله . وانتهت المحكمة الى تاييد الحكم بتعويض قدره ١٢ الف جنيه للمرشح ابوالفتوح عبدالعزيز . صدر الحكم برئاسة المستشار وليم رزق بدوى نائب رئيس محكمة النقض وعضوية المستشارين طه الشريف نائب رئيس المحكمة واحمد ابوالحجاج وشكرى العميرى وعبدالصمد عبدالعزيز وحضور رئيس النيابة سيد الشيمى وامانة سر رمضان مصطفى .

علامة الاستفهام

(بقية المنشور ص ١)

عبدالحميد من مثيرى الشغب ٤٥ يوما على ذمة التحقيق، وضبط بحوزته مطواة قرن غزال، استخدمها فى اشعال الفتنة. كما قرر صلاح محمد مدير نيابة سنورس تحت اشراف المستشار محمود الشرشابى المحامى العام لنيابات الفيوم، بالافراج عن جميع طلبة المدارس، من مثيرى الشغب لتمكينهم من اداء الامتحانات. وتسليم ١٨ حدثا لاولياء امورهم. كما قرر حبس ٧٨ من مثيرى الشغب ١٥ يوما. واستجواب المصابة اميرة فهيم داود، التى ترقد فى مستشفى سنورس مصابة بغيبوبة، وصرح مصدر امنى، انه سيتم القبض على كل من يحاول، العبث بامن المواطنين او الاعتداء عليهم. كما اكد المصدر عدم اشتراك اعضاء الجماعات الاسلامية فى احداث الشغب التى وقعت فى مدينة سنورس لاعتكافهم فى المساجد فى العشر الاخر من رمضان. واكد المصدر عدم تحرش اجهزة الامن بهم او التعرض لهم. واضاف المصدر، مواصلة اجهزة الامن فى البحث عن الجناة الحقيقيين، واستمرار اعلان حالة الطوارىء فى مدينة سنورس، ومن المنتظر اتخاذ اجراءات امنية خاصة فى ايام عيدالفطر المبارك، خشية حدوث مصادمات.

لجنة على مستوى عال

(بقية المنشور ص ١)

بدء نشاطها فى توظيف الاموال. وبيان تعامل هذه الشركات مع المودعين، وتحديد اوجه استثمار اموالهم. كما كلفت النيابة اللجنة بالانتقال الى جميع البنوك التى اودعت بها الشركات اموالها، والاطلاع على ارصدتها، وحسابات صاحب الشركة محمد كمال عبدالهادى رئيس مجلس الادارة ووالده كمال عبدالهادى حسين، واعضاء مجلس ادارة مؤسسات «الهلال».

كما كلفت النيابة، اعضاء اللجنة لبيان مخالفات مجموعة «الهلال»، طبقا لاحكام تلقى الاموال رقم ٤٦ لسنة ١٩٨٨ من عدمه، كما طلبت النيابة من اللجنة تقديم تقريرها خلال شهر.

تهنئة

شريف محمد حسين يهنىء اخاه جمال محمد حسين البليدى بمولودته السعيدة اميرة ويتمنى لها حياة سعيدة فى ظل اسرتها الكريمة.

تهنئة من العاملين بمؤسسة دار الشعب

يشكر العاملون بمؤسسة دار ومطابع الشعب السيد الدكتور مصطفى كمال حلمى رئيس مجلس الشورى ورئيس المجلس الاعلى للصحافة على صدور قرار المجلس رقم ٦ لسنة ١٩٩٠ بتشكيل لجنة لادارة مؤسسة دار الشعب، وهذا ما كان يتمناه العاملون بالمؤسسة..

توقيع

العاملون بمؤسسة دار الشعب

مواقيت الصلاة

	فجر	شروق
القاهرة	٣,٥٣	٥,٢٥
اسكندرية	٣,٥٨	٥,٢٩
	ظهر	عصر
القاهرة	١١,٥٤	٣,٣٠
اسكندرية	١٢,٠٠	٣,٣٧
	مغرب	عشاء
القاهرة	٦,٢٤	٧,٤٦
اسكندرية	٦,٣٠	٧,٥٤

عزاء واجب

● مصطفى الشرنوبى يشاطر ببالغ الحزن والاسى الدكتور زكريا عزمى رئيس ديوان رئيس الجمهورية الاحزان فى وفاة السيدة الفاضلة والدته. تغمد الله الفقيدة بواسع رحمته، وللاسرة خالص العزاء.

● مصطفى الشرنوبى يشاطر الدكتور محمد ماهر ابوروميه رئيس مجلس ادارة شركة الاسكندرية للادوية الاحزان فى وفاة خاله المرحوم محمد حامد جوده. رحم الله الفقيد وللاسرة خالص العزاء.

تليفونات «الوفد»

٣٥٥٥٥٢٢	
٣٥٥٥٢٣٣	
٣٥٥٤٤٤٠	التحرير
٣٥٦٢٩١٧	
٣٥٦٢٩١٨	
٣٥٥١٦٣٥	FAX.
٣٥٥٥٥٣٣	الإعلانات
٣٥٥٨٧٨٨	سكرتارية الحزب

مقر الوفد : ٣٩ شارع الشيخ على يوسف بالمنيرة (متفرع من شارع قصر العينى)

مقر الوفد بالاسكندرية : ٣٧ شارع النبى دانيال تليفون : ٨١٩٥٥٥

فوائد العملات

العملات مقابل الدولار		شهر	٣ اشهر	٦ اشهر	سنة
			فوائد العملات		
دولار امريكى	—	٨ ٣/٨	٨ ٣/٨	٨ ١/٢	٨ ٣/٨
جنيه استرلينى	١,٦٣٤٠	١٤ ٧/٨	١٥ ١/٨	١٥ ٣/٨	١٥ ٣/٤
مارك المانى	١,٦٧٩٠	٧ ٧/٨	٨ ١/٨	٨ ١/٨	٨ ٧/٨
فرنك سويسرى	١,٤٩٠٠	٩ ١/٨	٩ ١/٨	٩ ١/٨	٩ ١/٨
فرنك فرنسى	٥,٦٤٢٠	٩ ٧/٨	٩ ٤/٧	١٠	١٠ ١/٨
ين يابانى	١٥٩,٧٠	٧ ١/٢	٧ ٣/٨	٧ ١/٢	٧ ٥/٨
ريال سعودى	٣,٧٥٠٣	٧ ٧/٨	٨	٨ ١/٨	٨ ١/٢

- ذهب ٣٧٤,٩٠ دولار للاوقية .
- فضة ٥,٠٩ دولار للاوقية .
- بترول / للبرميل ١٥,٨٠ دولار .
مؤشر داوجونز ٢٧٦٣,٠٦ بزيادة ١١,٢٦ نقطة .

أسواق المال العالمية

شهدت اسواق المال امس واليوم سباقا بين الدولار الأمريكى والمارك الالمانى فى التقدم مقابل كل العملات العالمية وخاصة الين اليابانى وسوف تتحدد نتيجة السباق حسب احصائية العجز فى الميزان التجارى لشهر فبراير فقد كانت الاشاعات تملأ السوق امس وفى تقدير البعض فان الرقم المنتظر سوف يظهر تحسنا كبيرا حيث يتوقع ان ينخفض العجز الى ٥ مليون دولار او اقل .

اذا تحققت هذه الاشاعات سوف يفوز الدولار الامريكى ومن الممكن ان يتخطى ١٦٢ ين يابانى و١,٧٠ مارك المانى .

كما ساعد الدولار فى التقدم ارتفاع نسبة زيادة الأسعار فى الولايات المتحدة على مستوى المستهلك خلال شهر مارس بمعدل ٠,٥٪ او ضعف توقعات السوق مما يدل على امكانية رفع اسعار فائدة الدولار فى المستقبل .

اما الجنيه الإسترلينى فكان التعامل فيه هادئا واستفاد من تفوق سعر فائدته عن بقية العملات الاخرى .

لا خاص ولا عام .. كله كلام فى كلام

المحاورة هايفة .. والقتيل شعب ووطن واقتصاد

بقلم : محمد جلال كشك

اسف ان اقول للسيد الرئيس : سعيكم مشكور، فات الاوان، وضاعت الفرصة، فلا يمكن الآن - سلميا على الاقل - تصحيح المسيرة، وانقاذ اقتصاد مصر بالتخلص من تركة او عزبة القطاع العام ، ولا يمكن الآن ولا بالطبل البلدى استعادة ثقة المدخر او المستثمر المصرى لبناء قطاع خاص، يحل مشاكل مصر الاقتصادية ويلهث ليلحق بقطار العصر.. فات الاوان والصيف ضيعت اللبن.. كانت الفرصة متاحة فى بداية عهدك، الذى كان يفترض انه استمرارية تلك البيعة التى حصل عليها السادات فى مايو ١٩٧١، عندما ايده الشعب بالاجماع، لا حبا فيه ولا ثقة بالعناصر المشبوهة التى دبرت معه الانقلاب على حثالة الناصريين، بل بأمل ان يخلصنا

انقلاب السادات من اثار العدوان الناصرى المتعدد الضربات، وبالذات العدوان الوحشى على الراسمالية المصرية وهو ما ارخناه بالهزيمة او بالاحرى العدوان الثالث عليها.. وقد كانت سياسة الانفتاح هى البداية الصحيحة الممكنة بعد ان اجهز النظام الناصرى على كل مقومات الاقتصاد المصرى.. والانفتاح، رغم عيوبه الفادحة، هو الذى بعث الحياة فى جثة هذا الاقتصاد. وهو الذى حولنا من متسولين بلا طموحات اكثر من الحصول على نصف فرخة فى طابور الجمعية بضربة

كرباج او صفعة على القفا او زغد من دلالة او مخبر .. كنا لا نجد لبنا للاطفال ولا ورقة تلف فيها العيش فاصبحنا متطلعين نشكو من القاء اللبن فى البحر والكساد فى تصريف الدجاج وسوء طعم الدجاج الابيض ونشترى الطرشى فى علب بلاستيك، وان استمر تخلفنا وفقرنا وذلنا بين امم العالم فتلك قضية لاتحلها مصادرات ناصر ولا انفتاح السادات، ونفس الشىء عن حالة الشعب الذى كان مستغلا مقهورا فى عهد ناصر

وعهد السادات. وفى بداية عهدك اتخذت لجراءات لتصحيح انحرافات الانفتاح، وكان اهمها منع العديد من المستوردات بما فيها العرعر، والتى ادت الى اندفاع لامثيل له فى تاريخنا لانتاج سلع مصرية، ومصانع العاشر من رمضان والعامرية وشركات الشريف خير دليل، ولما عجزت اموال المدخرين والصيغة الاقتصادية الموروثة عن العهد الناصرى عن تلبية احتياجات الاستثمار المندفع، والمدخرات المتجمعة بفعل

الطفرة النفطية والانفتاح، تفتق ذهن المستثمرين عن حل عبقرى هو شركات الاموال، التى نجحت فى جذب اموال صغار المدخرين باغراء الربح المرتفع والعائد الدورى السريع، فسمعنا عن المليارات التى دفعت عن طيب خاطر واحيانا كانوا يلجاون للواسطة لكى يقبلها منهم المستثمرون، او اصحاب شركات توظيف الاموال، ولو كان الامر لك وليس لمستشارى السوء، لاغتنمت الحكومة هذه الفرصة وتدخلت لتحويل

المودعين الى مستثمرين، ونظمت لهم الاحتياطى والارباح الحقيقية الناجمة عن الاستثمار فى المشروعات، وها هم قد صبروا بلا ارباح ولارؤوس اموال مايزيد على سنتين، فما الذى كان يمنع ان يصبروا او ان يقبلوا عائدا اقل الى ان تنتج المشروعات، وترتفع قيمة اسهمهم بارتفاع قيمة ماساهموا فيه. ولكن حكومتك لجات للحل التترى الناصرى .. صادرت

وسجنت واجبرت على فك الشركات ورد الاموال، واصبحت الصحف تنشر سعيدة قوائم رد الاموال، لكى ينفقها اصحابها على الاستهلاك، فيؤكل راس المال وتبدد المدخرات، ويستمر الفقر والاستيراد ! بل مازال فح التور يحذر من تحويل المودعين الى مساهمين، ويعتبر ذلك ضد قانونه، الذى لايرضيه الا ان تباع اموال ومشروعات ومؤسسات المصريين بيع التفليسة، لكى يتوب اى مصرى عن الادخار او الاستثمار.. والعاقل من اتعظ براس الريان.

كانت نقطة الخطا ياسيادة الرئيس، هى الاستعانة بمستشارين ناصريين، لاتدرى من دسهم على مقام الرئاسة، ولكن الذى دسهم كان يعلم تماما ماذا يفعل، وقد استطاع هؤلاء ان يعيدوا مصر الى اجواء ١٩٦٦ برش اجهزة الاعلام بالوجوه الناصرية واليسارية التى قادت عبدالناصر الى الهزيمة المروعة، ربما احتال المستشارون على مقام الرئاسة بالقول بان هؤلاء هم وحدهم الذين يستطيعون التصدى للوفديين والاسلاميين. ولقد تصدوا فابعدوا الشعب عنك، وزادت شعبية من تصدوا لهم واسال مهرجان طنطا وانتخابات النقابات. هؤلاء اليساريون هم الذين يعارضون اليوم طموحاتك فى تحرير اقتصاد مصر، يعارضون ويسخرون، فى قلب الصحف القومية التى يفترض فيها تاييد سياستك..

وهذا طبيعى.. فهم يعملون لحسابهم، وهم اول منتفع من فساد القطاع العام. كلهم جوز بنت بريجنيف يدافعون عن ملكية الشعب ويتصرفون كانهم وحدهم هم الشعب.

هذه الوجوه الكئيبة لليساريين والناصريين. عندما احتكرت مراكز الاعلام، اعادت تكريات رأس المال مع التاميمات والحراسات ولجان تصفية الاقطاع .. الخ، وعندما نجحت فى توجيه الضربة المتوحشة لشركات الاموال قضت تماما على اى امل فى حل سلمى لمشكلة الاقتصاد المصرى.. ومن العبث او التغرير بالنفس تصور امكانية قيام نهضة صناعية يساهم

فيها القطاع الخاص فى ظروفنا الحالية. ومن النفاق الرخيص التنبؤ والطمع على بيع القطاع العام الذى يلحق القطاع الخاص لشرائه!! اين هو القطاع الخاص المغفل المستعد لشراء شركات خاسرة بها ورثة باسم المديرين، وتنابلة بؤساء من الموظفين والعمال.. عينتهم الدولة رغم انفهم وبصرف النظر عن تخصصاتهم، وباقل من مستوى الاجر الذى يحصل عليه الخدم فى المنازل مقابل اتفاق غير مكتوب، هو الا يعملوا ولا الحكومة تحاسبهم، ويلقطوا عيشهم من خارج المصلحة التى تحولت كما كان بيرم التونسى يقول الى وقف عبدالناصر الشهير بالبقل! من المجنون الذى يريد شراء داهية.. تهمة خاسرة.. تقل صحف الاشتراكية تنهش عرضه وتطارده بالشعار المعروف: «جاب الفلوس منين».. ثم النبش على مال الشعب الذى نهبه او اشتراه! ومادام المال موجودا والتملك متاحا، والربح محتملا .. لماذا لاينشىء الراسمالى لنفسه مشروعا جديدا، يصنعه على عينه، ماالسحر الخاص فى هذا المشروع الحكومى الخاسر ليحرص على شرائه؟! انتم لاتستطيعون بيع سندات دولارية، فهل ستجدون مشتريا لورش التجارة. لقد سال الدم ونضبت المدافع فتح الباب جامعة خاصة، وقيل فى دعاتها ماقال عبدالناصر فى الاخوان وماقال السادات فى عبدالناصر، وتحدثوا عن مؤامرة علنية تهدف لازالة الجامعات الحكومية والقضاء على المكاسب الاشتراكية . وتحدثوا عن طوابير الراسمالية المحتشدة فى انتظار الاذن لتملأها علينا جامعات خاصة، وتعطلتم وانتم..

فلم يتحرك احد.. من يريد لنفسه تهمة.. من المستعد لبذل المال والجهد لتعليم شباب مصر وسط هذا المناخ لكى ينعل والده وجده.. لاستيراد الشويبس وتعبئة الكوكاكولا وسرقة البنوك والتموين ، اربح واقل اثارة.. يتضحكوا على مين.. الا ان كانت الحكاية ان مستقبل القطاع العام وسراقه سيلبسون بدلة القطاع الخاص ويشترون هذه المؤسسات ويهدمونها للاستيلاء على الارض، ويحولونها الى عمارات تمليك على طريقة عم مرسى؟! او تعاونيات العاشر من رمضان . والمصرى التى تبنى عمارات بقروض تعاونية فى الزمالك وعلى كورنيش المعادى! لماذا يدخل المصرى نفسه فى عش الدبابير.. وكل دول العالم تشدد العقوبة لحماية المال العام، الا عندنا، وكيل الوزارة المختلس يحول للقضاء العادى . اما مالك عمارة تاخر فى التسليم فيحول للمحكمة المخصوصة او المدعى الاشتراكى وهو مثل محاكم التفتيش بلا قانون.. ولا اعراف!

ماذا يبقى اذن؟ يبقى ان نتحدث عن ابعاد الحوار الدائر واهداف المتحاورين.. وماهى الاحتمالات التى يمكن ان تفضى اليها ازمة الاقتصاد المصرى، واستمرار ترديه فى هاوية حالكة الدروب، محتومة النهاية بالافلاس.

الذين يدافعون عن القطاع العام فى مصر لاتعنيهم الاشتراكية ولا الشعب ولا اقتصاد مصر وانما مصالح ستتعرض لها.. ومن ثم فهم لايتحرون الصدق ولايعتمدون على الارقام والمعلومات، بل يزورون المعلومات ويحرفون الحقائق.

كلهم يعارضون ويديرون ويربحون من القطاع الخاص، كلهم بلا استثناء - اكرر بلا استثناء - كونوا ثروة خاصة من استغلال القطاع العام بصورة او اخرى.

من اكاذيبهم ان الضيق بالقطاع العام مصدره ضغط خارجى امبريالى استعمارى، امريكانى بالذات او من صندوق الدين والبنوك العالمية اصحاب الديون.. الخ .. والحق اننى قرفت، وانقطعت مرارتى من مناقشة هذا الفجور فى الادعاء.. سنسال سؤالا واحدا يثبت زيف مايقولون.. هذه الدول والبنوك ومعها الصندوق.. ماهى مصلحتها الاولى فى مصر؟ الجواب: الديون.. ومن المستدين؟ الجواب: الحكومة.. اسالوا دلالة او مدير بنك هل من مصلحة الدائن زيادة اصول او املاك المدين ام تجريده من املاكه قبل تسديد الديون؟! بل ان اصل استمرار القطاع العام فى مصر بعد الاحتلال البريطانى كان ضمان الدين العام الذى بسببه احتلوا مصر ويمكن القول ان اكبر مدافع الآن عن القطاع العام هم اصحاب الديون الاجانب لانه يشكل الجانب الاكبر من نقل الحكومة الذى يذهب لسداد ديونهم.. وهم يستطيعون توقيع الحجز على ممتلكات الحكومة التى استدانت، ولكن خروج هذه الممتلكات الى القطاع الخاص يعنى افلاتها من الديانة.. المدافعون عن استمرار تلك الحكومة هم فى حقيقة الأمر اتباع الدائنين وابواق المصالح الاجنبية، ويكفى هذا ...

دعوة حق:

الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر

ويصف القرآن الكريم امة محمد ﷺ بانها خير امة اخرجت للناس لانها تامر بالمعروف وتنهى عن المنكر فيقول :

(كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله) ويتحدث المولى سبحانه وتعالى عن المؤمنين وكيف انهم يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله فيقول تعالى :

(والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله اولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم)

والمتتبع لايات القرآن الكريم يجد كثيرا من الآيات القرآنية تصف المؤمنين بانهم الآمرون بالمعروف الناهون عن المنكر كما في سورة التوبة - (التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين) .

وقد يقدم القرآن صفة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر للمؤمنين قبل اقامة الصلاة وايتاء الزكاة كما في اية التوبة التي ذكرناها منذ قليل .

(والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله) فالمعروف هو كل قول او فعل ينبغي قوله او فعله طبقا لنصوص شريعة الاسلام ومبادئها العامة وروحها الخالصة . والمنكر هو كل معصية نهت عنها شريعة الاسلام .

والأمر بالمعروف اذن هو الترغيب في ترك ماينبغي تركه او تغيير ماينبغي تركه طبقا للشريعة ، والمفروض فيمن يامر بالمعروف وينهى عن المنكر انه مؤمن بما يقوله ومايدعو اليه انه هو الخير الذى فرض الله الصلاة والزكاة وبقية الفرائض الاخرى من اجل الوصول اليه ، من هنا كانت الحكمة في تقديم القرآن الكريم للأمر بالمعروف والنهى عن المنكر عن اقامة الصلاة وايتاء الزكاة .

(ويقبضون ايديهم نسوا الله فنسيهم ان المنافقين هم الفاسقون) .

لقد تعهد الله تبارك وتعالى بنصر من ينصره ثم بين من هم هؤلاء الذين ينصرونه فيستحقون نصره فقال سبحانه في سورة الحج :

(ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ، ولله عاقبة الامور) .

ولعن الله الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم بسبب عصيانهم ولانهم ايضا كانوا لايتناهون عن منكر فعلوه ، قال تعالى : « لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ، كانوا لايتناهون عن منكر فعلوه لبئس ماكانوا يفعلون) .

د . عبدالغفار عزيز

أفكار رمضانية

جيش الليل الذى يحارب بالدموع

لا تستقيم امور الارض اذا انقطعت او وهنت صلتها بالسماء . وفي بابنا اليومي " ذكريات رمضانية " الذى نقدمه على هذه الصفحات . وضع كثيرون من رجال العصر المشاهير في المجالات الفكرية والعملية والعسكرية . حرب رمضان المظفرة - التي وافقت اكتوبر ١٩٧٣ - في مقدمة وعلى راس هذه الذكريات . حيث كانت بركة الشهر الفضيل تسرى في اسلحة المقاتلين . وترافق الطلقات الى اهدافها . وكانت " الله اكبر " هي كلمة السر ومفتاح النصر .. ولم تغب هذه الحقيقة مطلقا طوال عصور التاريخ الاسلامي . ولكن غاب الوعي بها فترات ربما كانت طويلة . وقد حكى ابو بكر الطرطوشي - المفكر الاندلسي الذى عاش مابين القرنين الخامس والسادس للهجرة الشريفة . في كتابه " سراج الملوك " قصة طريفة وقعت بين " ابى الفتح بن الب ارسلان " ملك الترك . ووزيره " نظام الملك " .. نقم الملك على وزيره انه ينفق الاموال الطائلة على العلماء ودور العلم ، واهل الصلاح والفقراء في سائر انحاء المملكة . لايستثنى منها ناحية . وكان الملك يرى ان هذه الاموال تذهب بلا عائد . وان الذين يستفيدون منها هم فئة لاتنفع ولاتغني . وكان الاوفق ان توجه هذه الاموال لتكوين وتسليح جيش يغزو القسطنطينية ! ولكن الوزير لم يتراجع عن موقفه . وقال ان هؤلاء الناس الذين لايرى الملك فيهم نفعا ولاغناء . هم " جيش الليل " الذى اذا نامت جيوش الملك . قام جنوده صفوفا بين يدى الله يرسلون الدموع . ويرفعون الدعوات .. وان الجيوش السلطانية انما تعيش في حراسة هذا الجيش الروحي . وتنتصر بدعائه . وترزق ببركته ! يقول الطرطوشي : وقد بكى الملك بكاء شديدا . تاثرا بكلام وزيره . وغمره بعبارات الرضا والشكر . واوصاه بان يواصل طريقه . وان يستكثر من جنود هذا الجيش الميمون !

محمود السنجرى

« الذين هم عن صلاتهم ساهون »

السهو عن الصلاة . هو الانشغال عنها وعدم تذكرها حتى يفوت وقتها . والنبي ﷺ قال في الحديث الصحيح « من نام عن صلاة او سها عنها فليصلها اذا ذكرها . لاكفارة لها الا ذلك » . وقد يكون السهو عنها متعمدا وذلك حرام . وقد يكون بغير تعمد ومع ذلك جعله الحديث مؤاخذا عليه . الامر بقضائها كفارة عن التقصير . مع ان الله رفع عن امته الخطأ والنسيان .

ويقول العلماء : من رحمة الله انه لم يقل « الذين هم في صلاتهم ساهون » . لان كل انسان معرض للسهو في الصلاة ، وفي ذلك حرج شديد . لانه تكليف بما لايطاق .

وقال بعض المفسرين المحدثين : ان السهو عن الصلاة هو السهو عن حكمة مشروعيتها . من انها تهذب الاخلاق وتقوم السلوك . وذلك بادائها بخشوع .

فسحة من أيام أخر

من فاته صيام شهر رمضان او بعض ايامه لعذر وجب عليه القضاء . لكن القضاء لايجب على الفور بل يجب وجوبا موسعا في اى وقت من السنة وان كان الافضل ، التعجيل فالانسان لايدرى متى يحين اجله ، ولا ماذا ينتظره . كما انه لايلزم التتابع عند القضاء . لان الله سبحانه قال : « فعدة من ايام اخر » وهذا يعني ان من يقضي يصوم على عدد الايام التي افطرها بلا زيادة والانسان في ايام اخر متتابعات او غير متتابعات . لان الله سبحانه قد اطلق ذلك ولم يلزمه بالتتابع . في حين انه - جل جلاله - قيد صيام الكفارة بالتتابع حين قال : « فصيام شهرين متتابعين » . وقد روى البخاري عن ابن عمر ان النبي - صلوات ربي وسلامه عليه - قال في قضاء رمضان : « ان شاء فرق . وان شاء تابع » .

رمضان كريم

ذكريات رمضانية: د . محمد عبدالفتاح القصاص :

التطور نقل الى القرية كل أمراض المدنية فأصابها التصحر الاجتماعي !

كان لرمضان طعم خاص في الريف . كما يقول الدكتور محمد عبدالفتاح القصاص خبير البيئة العالمي . ذلك لانه كان يقضيه في قرية برج البرلس . في اقصى شمال مصر . وكان قارىء القرآن ياتي الى « المندرة » المعدة لاستقبال الناس . ويتلو ماتيسر من القرآن . وكان يحرص على الجلوس اليه لانه كان القارىء والمعلم وصاحب الكتاب . وكان يدعى الشيخ موسى غالي . رجل من جيل الشيخ محمد رفعت . اى ممن يقرأون القرآن بطريقة تشرحه للمستمع . وليست بطريقة تطربه . ويقول : كان السمر في ليالي رمضان ممتعا . ومتعة السمر في اعتماد الجماعة على ذاتها للترويح عن نفسها . وليس اعتمادها على شيء من خارجها مثل الراديو او التليفزيون . واعتقادى ان قدرة الفرد . او قدرة الجماعة على ان تسلى نفسها . وتمتع نفسها من داخلها . مرحلة من مراحل النضج الثقافي . متقدمة جدا عن اعتماد الفرد او الجماعة على الوسائل الخارجة عنها لتسليتها . وعندما اقارن هذه الليالي التي كان يمتزج فيها الفرد والمجتمع . امتزاجا حقيقيا وبين ما نمارسه الآن في حياة المدن من انعزال الفرد عن المجتمع . اجد في ذلك نوعا من التصحر والجدب . بخلاف القرية التي كان فيها الخصب الوفير . ولكن للاسف لقد نقل التطور الى القرية كل ما نشكو منه في حياة المدينة . ولم يعرف المجتمع الالفة الحميمة التي سبق ان عشناها وعهدناها .

على خميس

كتاب الله أولا

دخل ابوالنصر سالم مولى عمر بن عبدالله على عامل للخليفة فقال له : يا ابا النصر انه تاتينا كتب من عند الخليفة فيها وفيها ولا نجد بدا من انفاذها . فماذا ترى ؟ قال ابوالنصر : اتاك كتاب الله قبل كتاب الخليفة فايهما اتبع كنت من اهله .

مع آية من كتاب الله تعالى

قال الله تعالى - « يسالونك عن الخمر والميسر . قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس . واثمهما اكبر من نفعهما . ويسالونك ماذا ينفقون قل العفو . كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون » . (سورة البقرة : الآية ٢١٩)

يرى كثير من العلماء ان هذه الآية . هى اول اية انزلت في تحريم الخمر . ويستدلون على ذلك بما اخرجه ابو داود في سننه عن عمر بن الخطاب انه قال : « اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا » . فنزلت هذه الآية . فدعي عمر فقرئت عليه فقال : « اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا » . فنزلت الآية التي في سورة « النساء » . وهى قوله - تعالى - : يا ايها الذين امنوا لاتقربوا الصلاة وانتم سكارى » . فكان منادى رسول الله ﷺ - اذا اقام الصلاة نادى ان لا يقربن الصلاة سكران ثم نزلت الآية التي في سورة المائدة . فدعي عمر فقرئت عليه . فلما بلغ « فهل انتم منتهون » قال : « انتهينا ربنا . انتهينا ربنا » .

والسائلون عن الخمر والميسر هم الصحابة وسؤالهم انما هو عن الحكم الشرعي لهما من حيث الحل والحرمة . لاعن الحقيقة والذات فانهم يعرفون حقيقتهما وذاتهما .. وجمهور العلماء على ان كلمة « خمر » تشمل كل شراب مسكر . سواء اكان من عصير العنب ام من غيره . ومن ادلتهم ما اخرجه الامام مسلم في صحيحه عن ابن عمر . ان رسول الله ﷺ قال : « كل مسكر خمر . وكل مسكر حرام . ومن شرب الخمر في الدنيا ومات وهو يدمنها لم يشربها في الآخرة » .

بقلم : د . سيد طنطاوى
مفتى الديار المصرية

والمعنى يسالك اصحابك يامحمد . عن حكم شرب الخمر . ولعب الميسر - اى : القمار - قل لهم على سبيل الارشاد والاعلام : في تعاطيهما « اثم كبير » اى : ذنب عظيم . وضرر شديد . وذلك لما فيهما من القبائح المنافية لمحاسن الشرع من الكذب . والاذى وشيوع العداوة والبغضاء بين الناس . واستلاب اموالهم بغير حق .

وقوله - سبحانه - « ومنافع للناس » : اى وفيهما منافع دنيوية للناس . اذ الخمر تدر على المتاجرين فيها ارباحا مالية . والميسر يؤدى الى حصول بعض الناس على المال بدون تعب او جهد .

واطلق - سبحانه - الاثم . وقيد المنافع بانها للناس . للتنبيه على ان الاثم في الخمر والميسر ذاتي . فهما في ذاتهما رجس كبير . وخطر وبيل . وان مافيهما من منافع ضئيل . ولايتجاوز بعض الناس . فهى منافع خاصة . وليست عامة . ويشهد لذلك قوله - تعالى - بعد ذلك : « واثمهما اكبر من نفعهما » . اى ان المفاسد والاضرار التي تترتب على تعاطيهما . اعظم واشد من المنافع التي تنشا عن فعلهما . لان تعاطيهما يفيد بعض الناس . اما مضارهما فتصيب اكثر الناس بالاضرار الدينية . والخلقية . والاجتماعية والصحية . والنفسية .

اى : ان المنافع الدنيوية التي تعود على بعض الناس من تعاطي الخمر والميسر . لاتساوى شيئا بجانب تلك المضار الجسيمة . التي تعود على افراد الامة في دينهم وعقولهم واجسامهم واموالهم . وصدق الله اذ يقول : « انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله . وعن الصلاة . فهل انتم منتهون » .

والذى يقرأ ماحدث من الصحابة بعد ان حرم الله - تعالى - الخمر تحريما قاطعا . يراه يمثل اسمى الوان الطاعة والاستجابة لاوامر الله - تعالى - فعندما بلغهم ذلك . اراقوا ماعندهم في الطرقات . بل وحطموا الاواني التي كانت توضع فيها الخمر .

وهكذا نرى قوة الايمان التي غرسها الاسلام في نفوس اتباعه . عن طريق تعاليمه السامية . وتربيته الحكيمة . تغلبت على ما احبته نفوسهم . وازالت من القلوب ما الفته الطبائع .

وقوله - سبحانه - « ويسالونك ماذا ينفقون قل العفو » سؤال اخر عن كيفية انفاق اموالهم . بعد سؤالهم عن حكم تعاطي الخمر والميسر .

اى : ويسالك - ايضا - اصحابك يامحمد . عن الذى يتصدقون به من اموالهم في وجوه البر . قل لهم : تصدقوا بما زاد عن حاجتكم . وسهل عليكم اخراجه . ولايشق عليكم بذله . فالمراد بالعفو هنا : مازاد عن حاجاتهم الضرورية من اموالهم .

وفي هذه الجملة الكريمة . ارشاد حكيم الى التعاون والتراحم بين افراد الامة . وتوجيه الى المنهاج الوسط الذى يابى التبذير وينفر من التقتير وفي احاديث النبي - ﷺ - ما يؤيد هذا الارشاد والتوجيه ففي الحديث الصحيح : « خير الصدقة ماكان عن ظهر غنى . وابدا بمن تعول » .

ثم ختم - سبحانه - الآية الكريمة بقوله : « كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون » . اى : مثل هذا البيان الحكيم الذى بينه الله - تعالى - لكم فيما سالتم عنه . يبين لكم في سائر كتابه . اياته واحكامه وحججه وادابه . لكي تتفكروا وتتدبروا فيما ينفعكم . وبذلك تكون هذه الآية الكريمة . قد بينت للناس بيانا شافيا . مايحمي نفوسهم من الانحراف عن الطريق القويم . ومايحمي اموالهم من التلف والضياع .

دراسة عسكرية عن الفتح العربى للأندلس (٢)

الاستيلاء على عاصمة القوط « طليطلة »

بقلم : المؤرخ العسكرى **جمال حماد**

عقب الانتصار الحاسم الذى احرزه جيش المسلمين بقيادة طارق بن زياد على جيش القوط بقيادة رودريك (لذريق) في موقعه وادى بكة في اواخر رمضان عام ٩٢ هـ الموافق ٧١١ م في جنوب اسبانيا لم يستطع الجيش القوى بعدها التجمع كقوة حربية ذات قيمة في اى مكان آخر للصمود في وجه الغزاة ولم يبق امام طارق سوى اقتحام المدن الكبيرة التي تحصن سكانها خلف اسوارها تعاونهم بعض طوائف من الفرسان من الجيش القوطي المشتت .

وقد اتخذ طارق بعد انتهاء المعركة قرارا جريئا وهو التقدم بسرعة خاطفة ومن اقصر طريق صوب عاصمة القوط « طليطلة » ولاريب ان هذا القرار ينم عن بعد نظر ثاقب ومقدرة حربية فذة فان التوغل في قلب مملكة القوط الشاسعة فوق اراضي جبلية وعرة بهدف الوصول الى العاصمة التي تبعد حوالى ٤٠٠ كيلو متر الى الشمال لم تكن مغامرة متهورة من طارق بقدر ما كانت قرارا حربيا حكيما اذا وضعنا في الاعتبار عاملين مهمين : اولهما النتائج والآثار المعنوية والمادية الهائلة التي سوف تنجم عن سقوط عاصمة القوط في يد المسلمين والعامل الثاني هو عدم اتاحة الفرصة للقوط كي يفيقوا من هول الصدمة التي حلت بهم بفقد ملكهم وقائدهم رودريك وتمزق جيشهم مما لايجعل لهم سبيلا لاعادة تنظيم صفوفهم ومحاولة تجميع قواتهم ثانية وهذا الاسلوب من اساليب الحرب الخاطفة هو ذات الاسلوب الذى اتبعه الالمان بعد اثنى عشر قرنا في معارك الحرب العالمية الثانية والذى ذاع صيته منذ ذلك التوقيت .

وفي طريقه الى العاصمة طليطلة التقى طارق بفلول الجيش القوطي المنهزم عند بلدة « استجة » فتمكن من دحرهم ومواصلة تقدمه نحو الشمال . وبعد زوال جيش القوط كقوة حربية يعمل حسابها وانحصار المقاومة في بعض المدن الكبيرة التي تحصن اهلوها خلف اسوارها بمعاونة حاميات صغيرة من القوط وازن طارق بين تقدمه السريع نحو العاصمة تاركا هذه المدن الحصينة تهدد اجنابه وقد تقطع عليه خط رجعته وبين التقدم صوب هذه المدن اولا لفتحها وتامين اجنابه وخط رجعته وبذا يتعطل زحفه شهورا عديدة ويتخلى عن غرضه الرئيسى وهو سرعة الاستيلاء على « طليطلة » . واتبع طارق بوحى من العبقرية والالهام الحل الامثل الذى كان يتفق مع مبدأين من اهم مبادىء الحرب وهما المحافظة على الفرد والاقتصاد في القوى وهى المبادىء الاساسية في الفن الحربي التي لم تعرف الا في العصر الحديث . وكانت الخطة التي اتبعها طارق تجمع بين كلا المبدأين فلم يتقدم بجيشه دفعة واحدة صوب العاصمة كذلك لم يعطل تقدمه بمحاولة فتح المدن الحصينة الواقعة على خط سيره بل شكل ثلاثة أرتال من جيشه بعث بواحد منها بقيادة مغيث بن الحارث الرومي الى « قرطبة » . وارسل الثاني الى « غرناطة » . والثالث الى « ملقا » . بينما اندفع بقوته الاساسية بكل ما امكنه من سرعة في اتجاه العاصمة طليطلة .

ودخل طارق عاصمة القوط العتيدة على راس جنوده الابطال وارتفع علم الاسلام شامخا فوق ابراجها السامقة وكانت المدينة شبه خالية بعد فرار حاميتها ولم يتبق بها سوى بعض سكانها من اليهود والمسيحيين . وعملا بتعاليم الاسلام وسماحته ترك طارق لاهلها حرية اقامة شعائرهم الدينية واختار لحكمها مطرانها السابق الاسقف اوباس ومضى بعد ذلك يطارد بلا هوادة حامية العاصمة التي فر افرادها وبرفقتهم بعض الاساقفة صوب الشمال في اتجاه « سرقسطة » . وهم يحملون اثمن ذخائر الكنيسة واغلى نفائسها . وكان هؤلاء عندما احسوا بمطاردة المسلمين لهم قد تحصنوا في بلدة جبلية وعرة المسالك شمال طليطلة ولكن طارقا لم يلبث ان اقتحم عليهم معقلهم الحصين وظفر المسلمون بكنوز القوط الثمينة مثلما ظفر اسلافهم بكنوز اكاسرة الفرس منذ اكثر من سبعين عاما عقب موقعة القادسية الفاصلة . وكان ضمن الغنائم مائدة بديعة تعد من روائع الفن القوطي اعتقد العرب انها مائدة النبي سليمان بن داود ولذا اطلقوا على تلك البلدة الجبلية اسم مدينة المائدة .

ولما علم موسى بن نصير بما ناله طارق من النصر في موقعة وادى بكة دبت الى نفسه الغيرة واراد ان يكون له شرف فتح الاندلس وان يكون له نصيب من الغنائم فاخذ يعد جيشا كبيرا لاتمام فتح الاندلس وكتب الى طارق يامره بالبقاء حيث هو حتى يلحق به ويحذره من مخالفة امره فجمع طارق كبار قادته ومعاونيه وباحثهم في الامر الذى اصدره موسى فاتفقوا على انه من خطل الراى وسوء التدبير التوقف عن الفتح اذ ان ذلك يعرض المسلمين للخطر ويعطى القوط فرصة لاعادة تنظيم قواتهم المنهزمة واتفقوا على ان اصوب الحلول هو الاستمرار في الفتح وقد كتب طارق الى موسى يعلمه بهذا القرار موضحا له الاسباب . وهكذا استمر طارق في الزحف حتى دخل طليطلة كما اسلفنا .

ولم ير موسى بن نصير بدا من السير الى الاندلس فاستخلف على « القيروان » ولده عبدالله وعبر البحر في عشرة آلاف من العرب وثمانية آلاف من البربر ونزل بولاية الجزيرة حيث استقبله الكونت يوليان وكان ذلك في رمضان عام ٩٣ هـ وقد وجد موسى انه من الاصوب من الوجهة الحربية ولضمان اتمام الفتح بسرعة ان يتقدم في طريق يقع غرب الطريق الذى سار فيه طارق فبدأ زحفه بالاستيلاء على مدينة « شذونة » ثم « قرمونة » . وقصد بعدئذ الى اشبيلية فلبمقه الرومان القديمة واعظم مدن اسبانيا ففتحها بعد ان حاصرها شهرا . وكان اعنف ما لقى موسى من مقاومة عند حصاره لمدينة « ماردة » ولم يتمكن من اقتحامها الا بعد ان سقط تحت اسوارها كثير من ابطال المسلمين .

وقصد موسى بعدئذ الى طليطلة فخرج طارق الى ظاهر المدينة يتلقاه بالبشر والترحاب لكن موسى كان مربد الوجه بادى الغيظ تنتفض اطرافه من الغضب فما ان راى طارقا حتى علا راسه بالسوط واخذ يقرعه ويعنفه على تجاوزه اوامره والامعان في الفتح دون رايه ثم زج به في غيابة السجن وطالبه بالاموال والنفائس التي غنمها . غير ان طارقا استطاع وهو في سجنه ان يبث شكواه الى الخليفة الوليد ابن عبدالملك فكتب الى موسى يامره بتخلية سبيله ورده الى عمله .

وسار بعد ذلك موسى وطارق لفتح شمال الاندلس ففتحا اقليم ارغونة وقشتالة وكتالونيا واستوليا على سرقسطة وبرشلونة ثم تقدما حتى بلغا جبال البرانس فتم بذلك فتح شبه الجزيرة باكملها عدا الاقاليم الجبلية في الشمال الغربي التي التجا اليها اشراف القوط وكبراؤهم . ولم تقف اطماع موسى بن نصير عند جبال البرانس بل عزم على مواصلة الفتوح وعبور سلاسل البرانس والنزول الى جنوب فرنسا على ان يتجه شرقا حتى يصل الى القسطنطينية من غربها بطريق البر بعد ان عجز العرب عن فتحها من ناحية الشرق وبذلك يجعل البحر المتوسط بحيرة عربية . ولما بلغ الوليد بن عبدالملك ذلك امر موسى بالكف عن التوسع واستدعاه وطارقا الى دمشق لانه لم يرد ان يعرض المسلمين للخطر كما كره ان ياتيه وهو في الشام جيش غاز ينال كل هذه الامجاد وقد يهدد قائده دمشق باعظم الاخطار . وقبل وصول موسى الى دمشق مرض الوليد مرض الموت فطلبت شقيقه وولى عهده سليمان بن عبدالملك الى موسى ان يبطىء في السير الى دمشق حتى يموت الوليد وذلك طمعا في الغنائم والتحف التي كان يحملها موسى غير ان موسى لم يعمل بهذا الراى فحقد عليه سليمان فلما تولى الخلافة انتقم منه

إيمان حقيقى

قال سعد بن مالك : كنت رجلا بارا بامي ، فلما اسلمت قالت ياسعد : ما هذا الذى اراك قد احدثت . لتدعن دينك هذا . او لا اكل ولا اشرب حتى اموت فتعير بي . فيقال : يا قاتل امه . فقلت : لاتفعلي يا اماه . فاني لا ادع ديني هذا لشيء . فمكثت يوما وليلة لم تاكل . فاصبحت قد جهدت . فمكثت يوما اخر وليلة لم تاكل . فاصبحت قد جهدت . فمكثت يوما وليلة اخرى لاتاكل . فاصبحت قد اشتد جهدها . فلما رايت ذلك . قلت يا اماه تعلمين والله لو كانت لك مائة نفس فخرجت نفسا نفسا ماتركت ديني هذا لشيء فإن شئت فكلي وإن شئت لاتاكلي فاكلت .

من حديث المجاهدين :

الوليد بن الوليد .. مجاهد باع دنياه بآخرته

بقلم د . عبد الجليل شلبى

كان بين اعداء الاسلام في مكة اشخاص شديدو العداء للاسلام شديدو الاصرار على ما ورثوا من ابائهم.. وقد ختم الله على قلوبهم فجمدوا على عداء الاسلام . وليس امر هؤلاء الجاحدين عجيبا . ولكن العجيب انه كان لبعض هؤلاء اولاد تهفو نفوسهم الى الاسلام وهم يعيشون بين اباء واقارب يكرهون الاسلام ويتقولون على نبيه الاكاذيب

هؤلاء مجاهدون حقا . وبعض هؤلاء فاء الى الاسلام بعد حين . ولكن ذوى الميزة فيهم هم الذين اسلموا قبل الفتح وخالفوا اباءهم.. ونحن نذكر ابا حذيفة وطلبه ان يحارب اباه . وعبدالرحمن بن عوف وقتله اباه . وام كلثوم بنت عقبة وهجرتها - وهى انثى - على الرغم من اهليها . وعباس بن ربيعة . وهشام ابن العاص . والوليد بن الوليد . وغيرهم .. فتمتلىء قلوبنا روعة واعجابا بهم .

وابدا بحديث الوليد بن الوليد بن المغيرة المخزومي . وهو اخو خالد واخو عمارة .

وكان ابوه الوليد ذا مال كثير وله مع ماله السائل انعام واراض تزرع وتغل . وكان فخورا ببنيه ذوى الكثرة والثراء . قيل كانوا عشرة . وقيل كانوا تسعة عشر . وقيل غير ذلك فهم على اى حال .. وجاء فيه من القرآن الكريم . ﴿ ولا تطع كل حلاف مهين ● هماز مشاء بنميم ● مناع للخير معتد اثيم ● عتل بعد ذلك زنيم ● ان كان ذا مال وبنين ● اذا تتلى عليه اياتنا قال اساطير الاولين ﴾ وجاء فيه ايضا : ﴿ ذرني ومن خلقت وحيدا● وجعلت له مالا ممدودا● وبنين شهودا ...﴾

وبنوه كانوا شهودا حوله لان لهم موالى يكفونهم السعي للرزق . يرعون ماشيتهم ويزرعون لهم .. وعندما مات الوليد اوصى اولاده قبل موته بوصايا ظالمة . منها ان يثاروا له من خزاعة . وقال انه يعلم انهم براء من دمه . ومنها الا يدعو ربا كان له .

من هذا الظالم الطاغية جاء ابنه الوليد المسلم المخلص المجاهد .. حضر الوليد بن الوليد غزوة بدر مع المشركين فوقع اسيرا في يد عبدالله بن جحش القرشي . وعز على ابيه الثرى الفذ ان يؤسر ابنه .. وعز على اخوته وهم كثر اشداء . ان يؤسر اخوهم . فذهب اخواه هشام وخالد يفتديانه . فاغلى عبدالله فداءه . وطلب فدية له درعا لابيه الوليد بن المغيرة ، وكانت درعا فضفاضة تقدر بالف دينار . واستكثرها خالد . وكان اخاه لابيه فقط . فقال له هشام وهو اخوه الشقيق : لو كان اخاك ما استكثرت هذا الفداء . واخيرا دفعوا لعبدالله الدرع .

خرج الوليد - حين فك اسره - مع اخويه الى مكة . فاعلن اسلامه . ورفع صوته بشهادة الاسلام ' وعجب اخواه وعجب ذووه لما فعل . وقالوا له : هلا كان ذلك قبل ان ندفع لك الفدية التي دفعنا .

خشيت أن يقال أننى أسلمت جزعا من الأسر

قال خشيت ان يقال انني اسلمت جزعا من الأسر '

انه يريد ان يعلم الناس انه اسلم طائعا ورغبة في الاسلام .. ولا يبالي بمتاع دفع فدية . فهو قد دفع للمسلمين . وهم اولى به من المشركين حتى ولو كانوا اهله .. وهكذا صار ابن كبير الاعداء للاسلام والمسلمين صديقا ومحبا لهم .

وحبس الوليد بمكة حتى لا يهاجر . وكان بها مستضعفون اخرون يعانون في سبيل اسلامهم سوء العذاب .

وباع الوليد ارضا كانت له . واستطاع ان يفلت مهاجرا . ويقال انه هاجر ماشيا على قدميه . وان قومه طلبوه فلم يستطيعوا اللحاق به

كان رسول الله ﷺ يدعو كل ليلة في قنوته ويقول : [اللهم انج الوليد بن الوليد اللهم انج عياش بن ربيعة اللهم انج فلانا وفلانا ويعددهم .. اللهم اشدد وطاتك على مضر واجعلها عليهم سنين كسني يوسف ..] وقد استجاب الله وانجاهم .

قال ﷺ يوما . [من لي بعياش بن ربيعة وهشام بن العاص ' فقال الوليد : انا لك بهما يارسول الله !]

وذهب الى مكة متخفيا . فصادف امراة تمشي على حذر . وعلم انها ذاهبة بطعام الى هذين الاسيرين . وعرف مكانهما ' وكانا في قيود ثقيلة من الحديد فذلف اليهما سرا . واحتال فوضع حجرا تحت قيودهما وضربها بالسيف فانكسرت . وعاد بالاسيرين الى المدينة '

ويوم الحديبية كان مع المسلمين . واعتمر معهم عمرة القضية . وكان خالد اخوه قد خرج من مكة لانه لم يطق ان يرى المسلمين يدخلونها . وكان رسول الله ﷺ يتوسم في خالد العقل ويود له ان يدخل الاسلام . فقال للوليد . لو اتانا خالد لاكرمناه وما مثله سقط عليه الاسلام في عقله . وكتب الوليد بهذا لخالد وكان ذلك سبب هجرته .

ولما شعر الوليد بنهاية عمره ودنو اجله . قال لرسول الله ﷺ حضرت وانا ميت فكفني في فضل ثوبك واجعله مما يلي جسدك . فكفنه النبي ﷺ في قميصه !

وشكا مرة الى رسول الله انه يفزع في نومه فلقنه دعاء ذهب به هذا الفزع . والدعاء هو . بسم الله اعوذ بكلمات الله من غضبه ومن عقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون .

هذه لمحة من حياة مجاهد باع دنياه بآخرته وللآخرين احاديث ايضا .

حوار مع الدكتور عاطف العراقى

الذين يهاجمون الثقافة الغربية هم أكثر الناس استفادة منها

ينادى الدكتور عاطف العراقي استاذ تاريخ الفلسفة بكلية الآداب جامعة القاهرة . بالاهتمام بفلسفة ابن رشد باعتبارها فلسفة عقلية يمكن ان نجد فيها حلا للعديد من مشكلات حياتنا المعاصرة . وينادى ايضا بالاهتمام بحضارة الغرب وثقافته ويعتبر ان الغرب الآن هو المثل الاعلى . وبالتالي فهو يرفض تماما مقولة الغزو الفكرى .. مع الدكتور عاطف العراقي نناقش تلك الآراء :

● تعطى لابن رشد مكانة خاصة بين الفلاسفة العرب . لماذا ؟

●● ابن رشد هو اخر الفلاسفة العرب ، وقد احتل هذه المكانة لعدة اسباب :

اولها : ان ابن رشد يعتبر صاحب اصرح اتجاه عقلي . فقد كشف لنا عن ان الدين الاسلامي انما يدعونا الى التمسك بالعقل . بمعنى انه لا تعارض بين الدين وبين العقل . وقد كان مهتما بالرد على الذين وقفوا عند ظاهر الايات القرآنية ولم يقوموا بتاويلها واعتقد ان هذه الدعوة تلزمنا الآن اكثر من اى وقت مضى . اذ كثيرا ماتحدث اشياء جديدة في المجتمع الاسلامي ونحتاج فيها الى القياس . والقياس بالتالي يحتاج الى العقل لان كثيرا من هذه المسائل لم تحدث ايام الرسول والصحابة . ولهذا فان فلسفة ابن رشد القائمة على العقل هى انسب الفلسفات للمجتمعات العربية الآن حيث انتشرت الخرافة وغاب العقل .

ثانيها : ان ابن رشد كان فقيها . وترك لنا اكثر من كتاب في الفقه . ياتي في مقدمتها كتابه الشهير : « بداية المجتهد ونهاية المقتصد » . وكون ابن رشد فقيها وفيلسوفا . فان ذلك معناه ان الفقيه اذا اعتمد على عقله لن يجد تعارضا بين الدين والفلسفة

ثالثها : ان ابن رشد اهتم بالعلم وترك لنا الكثير من الكتب العلمية اهمها كتابه « الكليات في الطب » . وكونه عالما . فان ذلك معناه انه لا تعارض بين الدين والعلم . وهذه دعوة نحتاج اليها اليوم . اذ اننا نجد اناسا يهاجمون العلم والحضارة الحديثة باسم الدين .

رابعها . ان ابن رشد يتميز بحس نقدى لا يمكن ان نجده عند الفلاسفة الذين سبقوه في المشرق العربي امثال الفارابي وابن سينا . بل وتميز ايضا عن فلاسفة المغرب العربي امثال ابن باجة وابن طفيل .



عاطف العراقى

اجرى الحوار :
عماد الغزالى

هذه الاسباب تجعلنا نضع ابن رشد في مكانة خاصة . بحيث نعتقد انه لا طريق لتجديد الفكر العربي الا بان نبدا من حيث انتهى ابن رشد .

التراث والمعاصرة

● لعل فيما ذكرته من اسباب حلا لاشكالية التراث والمعاصرة التي يحتدم حولها الجدل الآن .

●● يمكن القول ان القضية الكبرى التي تصدى لها ابن رشد هى قضية ليست بعيدة عما نتحدث فيه الآن حول التراث والمعاصرة . واعتقد انه يمكن الاستفادة من اراء ابن رشد لحل هذه القضية الكبرى . فدعوة ابن رشد للبحث عن الحقيقة بصرف النظر عن مصدرها سواء كان عربيا او غير عربي تشكل بعدا رئيسيا الآن . بمعنى انه لاطريق لتقديم تصور متكامل للاصالة والمعاصرة الا بالانفتاح على الثقافات الاخرى . ومن هنا فان الدعوة الى الانغلاق على ثقافتنا التي ينادى بها البعض الآن تؤدى الى هدم قضية الاصالة والمعاصرة . والاتجاه السلفي الذى ينادى به من يطلقون على انفسهم السلفيين الجدد يعد ساقطا تماما .

يضاف الى ذلك ان ابن رشد حين تحدث في طرق الاقناع . بين لنا ان هناك ثلاثة طرق هى : الطريق الخطابي وطريق الجدل وطريق البرهان .

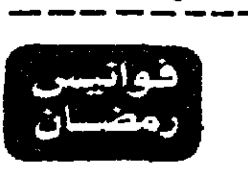
وغير ذلك لا يعتبر طريقا للاقناع ، ومعنى هذا اننا اذا اعتمدنا على القوة و الارهاب في اقناع الخصم . فان هذا لا يعتبر طريقا للمعرفة .

● دكتور عاطف . لك راى خاص في قضية الغزو الفكرى يرفضها من الاساس .. هل يمكن ان تشرح لنا الاسباب ؟.

●● اعتقادى انه لا يوجد مايسمى بالغزو الفكرى . واذا قصدنا بالغزو الفكرى انتشار العلوم والثقافات الفكرية الاوروبية فمرحبا بهذا الغزو . واعتقد ان التقدم الآن هو في اوروبا بعلومها وفنونها . اذ اننا لا نجد عند العرب الآن علوما دقيقة ولا مذاهب فنية متميزة . فكيف يمكن تصوير ثقافة الغرب بانها شر قادم ليغزونا . لقد ابتكر الغرب العديد من المخترعات التي يسرت حياة الانسان ، فماذا قدم العرب ؟

وهل يمكن تصور مجتمع عربي متقدم ، بدون اللجوء الى ثقافة الغرب ؟ لا اتصور .. وللعلم فان الذين يهاجمون الغرب لم يقرأوا ثقافاته . بل ان منهم من لا يستطيع كتابة اسمه بلغة غير العربية .

فوانيس رمضان



إندم وتوب

تبقى عجوز زى حالى شعر راسك شاب
وميت طلاق تحلفه في الحق ماله مناب
عشان (بريزة) بتحلف كدب ياكذاب
وتبقى صايم ولك ذمة - البعيدة - خراب
فيها العيال يلعبوا في الضهر (كورة شراب)
ماعرفتش ان النهاردا فلوس وبكره حساب
ينسك شيطانك وكان سفيقك ذهب وايلب
إندم - وتوب - وارتجع . غيرك لربه تاب
ياللى انت صايم

عبدالحميد البنهاوى

امساكية رمضان

المدينة	الفطار	امساك
القاهرة	٦,٢٤	٣,٣٣
الاسكندرية	٦,٣١	٣,٣٥
دمياط	٦,٢٤	٣,٢٧
دمنهور	٦,٢٩	٣,٣٤
طنطا	٦,٢٦	٣,٣٢
الزقازيق	٦,٢٤	٣,٥٠
المنصورة	٦,٢٥	٣,٣٠
بورسعيد	٦,٢٢	٣,٢٦
الاسماعيلية	٦,٢١	٣,٢٨
السويس	٦,١٩	٣,٢٨
العريش	٦,١٦	٣,٢٠
الطور	٦,١٤	٣,٢٧
مطروح	٦,٤٢	٣,٤٦
الغردقة	٦,١١	٣,٢٩
الخارجة	٦,٢٢	٣,٤٦
بلانا	٦,٠٩	٣,١٩
السلوم	٦,٥١	٣,٥٣
بنى سويف	٦,٢٤	٣,٣٥
الفيوم	٦,٢٥	٣,٣٦
المنيا	٦,٢٤	٣,٣٩
اسيوط	٦,٢٣	٣,٣٩
سوهاج	٦,١٩	٣,٢٨
قنا	٦,١٥	٣,٣٥
اسوان	٦,١٢	٣,٣٨
وادى حلفا	٦,١٦	٣,٤٨
توشكى	٦,١٠	٣,٢٢

اعدتها لـ « الوفد » هيئة المساحة

من طرق التربية

حكى الاحمر النحوى عن نفسه فقال : بعث إلى الرشيد لتاديب ولده محمد الامين فلما دخلت عليه التفت إلىّ وقال يا احمر .. ان امير المؤمنين دفع اليك مهجة نفسه وثمرة قلبه فصير يدك عليه مبسوطة وطاعتك عليه واجبة فكن له بحيث وضعك امير المؤمنين . اقرئه القرآن وعرفه الاثار وروه الشعر وعلمه السنن وبصره مواقع الكلام وبدءه وامنعه من الضحك إلا في اوقاته ولا تمرن بك ساعة إلا وانت مغتنم فيها فائدة تفيده إياها من غير ان تخرق به فتميت ذهنه ولا تمعن في مسامحته فيستحلي الفراغ ويالفه وقومه ما استطعت بالقرب والملاينة فإن اباهما فعليك بالشدة والغلظة .. وبالله توفيقكما .

[مروج الذهب]

شخصيات اسلامية

السيدة عائشة ابنة الامام جعفر الصادق

السيدة عائشة هى ابنة الامام جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر بن الامام الحسين بن الامام على بن ابى طالب كرم الله وجهه . والسيدة عائشة من العابدات القانتات المجاهدات .

ويجمع المؤرخون على ان السيدة عائشة رضى الله عنها شرفت مصر وتوفيت بها سنة ١٤٥ هـ وجاء في تحفة الاحباب للسخاوى انه راى قبر السيدة عائشة رضوان الله عليها . وقد ثبت عليه لوح رخام مكتوب عليه هذا قبر السيدة الشريفة عائشة من اولاد جعفر الصادق .

وقد ظل ضريح السيدة عائشة رضى الله عنها حتى القرن السادس الهجرى مزارا بسيطا يتكون من حجرة مربعة ترتكز على صفين من المقرنصات وفي العصر الايوبى انشىء بجوار القبة مدرسة بناها صلاح الدين الايوبى .. يفتح مسجد السيدة عائشة رضى الله عنها عند بداية الطريق الموصل الى مدينة المقطم وقد تهدم المسجد القديم واعيد بناءه الامير عبدالرحمن كتخدا ويتكون مسجد السيدة عائشة من مربع يتوسطه صحن وتحيط به الاروقة كما ان المحراب لايتوسط جدار القبلة وانما يقع في الركن الجنوبى الشرقى للجدار .

عادل القاضى

المهندس فتحى الفقى رئيس مجلس إدارة شركة النقل والهندسة يشرح

مسيرة ٣٠ عاما فى صناعة إطارات السيارات

مصر سبقت كافة دول المنطقة فى هذه الصناعة الإستراتيجية

ويؤكد :

تطوير القطاع العام يبدأ بـ : تحرير الادارة وفصلها عن الملكية ومنع تعدد الاجهزة الرقابية على نشاط الشركات

إعداد : مصطفى الشرنوبى

نشأت فكرة تطوير القطاع العام مؤخرا بعد تزايد خسائره وتراكمها عاما بعد اخر .. ولجوء الشركات للسحب على المكشوف من البنوك لسد العجز فى التمويل .. ارجع البعض خسائر هذه الوحدات الى القصور فى الادارة ، وارجعها الآخرون الى القيود المفروضة على الادارة .. فطالبوا بتحريرها من الروتين والقيود، وتدخلات الاجهزة الرقابية المتعددة، كما طالبوا باصلاح الخلل فى الهياكل التمويلية لدفع الوحدات المتعثرة .. ورغم كل المعوقات التى لا ينكرها احد، فقد استطاعت بعض الوحدات بالادارة الجادة ان تخرج من حيز الخسائر لتحقيق فائض فى الارباح .. وتتجه للتصدير .. لتوفير العملة الصعبة فى نفس الوقت .. وتمثل هذا النموذج شركة النقل والهندسة .. وحول كل هذا كان لنا هذا الحوار المثير مع المهندس محمد فتحى الفقى رئيس مجلس ادارة شركة النقل والهندسة بالاسكندرية .

مصر رائدة صناعة الاطارات فى منطقة الشرق الاوسط

وفى البداية نلقى الضوء على نشاط الشركة منذ نشأتها ..

● يقول المهندس فتحى الفقى :

ـ تعد مصانع شركة « النقل والهندسة » اكبر مصانع الاطارات فى الشرق الاوسط ، وقد سبقت مصر كافة دول المنطقة فى هذه الصناعة الاستراتيجية التى قامت على اسس فنية راسخة تساندها اعرق الخبرات العالمية فى صناعة الاطارات .. وتدعمها خبرات مصرية من المهندسين والفنيين المتخصصين فى كافة المجالات الفنية ، وعمالة تتميز بالمهارة والدقة والتفانى والاخلاص فى العمل ، واجتمعت كلها لتكون صرحا صناعيا ضخما تفخر به مصر .

ويضيف : ان شركة النقل والهندسة مرت بعدة مراحل تطور منذ انطلقت الشرارة الاولى للانتاج منذ اكثر من ٣٠ عاما فى مارس ١٩٥٦ .. عندما فكرت مصر فى انتاج اول اطار كاوتشوك مصرى .. فبدأ المصنع بطاقة انتاجية قدرها ٦٠٠ اطار يوميا .. وخلال ثلاثة اعوام من بداية التشغيل .. بدأت الشركة عام ١٩٥٩ فى تصدير جزء من انتاجها الى الدول العربية والافريقية .. وتركيا واليونان ويوغوسلافيا .

وتشير الارقام الى تصدير ٢٠٪ من الانتاج عام ١٩٦٢/٦١ .. كما تم فتح مكتب للشركة فى بيروت ليتولى عملية التوزيع فى اسواق سوريا والعراق والاردن .. وقد عرفت منتجاتنا فى هذه الاسواق بالجودة العالمية والاسعار المنافسة لاسعار منتجات الدول الاوروبية .

وقد خطت الشركة خطوات واسعة فى مجال الانتاج والتوسع الافقى خلال فترات ١٩٦٨/٦٢ ، و١٩٨٢/٧٥ ، و١٩٨٩/٨٧ .. حتى وصلت الطاقة الانتاجية الى ٥ الاف اطار يوميا .. بالاضافة الى خمسة الاف انبوبة داخلية، و ٣ الاف اطار دراجات وموتوسيكلات .

كما صاحب هذه التوسعات تطور مستمر فى نوعية الانتاج تمشيا مع التطورات العلمية فى هذه الصناعة .

● إطارات «راديال» أحدث منتج فى عالم صناعة الاطارات

اطارات « الراديال » احدث منتج فى عالم الاطارات

وكان الرئيس حسنى مبارك قد افتتح مصنع اطارات « الراديال » الذى بدأ انتاجه عام ١٩٨٤ .. ويعتبر اطار « الراديال » قفزة كبيرة فى ميدان تصنيع الاطارات .. بدأ المصنع بطاقة ٥٠٠ اطار يوميا، ثم وصل الى ٢٥٠٠ اطار يوميا فى ديسمبر عام ١٩٨٩ ، بعد التوسعات الاخيرة ، التى شرفت بافتتاح الرئيس حسنى مبارك لها .

ويتميز اطار « الراديال » بطول العمر من مرة ونصف المرة الى مرتين بخلاف النوع العادى .. كما يتميز بثبات عجلة القيادة ، وعدم ارتجاجها فى السرعات العالية والاتزان والتجاوب السريع للفرامل ، كما يساعد على انخفاض معدل استهلاك السيارة للوقود .

● وحول تأثير سياسة الانفتاح الاقتصادى على حجم صادرات الشركة من اطارات السيارات ، يقول المهندس محمد فتحى الفقى ، رئيس مجلس ادارة شركة النقل والهندسة بالاسكندرية :

ـ لقد انخفض حجم صادراتنا بدرجة كبيرة ابتداء من عام ١٩٧٨ ، بعد الطفرة الكبيرة التى حدثت نتيجة الانفتاح الاقتصادى عام ١٩٧٤ ، حيث تضاعف عدد السيارات فى البلاد ، وبلغ معدل نمو السوق فى السنوات من ١٩٧٥ ، الى ١٩٨٥ ، حوالى ٢٠٪ سنويا، واستقر مؤخرا على معدل ١٠٪ سنويا .. وهو نسبة مرتفعة، مما اضطرنا الى توجيه الانتاج للاستهلاك المحلى .. ومع ذلك فلم ننس تصدير جزء من الانتاج الى الاسواق العربية والافريقية .

ومن المنتظر ان نصل الى تصدير انتاج يقدر بحوالى ٨ ملايين جنيه .

● حول انتاجية العامل وعدد العاملين واجورهم ، يقول رئيس مجلس الادارة :

ـ تعتبر صناعة الاطارات بكل المقاييس صناعة ذات كثافة عمالية كبيرة .. وتتطلب درجة مهارة كبيرة ، ودقة فائقة فى كل مراحلها .. ويصل متوسط انتاجية العامل حوالى ٣٧ الف جنيه ، وهو رقم مرتفع بالقياس للصناعة المصرية .. كما أن انتاجية الجنيه اجر تصل الى ١١ جنيها .. وتعتبر من اعلى ارقام الانتاجية فى صناعاتنا .

وبيلغ عدد العاملين فى الشركة حوالى ٣٥٠٠ عامل تصل اجورهم الى اكثر من ١٢ مليون جنيه سنويا ... ويبلغ متوسط اجر العامل ومكافآته اكثر من ٤٠٠٠ جنيه سنويا .

كما تبلغ قيمة انتاج الشركة حاليا حوالى ١٥٠ مليون جنيه سنويا تعادل ٦٠ مليون دولار بسعر الصرف الحالى .. وتقدر قيمتها الاستيرادية من الخارج بالاسعار العالمية ٧٥ مليون دولار .

وتستورد الشركة مواد اولية تقدر قيمتها بحوالى ٣٠ مليون دولار ، وبذلك يصل الوفر فى العملة الصعبة الى ٣٠ مليون دولار .

● م . فتحى الفقى رئيس مجلس ادارة شركة النقل والهندسة

● الأيام القادمة تشهد الوصول إلى ٤ آلاف إطار «راديال» يوميا

من هنا يبدأ التطور

● كثر الجدل بشأن تطوير القطاع العام ، وهو امر مطلوب ، والكل يحاول ان يتلمس السبيل فى هذا الشأن .. فما رأيكم ؟

يقول المهندس محمد فتحى الفقى :

ـ لا شك ان التطوير مطلوب وضرورى .. وليس معناه الغاء القطاع العام او ازالته من الوجود. فالقطاع العام موجود فى اعتى الدول الرأسمالية .. لضرورات اقتصادية معينة ، والقضية تكمن فى الفرق بين الملكية والادارة .. واذا نجحنا فى هذا الفصل بين الملكية والادارة ، بحيث توكل المهمة الى ادارة واعية محترفة، تعطى لها كافة الصلاحيات ، وتحدد لها الاهداف التى يطلبها المالك وهو الدولة ، عندئذ تكون قد تمكنا من حل مشكلة القطاع العام مرحليا .. على ان تبدأ الخطوة التالية ، وهى فصل ملكية هذه الوحدات تدريجيا ببيعها للقطاع الخاص ، على انى اقول ان هناك وحدات تباع واخرى لا تباع .. والمهم هو تحديد كل شق منهما .. ثم اننا يجب ان نحدد ما يباع اولا .. وما يتأخر بيعه ، وما هو المشترى لكل وحدة ؟ وكيف يتم تقييم اصول الشركات ؟

ويرى رئيس مجلس الادارة ان عيوب القطاع العام معروفة للجميع ، لكنها تراكمت بمرور الوقت حتى وصلت الى الحالة المتردية التى عليها الآن .

ويطالب بضرورة تحرير الادارة من كافة القيود المفروضة عليها للانطلاق بالشركات ... وتعديل اللوائح والقوانين المنظمة للعمل بها .

وطالب بتعديل القوانين ٤٨ ، ٩٧ التى تحكم القطاع العام ، واخضاع الشركات للقانون رقم ١٥٩ للشركات المساهمة ، مع وضع الضوابط التى تكفل للدولة حق الاشراف .. كما طالب بضرورة تصحيح الهياكل التمويلية للشركات ، وفصل ميزانية الشركات عن ميزانية الدولة .

لا لتعدد اجهزة الرقابة!

ويؤكد المهندس فتحى الفقى :

ـ ان اجهزة الرقابة تقوم بدورها دون تدخل فى ادارة الشركات ، وان لها دورا ايجابيا فى مساعدة الشركات على التغلب على ما تواجهه من مشكلات مع الاجهزة الحكومية وغيرها .. ويفضل الاكتفاء بجهاز رقابى واحد ، ويعترض على تعدد هذه الاجهزة .

ويشير الى تشجيع المهندس محمد عبدالوهاب ، وزير الصناعة ودعمه للشركة لتحقيق اهداف الخطة والتوسع فى المصانع الحالية وانشاء شركة الاسكندرية للاطارات ، برأسمال ١٣٨ مليون جنيه ، تساهم فيها شركة النقل والهندسة بنسبة ١٥٪ .

ويعتبر رئيس مجلس ادارة الشركة، زيارة الرئيس حسنى مبارك للشركة اربع مرات خلال اعوام ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٧ ، ١٩٨٩ ، تكريما للشركة والعاملين بها .

بريئة خلف الأسوار



لم ترتكب فى حياتها اية جريمة . لكنها قضت ٢٨ عاما من عمرها خلف الاسوار بين محترفات الاجرام ومن قادتهن المصادفة وظروف الحياة الى طريق الجريمة . تركت التدريس وفضلت ان تعيش هذه الحياة الغريبة الصعبة . تقضى معظم يومها فاقدة الحرية تتطلع الى الحياة من بصيص الضوء الذى يتسرب اليها من فتحات القضبان . انها « حضرة الصول بديعة » او « الختتويسة » كما تطلق عليها السجينات .. مارست عملها كسجانة اكثر من ربع قرن . عاشت كل انواع السيدات من قاع المجتمع الى ارقى المستويات .. وقد جمعتهن غرفة واحدة واختفين وراء جدار واحد . فكيف تمارس هذه السيدة مهامها ؟ وكيف تتعايش مع ظروف عملها كسجانة وطبيعة حياتها كأم وست بيت ؟ وهل اكسبتها طبيعة عملها قسوة أم انها استطاعت ان تفصل بين العمل والحياة الخاصة ؟ وما هى اصعب المواقف التى مرت بها خلال ٢٨ عاما من العمل خلف القضبان ؟ .. انها عدة اسئلة حاولت « الوفد » من خلال معايشة يوم عمل كامل لها ان تجيب عليها .

الصول « بديعة » .. أقدم سجانة تقول :

دفعتنى ظروفى العائلية إلى هذه المهنة وأمنيتى تركها وحج البيت الحرام

تمنيت أن أقتل « أم سحر » .. قاتلة زوجها وابنها

السجانة بديعة تتمنى ان تحج الى بيت الله وتصبح الحاجة بديعة . وكل ما يحزنها رؤية اطفال السجينات خلف الاسوار .

تصوير : جلال شاهين

« الكركى » و« الختتويسة » لغة خاصة للسجينات خلف الأسوار

لم أبك أبدا .. ولكنى أحزن لأطفال السجينات وأحلامهم التى تموت خلف القضبان

اشعر بالغيظ والحنق على هؤلاء الامهات اللاتى دفعن باطفالهن الى المصير المجهول !

تحقيق : فكرية أحمد

قبل ان التقى بها بسجن القناطر . كنت قد رسمت فى ذهنى عدة تصورات لشخصيتها . فى مقدمتها ان تكون ضخمة الجثة . قوية . جامدة القسمات . صوتها يميل الى الخشونة . كما دارت فى ذهنى عدة اسئلة .. ترى ماذا يكون سلوك الانثى عندما تتحول الى حارس بلا سلاح وتقف بالساعات لتحرس مئات السيدات مثلها ؟.. هل يكون العنف هو السمة السائدة أم المرونة ؟.. وهل تشعر بالتعاطف مع بنات جنسها أم تشعر بالسخط فى التعامل معهن ؟ وينعكس هذا عليها .. وما ان رأيتها حتى شعرت ان النسبة العظمى من تصورى كان واقعيا .. بالفعل كانت بديعة محمود احمد اكبر سجانة ممتلئة الجسد . جامدة الملامح . تغتصب بين الحين والآخر ابتسامة تكسر حدة ملامحها . ولكن بمجرد ان بدأت حديثها معى حتى تبددت الرهبة التى كانت قد ملأت قلبى . وتسلل بدلا منها نوع من الألفة والود .. شعرت انى اتحدث مع انسانة اخرى غير التى رأيتها منذ لحظات تدفع السجينات امامها ليلتزمن بمواعيد التمام ويختفين فى جحورهن « العنابر » خلف القضبان .

زوجى سبب وجودى هنا

وتبدأ بديعة وعمرها ٥٥ عاما حديثها بنوع من التأفف قائلة .. اللعنة على هذه الوظيفة ومن ترغب فيها . ٢٨ عاما ، اكثر من نصف عمرى ، قضيتها هنا رغما عنى .. ليتنى اجد اى وظيفة اخرى لتركتها فى الحال .. زوجى سبب وجودى هنا .. سامحه الله.. لولاه لكنت الآن فى مهنتى الأولى كمدرسة ابتدائى .. وحتى ابدأ معها منذ بداية المشوار كان لابد ان تعود بذاكرتها اكثر من ربع قرن .. فى اسرة بسيطة بحى بولاق . نشأت . حصلت على الابتدائية القديمة . وكما هو المعتاد فى ذلك الوقت استطاعت ان تلتحق بعمل كمدرسة بمدرسة الفلاح ببولاق عام ٤٦ . ولأن الزمان كان غير الزمان .. وسن الزواج للفتاة لابد ان يكون مبكرا حتى لا يفوتها القطار وتلحق بطوابير العانسات .. فقد تزوجت اول من طرق بابها .. احمد مخلوف .. كان يعمل سائقا .. كان يكفيها ان يعود آخر النهار حاملا اليها تعب الساعات وبضعة قروش تكفيها بجانب راتبها . لكنه اقسم يمين طلاق ان تترك وظيفتها . فهو لا يقبل ان تعمل زوجته ويطلق عليها الجيران « مستوظفة » . واذعنت لامره بعد ان شعرت بجنين يتحرك فى احشائها .. وجاء الطفل الاول ناجى وعمره الآن ٢١ عاما ويعمل سائقا . ثم تلاه ابراهيم ونجلاء ونجوى وسيد .. وجميعهم فى مراحل تعليمية الآن .. ولكن - والكلام على لسان بديعة - فجأة تغير زوجى بدأ يقضى الليل خارج المنزل على غير عادته .. وامتنع عن الانفاق علىّ وعلى ابنائه.. ليالى طويلة وانا مفتوحة العين ساهرة العقل اسأل نفسى ماذا غيّره ؟ ماذا ابعده عن بيته واولاده ؟ وظللت ابحث عن الاجابة حتى كانت الصاعقة والطامة الكبرى .. لقد تزوج غيرى واقام لها عشا آخر بعيدا ، والقى بين يديها كل نقوده وتعب نهاره .. انهرت ، شعرت بأن الدنيا تسود فى عينى فى لحظة ، حاولت ان استعيد نفسى لاجل اطفالى ، فمن سينفق عليهم ومن سيسد غائلة جوعهم .. وصممت ان افعل المستحيل واتحدى الصخر حتى اعلمهم ويصلوا لأعلى المراكز واتحدى بهم والدهم الذى تركهم ومازال ريشهم اخضر لم يشتد .. وحاولت ان اعود لمدرستى لادرس كما كنت .. ولكن الاوضاع كانت قد تغيرت فى البلد ورفضت المدرسة عودتى لانى حاصلة على الابتدائية فقط . وهكذا وجدتنى انا واطفالى ريشة فى مهب الريح .. لا عائل لنا .

وكان المخرج والامل الوحيد بعد ان اعيانى البحث عن وظيفة فى ذلك الوقت ، وقرأت فى احدى الجرائد عن اعلان لمصلحة السجون تعلن فيه عن حاجتها الى سجانات . ورغم ان احدى جاراتى حاولت ارهابى .. ومنعى من التقدم للوظيفة بسبب طبيعتها الصعبة . لكنى كنت كالغريق الذى يتعلق بالقشة وقدمت اوراقى بشارع البستان . حيث كان مقر مصلحة السجون وقتها . واجروا لى اختبارات فى القراءة وكشف الهيئة . وكان عدد المتقدمات للوظيفة ذاتها حوالى ٤٦ سيدة . وكنت الوحيدة التى فازت بالوظيفة .. وقال لى الضابط وقتها ان قوتى وطبيعة تكوينى الجسدى ستساعدنى كثيرا على اداء مهامى والسيطرة على السجينات .

واطلعنى مدير المصلحة على صعوبات المهنة . ولكن لم يكن امامى خيار .. وكان اول راتب هو اربعة جنيهات واربعة قروش

اليوم الأول

وكان اليوم الاول لى خلف الاسوار مع السجينات هو اصعب يوم فى حياتى . لم اكن اعرف طبيعة العمل واسلوب التعامل مع السجينات لذا كنت اشعر بالرهبة .. ولكن المأمور فى ذلك الوقت شجعنى وكشف لى عن طبيعة السجينات واسلوب التعامل معهن .. واضطررت فى ذلك الوقت الى استخدام يدى وإظهار قوتى للسجينات . حتى يعرفن طبيعتى ويعلمن اننى لن اتهاون مع اى تسيب او خروج عن لوائح السجن . ولا انسى تلك السجينة التى حاولت التظاهر بأنها مريضة حتى يتم احتجازها بالمستشفى لتهرب من اداء عملها اليومى الذى يتم تكليفها به كباقى السجينات .. وعندما عادت من المستشفى اكتشفت انها كانت تتمارض .. حملتها بين يدى وكدت القى بها على الارض ، مجرد تظاهر فقط ، وتعالت صرخاتها ترجونى بأن اسامحها . ومنذ ذلك اليوم وصارت « كالألف تمشى على العجين ما تلخبطوش » وهكذا عرفوا طبيعتى فى التعامل التى لا تقبل الميوعة او التلاعب .

« الختتويسة » ولغة خاصة

ملاعين هؤلاء السجينات . هكذا تقولها حضرة الصول بديعة وهى تضيف :

- لم اكن فى اليوم الاول على دراية بلغتهن المبتكرة التى يتعاملن بها فيما بينهن .. فكلما اقتربت من عنابرهن تصيح احداهن « الختتويسة » فاشعر بحركة غير عادية داخل العنابر .. لم اكن اعلم اننى المقصودة بهذا اللقب الذى يطلقنه للتحذير حتى يخفين الممنوعات او السجائر التى قد تهرب اليهن داخل العنابر .. ولكنى عندما اكتشفت ذلك . صرت اقوم بعمليات تفتيش دقيقة لاضبط هذه الممنوعات . « والكركى » ايضا تسمية خاصة تطلقها السجينات على السجينة التى تدخل السجن لاول مرة . وعندما ينتشر الخبر بين السجينات ان هناك كركى جديدة تتجمع السجينات المخضرمات حولها ويحاولن استغلالها او السيطرة عليها وضمها الى اى معلمة . نعم ففى السجن معلمات تحاولن السيطرة على بقية السجينات .. وهناك عصابات داخل السجن . ومعلمة ضد اخرى . كما هو فى الحياة خارج السجن . وتحاول كل معلمة زيادة عدد اتباعها واعوانها .. إما بالارهاب تارة او بالترغيب والاقناع تارة ودورى هنا ان اتدخل لحماية النزيلة الجديدة من بطش محترفى الاجرام ومعتادى السجن

ويبدأ يوم عمل « حضرة الصول بديعة » من الساعة السابعة صباحا وحتى السابعة مساء . حيث تقلها سيارة السجن ذهابا وايابا .. وتقول .

- ابدأ يوم العمل بتسلم مفتاح الشغل الخاصين بعنبرى ٤ ، ٥ الخاص بالمخدرات . وابدأ بأن اطرق بالمفتاح طرقات خاصة على باب العنبر حتى تعرف السجينات انى وصلت . ويتعالى صياحهن . « الختتويسة وصلت » .. وفى لحظات تكون السجينات قد غادرن فراشهن وبدأن فى الاستعداد الى ممارسة مهامهن اليومية .. اولى هذه المهام تنظيف العنبر تحت اشرافى ثم ابدأ فى توزيعهن على اعمال الشغل .. ولو حدثت اى مشكلة احيل السجينة فورا الى المأمور الذى يأمر بإحالتها للتأديب . وعندما ينتهى يوم العمل ما بين تفتيش العنابر والرقابة على السجينات حتى ساعة التمام الساعة الخامسة مساء اكون قد انهكت كل طاقتى اليومية .. وما ان اصل لبيتى حتى القى بنفسى على فراشى كجثة هامدة حتى الصباح للعودة الى نفس المنوال .

انا لست سعيدة .. هكذا تقولها بديعة بألم وحزن .. رغم انى لم ابك فى حياتى حتى من الالم .. ولكنى اشعر دائما ان الدمع ينزف بداخلى .. ولا يظهر ابدا بعينى .. انا لم اشعر فى اى وقت بالسعادة .. عملى لا يتيح لى فرصة التواجد بين ابنائى لاشعرهم بحبى لهم وعطفى عليهم ، بل معظم وقتى بالمنزل اقضيه فى النوم لتعويض تعبى .. حتى يوم الجمعة لا اخرج معهم فى نزهة او ما شابه ذلك .. فقد اكسبتنى طبيعة عملى نوعا من الكآبة والحزن .. ولكنها رغم ذلك لم تكسبنى القسوة مع ابنائى.. رغم انى تعلمت كيف اكون حاسمة معهم ، ولكن فى قسوتى وحسمى معهم من منطلق خوفى عليهم بعد ان شاهدت « البلاوى » هنا خلف القضبان .. فأنا اخشى ان تختلط بناتى بالاخريات لاتعرفهن تمام المعرفة ، واخشى ان يطول السهر بابنى الاكبر وأراقب تصرفات الاصغر دون ان يشعر واتعامل معهم جميعا كأم وأب فى نفس الوقت .

واحاول ان اتعرف على ابنائها واسرتها .. ترفض فى نفس الحسم الذى اعتادته مع السجينات .. تقول :

- إلا ابنائى اصلهم متعلمين ومتنورين، زى الورد المفتح ، فهى تخشى ان يعلم اصدقاء ابنائها انها سجانة .. رغم انها لا ترى حرجا او عيبا فى ذلك . لكنها تخشى ان تجرح احساسهم

وعن اصعب المواقف التى واجهتها فى عملها على مدى ٢٨ عاما تقول :

- لا انسى « ام سحر » قاتلة زوجها وابنها بالاشتراك مع ابنتها سحر لاجل عشيقها .. كم شعرت انى اكره تلك السيدة بمجرد ان رأيتها وتمنيت ان اقتلها ولا احاكم بتهمة قتلها .

ولا انسى تلك الفتاة الجميلة التى اتهمت بالاتجار بالمخدرات .. لا انسى دموعها وهى تترقرق كحبات اللؤلؤ على وجهها الملائكى الذى لا ينبىء باى شر .. كانت كلما رأتنى تقول لى : انا بريئة .. لم اتجر بالمخدرات .. انه ابى .. كان يتاجر فيها ولم اكن اعلم شيئا إلا لحظة القبض عليه .. وكانت تقول لى : لقد ضاعت احلامى ؟! كنت اتمنى إكمال دراستى الجامعية .. ولكن .. سامحه الله ابى .. كنت اشعر انى اود لو ابكى .. ولكنى لم ابك ابدا .. كنت اتعاطف معها واحاول ان احميها من السجينات .

اما اشهر سجينة فهى « روحية ناجى » ارتكبت العديد من جرائم القتل ، كان الناس يستأجرونها للقتل .. وهى خلف الاسوار هنا منذ اكثر من ٢٠ عاما .. اما ما يحزننى بحق فهم اولاد السجينات الذين يقضون احلام طفولتهم هنا خلف الاسوار . ويدفعون ثمن جرائم لم يرتكبوها وليس لهم ذنب فيها . اما اسوأ السجينات فهن القاتلات .. اشعر انهن وحوش فى صورة سيدات ، خاصة قاتلات ازواجهن . اشعر بقسوة شديدة وشراسة فى التعامل مع الاخريات .. لذا احاول من البداية كسر شوكتهن حتى لا يشعرن بأن السجن مملكة اخرى لهن قد يمارسن فيها جرائم اخرى .

وعن امنية حضرة الصول بديعة - او الختتويسة - تقول .

- امنيتى ان اترك هذه المهنة التى استنزفت طاقتى واعصابى .. انا باق لى خمسة اعوام واحال الى المعاش .. لكنى لم اعد احتمل البقاء فيها . لا صحتى ولا حالتى النفسية .. اود ان احصل على مكافأة نهاية الخدمة وقيمتها خمسة آلاف جنيه .. وان احج بيت الله الحرام ثم اعود وأصير الحاجة بديعة بدلا من السجانة بديعة .. وابقى الايام الباقية من عمرى بين اولادى ارعاهم وبين جيرانى الذين يحبوننى اجالسهم . واسامرهم كأى ست بيت .. فهم يحبوننى كثيرا . ولكن لا اجد الوقت لزيارتهم .. اود ان اشعر بطعم الاعياد وطعم الفرحة .. فأنا اقضى معظم الاعياد والاجازات فى عملى .. اريد ان اعود بديعة القديمة التى كانت لا تكف عن الابتسام .. فقد اغتصبت الاسوار ابتسامتى منذ اعوام طويلة .

لابد من استعمال القسوة مع السجينات .. فى داخل السجن مملكة يأكل فيها الكبير الصغير

الديمقراطية .. هى المنقذ الوحيد فى معركة المصير ..

بقلم : الدكتور محمد عصفور

عندما طُعنت مصر فى قلبها الطعنة الغادرة ، ورويت دماء الآلاف من ابنائها - فلذات كبدها - رمال صحراء سيناء التى لا ترتوى . لم يجد الشعب المغدور ما يبرر هزيمة ٦٧ الشائنة . وإذا كان شعب مصر قد فجع اشد فجيعة فى قيادته السياسية التى منته بأمجاد لا يحققها سوى نظام ثورى تقدمى . فلقد كان أقسى ما ألم الشعب انه تحمل من التضحيات الجسيمة خلال خمسة عشر عاما بأمل قوى فى ان يحقق له الثوريون بعض الانتصارات التى كانت تتردد فى الأناشيد الحماسية بل وبعض الأغانى العاطفية الوطنية ! وانه لحق ان بداية النكبات المتلاحقة ، التى نزلت كالصواعق فوق رأس الشعب العربى . هذه البداية كانت هزيمة ٦٧ .

ذلك ان حجم الهزيمة الهائل لم يحصرها فى مصر وحدها وإنما تجاوزت مصر لكى تمتد الى الدول العربية كلها .. وما من شك فى ان ضرب مصر كان بداية المؤامرة على العالم العربى كله . لأن مصر كانت حتى عام ٦٧ قلب الأمة العربية او رأسها المفكر او هكذا فرض حكام مصر انفسهم على الشعب العربى بهذا الوصف .. فإذا الحقت الهزيمة بما كان فى وقت من الأوقات اقوى الجيوش العربية . فإنه يكون من اسهل الامور بعد ذلك إشغال العراق - وكان القوة الثانية - بجارتها القوية للغاية وهى إيران الامبراطورية . ثم بعد خلع الشاه إيران الإسلامية .. ونحن نكون قصيرى النظر لو اننا لم نربط ربطا محكما بين هزيمة ٦٧ العسكرية . وهزيمة مصر السياسية فى اتفاقيات كامب ديفيد التى ضيّعت روعة العمل العسكرى الثارى فى حرب اكتوبر المجيدة ! واكثر من ذلك . اشعال الحرب الاهلية المجنونة فى لبنان . وكذلك إنهاك القوة العربية (متمثلة فى العراق) بل وإنهاك القوة الاسلامية (متمثلة فى إيران) .. وذلك بحرب استنزاف هائلة للموارد البشرية والاقتصادية .. وفى هذه الاثناء (وعلى مدار ثلاثة عشر عاما منذ هزيمة ٦٧) تعرضت ثروات العرب الخليجيين للنهب والبخس فى مضاربات مشبوهة . واما الدول العربية الاخرى (تقليدية او تقدمية) فقد أشغلت كل منها بمشكلات « محلية » او « ازمات » كانت تفجّر او تثار او تُحرك من قوى خارجية اجنبية كانت او محلية .. وهكذا عاش الوطن العربى كله فى دوامات لا تنتهى ، إذا استطاع ان يخرج من إحداها ، كانت تخور قواه فى محاولة تجاوز دوامة اخرى .. وكان اخطر ما تعرض له العالم العربى من كوارث ، تلك الصراعات الحمقاء سواء بين الدول العربية او بين المحكومين وحكامهم فى اكثر من دولة عربية فى شأن المطالب الانسانية العادلة فى الديمقراطية والحرية والعدل الاجتماعى ! ولهذا السبب كان محزنا ان ينحى بعض المفكرين العرب منحى دعاة الفاشية فى تقديسها للزعامة الحاكمة ، وتكون نتيجة ذلك تخلف العالم العربى عن الغرب فى مجال السياسة والاقتصاد بأكثر من قرن ، عندما اصبح من المسلمات السياسية : نظام حكم ديمقراطى ، يلتزم بالشرعية الدستورية ، ويحترم سيادة الشعب ويصون حقوق الانسان ، ويحقق اكبر قدر من العدل الاجتماعى ! غير ان ما صار بديهيات فى الغرب منذ قرن وفى عالم اليوم المتحضر الآن ، لا يزال فى معظم الدول العربية مثار خلاف شديد بين بعض الشعوب العربية وحكامها ! ويعنى ذلك تبديد طاقات الشعوب العربية فى صراعات عقيمة . تصرف الأنظار عن المخاطر الجسيمة التى تهدد كيانات الشعوب العربية كلها ، والتى يستحيل مواجهتها بدون إعادة الاعتبار للشعب والمواطن على نحو ما تحقق فى كتلة اوروبا الشرقية ..

إن الزلازل فى اوروبا الشرقية ، كما تمثلت فى انتفاضات شعبية هزت او دكت دعامات نظم الحكم الشمولى - هذه الزلازل اعادت تأكيد الأصل الاول الذى ما كان يمكن ان تقوم بدونه حضارة وتقدم . واعنى بذلك سيادة الشعب وحقوق الانسان .. فهدمت - وإلى الأبد - الاسطورة الشيوعية او اسطورة بطولة السلطة وقدرتها المتألهة على تحقيق العدل ، او فرض الحرية والتحرر ! وكأنما يمكن ان تتحقق اية حرية بالقهر والإكراه ! وهكذا .. وعلى نحو ما سقطت اسطورة الزعامة الفاشية المتألهة . سقطت وبنفس القوة اسطورة (الشعب الحاكم والزعيم) بينما يجعله الحزب الشيوعى او قادة مكتبه السياسى ، مجرد « دمية » ! لقد اعادت الانتفاضات الشعبية الاعتبار للشعب والمواطن : سيادة الأمة وحقوق الانسان . وهذا هو ما نبه إليه كل مفكر او كاتب مخلص بوصفه الطريق الوحيد لخلاص العرب وإنقاذهم . فالمفكر التونسى الدكتور هشام جعيط يقترح (تكوين مجتمع مدنى معقد وواع . والنظرة الى السياسة على انها مشاركة وسياسة للمجتمع وليست سلطة فوقية بما يعنى الاتجاه فى منحى الديمقراطية وحقوق الانسان) .. ومع ذلك فإن الدكتور جعيط متشائم بعض الشىء حيث يشير إلى ان (الديمقراطية والمسار الديمقراطى الموجود فى بعض البلدان العربية مسار ملغم لأنه يعبر عن ضعف الدولة ومحاولتها تجديد شرعيتها بالتحاور مع النخب من موقع الضعف اى بعد إضعاف الأحزاب والتنظيمات . وفى البلدان السلطوية يخشى ان تبقى الحالة على ما هى عليه بما فى ذلك الفقدان المطلق لحقوق الانسان ..) اليوم السابع ٤/٢ .

واليوم .. والعرب يواجهون مصيرا مظلما ويعيشون فى ازمة وجود . لم يعد جائزا ان يحدث اى تردد فى الاتجاه نحو الديمقراطية والحرية سواء من جانب النظم التقليدية او من النظم التقدمية ، او الثورية .. ففى القرن الواحد والعشرين صار من المستحيل ان تنبعث فلسفة الإستبداد سواء من قبور الماضى الاستبدادى او من الخزائن الفكرية او العهد الشمولى (فاشيا كان او شيوعيا) ! فلقد اسقطت الشعوب الثائرة وإلى الأبد : فلسفة الوصاية الأبدية التى كانت دائما دعامة الاستبداد الشرقى او الاسيوى .. على نحو ما اسقطت هذه الانتفاضات نظريات الوصاية الثورية او رسالة الزعامة « الكاريزمية » .. واسترد كل من الشعب والانسان ، استردا اعتبارهما من الفارس المحارب او الزعيم المتأله . واندثرت بطولة مزعومة انتحلها الأوصياء من كل صنف ولون ، ولم تعد تنطلى على الشعوب ، دعاوى الحرية والتحرر التى يطلقها الطغاة « الوطنيون » لكى يسلبوا الشعوب بطولتها .. فالبطولة الحقيقية هى بطولة المواطن والشعب ..!

.. ولكن كيف يمارس الشعب او المواطن العربى دوره كبطل وحاكمه الوطنى ينكر عليه حقه فى إصدار القرار المصيرى بل حتى المشاركة فيه .. اوليس محزنا ان يكون هذا هو حال الشعب العربى (المشغول باستبداد حاكمه وانفراده بإصدار القرار) . بينما حسمت الصهيونية هذه المشكلة تماما . فقد عبأت الشعب تعبئة عسكرية عامة . وإن كانت مع ذلك لم تنكر ابدا على المواطن الاسرائيلى حقه فى إدارة شئون بلده بل والمشاركة فى إصدار القرار المصيرى .

لقاء .. الزمالة

بقلم : الدكتورة كاميليا شكرى

عزمت النية . والتقى القصد فى تجمع على مائدة الافطار .. جمع شمل بعض من خريجى كلية الزراعة جامعة عين شمس ، لدفعات تخرجت على مدى السنوات منذ انشائها والتى تزيد عن ثلاثين عاما . وكان اللقاء لقاء زمالة شباب مضى عليها حقبة من الزمن يختلف طولها باختلاف تاريخ التخرج .

وبالرغم من تباين الطرق التى سلكت ، وتباعد السنوات التى مرت ، ولكن حلاوة اللقاء قربت الزملاء ، وكان الشوق والمعزة هى نقطة الإلتقاء .

كان تجمعا فريدا غير عادى لخريجى كلية واحدة امتازت بعمل وتواجد ابنائها فى شتى القطاعات ، والمواقع ، فكان من ضمن المجتمعين الوزير المحافظ وعمداء لكليات ومعاهد ، ونواب من مجلس الشعب واساتذة جامعيين ، وفنانين ابتوا انفسهم فى مجال الكوميديا والدراما الراقية ، وكتاب وصحافيين وشعراء مبدعين ورؤساء مجالس ادارة شركات قطاع عام وشركات قطاع خاص ، ورؤساء قطاعات بحوث ، وخبراء دوليين ، ومتخصصين فى صناعات كالغزل والنسيج ومسئولين فى جميع الوزارات وقيادات نقابية ، واعضاء فى جميع الاحزاب السياسية باختلاف توجهاتها المتواجدة على الساحة المصرية .

ومع كل الاختلافات التى بدت فى دروب العمل ، ومسالك الحياة لمجموعة افراد لها خلفية دراسية واحدة .. فالحديث بدأ فى أوله استطلاعيا .. الكل يريد ان يعرف ويطمئن على الزملاء ، وانجازات حياتهم . ويختصر السنوات الطويلة فى دقائق قصيرة .

وبدون ان يدرى احد او يتعمده تطرق الحديث الى مصر .. وكان الإلتقاء النهائى لكل كلام .. وتحولت الاحاديث الخاصة الشخصية الى ملحمة فى حب مصر لكل فرد من المجتمعين عمل ، وبذل ، وتميز ، وكان حافزه الا يتزحزح عن صوب اعينه الهدف ، ولم يضيع الطريق من بين اقدامه ، ولم يسقط الامانة من بين يديه ، فكانت مصر دائما فى وجدانه ، وماذا يبذله حتى تتبوأ ما تستحقه من مكانة ، ورفعة دائما فى تفكيره .

وما اثبته واوضحه اللقاء انه يجب الا نستسلم لسرعة ايقاع الحياة المباعد للصلات الانسانية حتى التى يفرض انها وثيقة ومتينة . واصبحت تعانى من التجاهل وضعفت ووهنت .

وما اكده ان هناك الكثير الذى يمكن ان يقوم به الافراد كتجمعات ومجموعات . فالمقومات متوافرة ولكن القنوات المجمعة والموصلة للهدف غير سالكة او غير متواجدة .. فى حين انه بالامكان بناؤها وخلق سبلها ، اذا وجد الدافع وتم تبنيه ، ورعايته ليعلو البناء وينفتح الطريق امام العمل والبذل الجماعى .

فالحكومة بوضعها الذى وصلت اليه ، اصبحت مثقلة تئن بما تحمله .. لاسباب بعضها ليس بإرادتها ، والبعض الاخر تصنعه بأيديها !

فالسياسات التى رسمت وطبقت منذ سنوات بهدف فرض الشمولية كنظام حكم ، وسيطرة الحكومة على كل قطاعات العمل والانتاج ونشاطاتها . وفى سبيل ذلك تبعد المواطنون عن المشاركة فى تحمل مسئوليات تلك القطاعات والنهوض بها ، فحرموا بذلك من حقوق اساسية يستحقونها . واصبح الهدف ان الجميع يتحولون تدريجيا الى متلقين ، ومنفذين لسياسات فردية فرضت من سلطات عليا . وبذلك قضى على روح الحماس ، وضعف الابداع والابتكار وتقطعت اواصر التآلف والتعاون بين الافراد والمجموعات .

وقد نقف حائرين امام امثلة من نزاعات وخلافات لم يكن لها مثيل فى اوقات مضت ، ولكنها تنشأ ، وتتصاعد بين افراد فى تجمعات نقابية واهلية يفرض ان تكون تطوعية فى مجالها فكان المفروض ان يكون افرادها بناء مرصوصا لتقديم خدماتهم والدفاع عن الحقوق لاعضائها ، ولكن يتكرر النزاع والاختلاف فى اكثر من مكان وموقع وتضعف الروابط ، وتبطىء سرعة الانجازات وحقيقة الامر ان الاساس فى ذلك ليس بسبب الافراد ولكن المناخ السائد الذى قضى على اواصر الترابط بين الفئات وبعضها ووصل فى ذلك الى داخل اعماق الفئة نفسها .

والحاجة ملحة للتحرر من رواسب قضت على روح التعاون والتكافل والمحبة بين الفئات الذى كرس تباعدها التقسيمات التى اعطيت للمواطنين على حسب فئات اجتماعية حددتها .

فبدلا من ازالة الفوارق والتعامل مع الشعب بكل افراده كوحدة واحدة ، كل على حسب عطائه فى موقعه بمقياس وميزان واحد عدنا الى مقاييس القرون الوسطى المظلمة .. حيث حددناها بتقسيمات عمال وفلاحين ومثقفين .. وفرضت علينا تركيبة اجتماعية لا امل فى تغييرها مهما جد من مستحدثات وهذه التقسيمات لا توجد فى دولة تقدر كل عمل يبذل بنفس المعيار .. لأن اى تقسيمات تضع حواجز اجتماعية تعوق الالتحام لتذويبها حتى يصبح مجتمعا واحدا متكاملا .

ان مصر لن تبنى الا بسواعد ابنائها مقولة برهنتها الاحداث ، واثبتها التاريخ من خلال مسيرته والطريق الى ذلك لن يبدأ الا بعودة الروح والتواصل والمودة بين الافراد والجماعات .. وكل تجمع سادة التآلف وتوحد العزم نحو هدف البناء لمصر الغد . التى تعلو فوق كل خلاف مفتعل او دخيل على اصالة ووحدة ابنائها فأى تباعد بين الافراد والتجمعات مهما كان نوعها لن يحقق الا مصلحة خاصة وقتية لفئة .. على حساب المصالح العليا سواء لامنها الاجتماعى ، او لوحدتها الوطنية .

فى حين ان التقارب بينها يجعل مصر البلد الآمن الذى يعبر بحماس ابنائها كل الصعاب من اجل بدء مرحلة جديدة للبناء .. لا يتخلف عنها احد .

ان المرحلة القادمة للمستقبل مرحلة تستوجب الانتفاع بكل جهد فردى بتجميعه وتنظيمه نحو هدف يخدم الوطن .

ما جدوى الحياة النيابية ؟

بقلم : عبد الستار الطويلة

دعانى صديق الى طعام الافطار يوم الاثنين الماضى .. وبعد الافطار تهيأنا جميعا لمشاهدة البرنامج اليومى فى التليفزيون الفوازير والف ليلة وليلة وليالى الحلمية ورأفت الهجان .. واذ بصديقى يفاجئنا بعرض شريط جلسة مجلس الشعب الشهيرة التى ضرب فيها النائب طلعت رسلان وزير الداخلية السابق زكى بدر ..

ولم يكن الشريط هو الشريط الذى اذاعه التليفزيون من قبل.. ولكنه كان الشريط الأصلى كاملا دون حذف او مونتاج ..

وقد اذهلنى ما رأيته وسمعته .. وادهشنى طبعا ان اعلم ان مثل ذلك الشريط موجود فى بيوت كثيرة .. وكذلك الشريط الاذاعى تسجيلا لحديث زكى بدر فى بنها ايضا .. وما يثير الذهول هو ان العبث بالحياة النيابية والاستهتار بها قديم قبل تكاثف مشكلة الاصرار على رفض تنفيذ احكام القضاء القطعية بالنسبة لاعضاء مجلس الشعب الثمانية والسبعين .. فجلسة مجلس الشعب التى رأيتها فى الفيديو فيها من الاهوال والأعاجيب ما يكفى لحل عشرة مجالس للشعب واجراء انتخابات جديدة فورا ..

كانت جلسة فوضوية بكل معنى .. انتهكت فيها بديهيات ادارة المجالس والدوائر .. ووطئت بالاقدام كل التقاليد البرلمانية .. وقال وزير الداخلية فيها كلاما لا علاقة له لا بالسياسة العامة او الخاصة للحكومة او لوزارة الداخلية .. وحماه رئيس مجلس الشعب حماية غريبة ومريبة جعلت المجلس يبدو كحلقة ذكر او ساحة للعب ..

وبدا تعصب الاغلبية وتشجيعها للوزير وتصعيدها للامور سافرا فاضحا .. يندى له الجبين .. بحيث لو شاهد الشعب مثل تلك الجلسة لكفر بالحياة النيابية تماما وفتح الباب على مصراعيه لأى ديكتاتور مغامر !

وعندما تساءلت فى مقال سابق عن جدوى الحياة النيابية وقلت : ان هناك مؤامرة على اثارة يأس الجماهير من مثل تلك الحياة .. تأكد لى هذا عندما شاهدت ذلك الشريط الذى يبدو انه كان اول حلقة هامة فى تلك المؤامرة .. وتصوروا ماذا يمكن ان يكون رد فعل الناس عندما يرون وزيرا تحت قبة البرلمان يتحدث عن مواطن مصرى بأنه « طرى وفيه شوية نسونة و .. » ويكرر هذه العبارة خمس او ست مرات ! ..

وتصوروا رد الفعل عن الجماهير عندما يرون رئيس مجلس الشعب يحث وزير الداخلية على استمرار توجيه السباب والشتائم والاتهامات المهينة .. ويصرخ .. نعم يصرخ .. سنسمع ما كنا لا نريد سماعه .. وعلى نفسها جنت براقش ..

لكن ما يثير الدهشة اكثر .. ان وزير الداخلية لم يوجه الشتائم صراحة وعلانية وعلى النطاق العام فى اجتماع بنها فقط .. بل انه شتم الناس جميعا .. تحت قبة البرلمان فى تلك الجلسة .. فقد وجه الشتائم للنواب وقال انهم الشنوذين اولاد الكلب ولعن ابائهم .. وصرخ فى وجه نائب قائلا سكت يا ابن العاهرة ولم يستخدم تلك الكلمة الفصيحة بل الكلمة العامية المنحطة ..

وهذا حدث على رؤوس الاشهاد وامام كل النواب ..

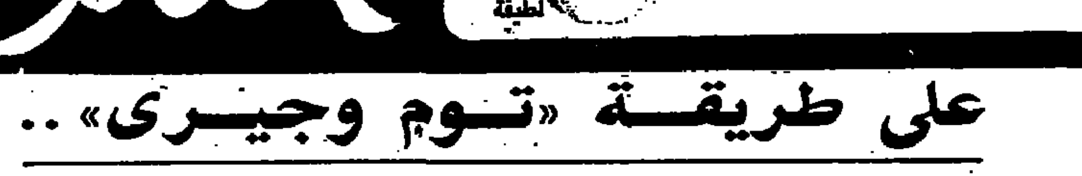
ومع ذلك يلاحظ ..

ان زكى بدر لم يعاقب على ذلك .. بل الذى عوقب بالفصل هو النائب طلعت رسلان لأنه حاول تأديب الوزير الذى كان يلغ فى الأعراض بجرأة نادرة مستفزا طوب الأرض ! ولم تكتف الدولة بعدم معاقبة زكى بدر .. بل تركته فى منصبه يمارس ارهابه وسبه للجميع ..

اليس معنى هذا ان التشجيع له ولأسلوبه كان عملية مستمرة وعن عمد .. كما ان المؤامرة على الحياة النيابية فى مصر قديمة تنسج خيوطها من زمان ؟! فليتنبه الجميع الى الخطر .. بما فيهم الحزب الوطنى نفسه !

الآراء التى تنشر فى « الوفد » لاتعبر الا عن رأى كتابها

أهلا «ليالي الحلمية» وهارد لك يا «هجان» !!



«لطيفة» تستعد للامتحانات

● توقفت المطربة التونسية لطيفة عن ممارسة نشاطها الفني ، لانشغالها في استذكار دروسها ، تستعد «لطيفة» لاداء امتحانات السنة النهائية بالمعهد العالي للموسيقى . وتستأنف بعد الامتحان نشاطها بتسجيل مجموعة من الاغنيات الجديدة من الحان الموسيقار عمار الشريعي .

لطيفة

تؤكد الدلائل والتوقعات وايضا الاحداث ، ان «المنافسة» على المستوى الدرامي ، انحصرت حاليا على الشاشة الصغيرة ، بين «رأفت الهجان» و «ليالي الحلمية» ، كما ان هذه المنافسة - كما اجمعت معظم الاراء - «غير متكافئة» بين طرفي الصراع من حيث «درجة سخونة» الاحداث ، رغم اختلاف المضمون في العملين الفنيين ، ولكن قد يحدث بين آن وآخر - وهذا شيء وارد - «مفاجآت غير متوقعة» تقلب كل الموازين والتوقعات رأسا على عقب !!

لقد خرج «الهجان» الى الشاشة مع بداية شهر رمضان ، تسبقه دعاية اعلامية مكثفة ، ونجاح منقطع النظير ، حققه الجزء الاول من احداثه ، ولكن مع مضي حلقات الجزء الثاني ،

واوشك شهر رمضان على الانتهاء ، فقدت الاحداث سخونتها لدى المشاهد ، واقتربت الى درجة «تحت الصفر» ، نتيجة المط والتطويل ، والتركيز على احداث هامشية الهدف منها زيادة عدد حلقات المسلسل ، وليس تجسيد الدور الوطني «للهجان» الذي غزا قلوب الفاتنات الاسرائيليات ، كما صوره المؤلف صالح مرسي الذي خالف شعار «اعرف عدوك» واظهر اليهود في صورة مخالفة تماما للواقع ، وكأنهم قوم من السذج ، الذين يسهل خداعهم !! ان المؤلف - حقيقة - وبدون مبالغة قد باع «الترماي» للتليفزيون الذي من حقه الآن بعد التكلفة المادية الضخمة التي تكبدها في انتاج «الهجان» ، ان يطالب باستردادها من الحكومة الاسرائيلية !! ومازلنا حتى الآن في انتظار الدور الوطني «للهجان» وليس العاطفي بعيدا عن «استر وسيبيل ومونيكا» !!

ولكن هل يتحقق ذلك في ظل رتابة الاحداث ، وعدم تصاعدها الدرامي ؟! وهو الامر الذي يجعلنا نقول «هارد لك» للهجان !!

اما «ليالي الحلمية» فقد جاءت احداثه التي خرجت الى النور مؤخرا ، عاصفة لدرجة تقترب من «الغليان» ورغم ان الحلقات مازالت في مرحلة البناء الدرامي لاستعراض الشخصيات ، ومع ذلك كانت البداية ساخنة مليئة بالاحداث والمشاهد المتلاحقة التي تبعد اي احساس بالملل ، وهي قدرة للمؤلف اسامة انور عكاشة والمخرج اسماعيل عبدالحافظ ، وهذه مجرد انطباعات - وليس تقييما - للاحداث التي عرضت حتى الآن ، ونأمل ان

يستمر هذا الانطباع بالنسبة للحلقات الاخرى دون ان تهتز الصورة والعمل ككل بعد اختفاء شخصيات رئيسية في الاحداث ، وظهور شخصيات اخرى غيرها !!

ولا نملك في ظل هذا الانطباع - السائد حاليا - غير ان نقول «اهلا ليالي الحلمية» فقد تستطيع ان تنسينا «مرارة» الاهوال التي تذوقها «الهجان» خلال رحلة شهر العسل في تل ابيب !!

صلاح سعد



صفية العمري وصلاح السعدني في ليالي الحلمية



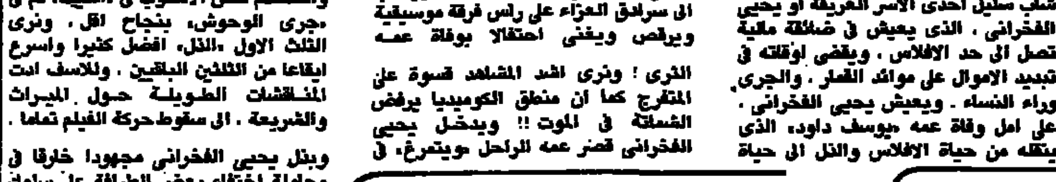
● عرفت العروض التليفزيونية والاستعراضية الفنانة السمراء مهجة عبدالرحمن ، وكانت «مهجة» قد لعبت ببراعة فائقة دور زوجة الفنان احمد زكي في فيلم «البيه البواب» ، وتشارك الآن في فوازير «نيلي» ... وتستعد «مهجة» بعد العيد لبطولة مسلسل تليفزيوني ، والبطولة الثانية في احد الافلام ..

مهجة عبدالرحمن مع نيللي في احدى حلقات الفوازير

على طريقة «توم وجيري» ..

ناقشوا قضايا الميراث في «الذل» !

دخلت مجموعة كبيرة من الافلام المصرية حلبة السباق مع بداية عيدالفطر المبارك ، ومن بينها فيلم «الذل» ثاني افلام المخرج محمد النجار ، وقصة محمود ابو زيد الذي قدم انجح اعماله السينمائية في افلام «العار» و «الكيف» و «جري الوحوش» . ويعتمد السيناريست محمود ابوزيد على اسلوب الصدمات ونراه يناقش بجرأة لا تخلو من الطلاقة بعض القضايا الساخنة التي تتناول الحلال والحرام . او تناقش سعي الانسان الدائم وراء رزقه . واعتراضه وتمرده . ويناقش محمود ابو زيد في «الذل» قضية الميراث !!



ليلى علوى

ويطرح خلالها تساؤلات هامة . منها : هل يحق للانسان العبث في شريعة الله .. ويحرم اصحاب الحق من ميراثهم الشرعي ، ويمنحه للغريب !! وينتهي الفيلم الى حرية الانسان في التصرف في ماله وثروته مادام على قيد الحياة ، ويصبح المال في حالة رحيله عن الدنيا ، مال الله . ويوزع حسب شريعة الله ، ووفقا للشريعة الاسلامية ، مهما كان شعور صاحب المال وعلاقته بالورثة !! فلا يحق له حرمانهم ويستعرض الفيلم حياة شاب سليل احدى الاسر العريقة او يحيى الفخراني ، الذي يعيش في ضائقة مالية تصل الى حد الافلاس ، ويقضي اوقاته في تبديد الاموال على موائد القمار ، والجري وراء النساء . ويعيش يحيى الفخراني ، على امل وفاة عمه «يوسف داود» الذي ينقله من حياة الافلاس والذل الى حياة

الثراء والرخاء . ويبدو ان الشعور بالكراهية والاحتقار متبادل بين «يحيى الفخراني» وعمه «يوسف داود» الذي قرر حرمانه من الميراث تماما . ومنح ثروته لخادمه الامين احمد بدير . ويزعم الثري العجوز في وصيته التي تركها بلا اي مبرر منطقي في يد فتاة حسناء او ليلى علوى .

ان خادمه احمد بدير ابنه الذي انجبه بطريق غير شرعي !! ويموت العم ويشعر يحيى الفخراني بسعادة بالغة . ويذهب الى سرادق العزاء على رأس فرقة موسيقية ويرقص ويغني احتفالا بوفاة عمه

الثري ! ونرى اشد المشاهد قسوة على المتفرج كما ان منطق الكوميديا يرفض الشماتة في الموت !! ويدخل يحيى الفخراني قصر عمه الراحل «ويتمرغ» في

النعيم . و «ينكل» بخادم عمه الامين . احمد بدير . ويعذبه في مبالغة شديدة ويطرده من القصر تماما !! وتأتي الفتاة الحسناء ليلى علوى . تحمل وصية العم . الذي يهب فيها ثروته لخادمه . او ابنه غير الشرعي ! وتبدأ الفتاة في مساومة الوريث يحيى الفخراني . وتعرض عليه ان تحصل على نصف الثروة مقابل اخفاء وصية العم . ويستخدم «الفخراني» ذكاءه للتخلص من الفتاة والخادم . حتى يتسنى له الحصول بمفرده على ثروة العم ! ونرى عدة «مقالب» ومكائد وتضيع بعدها الثروة من الجميع . ويعتمد محمود ابو زيد . كالعادة على نوعية خاصة من الحوار الغريب . والتركيبات اللفظية المبتكرة وقد نجح في «العار»

واستخدم نفس الاسلوب في «الكيف» ثم في «جري الوحوش» بنجاح اقل . ونرى الثلث الاول «الذل» افضل كثيرا واسرع ايقاعا من الثلثين الباقيين . وللاسف ادت المناقشات الطويلة حول الميراث والشريعة . الى سقوط حركة الفيلم تماما .

وبذل يحيى الفخراني مجهودا خارقا في محاولة اختفاء بعض الطرافة على سلوك الشخصية . ولم تساعده الاحداث على اضحاك الجمهور . كما يقال نفس الشيء على الفنان احمد بدير ، الذي راحت مجهوداته ادراج الرياح . ويعتبر فؤاد خليل الوحيد الذي نجح في اضحاك الجمهور من خلال شخصية اللص الاهبل النصاب ، الذي يحاول استغلال كل الفرص «للهبش» و «التهليب» . ان السيناريو قدم نوعية جديدة من التصرفات الشريرة ، فقد استعار

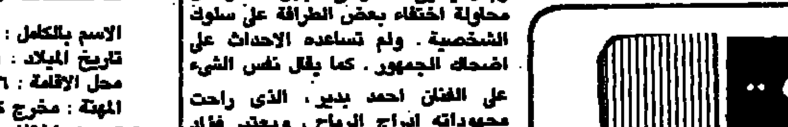
السيناريست مقالب «توم وجيري» اي القط والفأر مسلسلات الرسوم المتحركة المشهورة ، واضافها على شخصياته الاساسية يحيى الفخراني واحمد بدير

مثلا الشرور التي يرتكبها يحيى الفخراني ضد خصمه احمد بدير ، لا تؤخذ بمفهوم الافعال الشريرة ، وتقع تحت بند «مقالب» ، او «فصول بايخة» ، وبالتأكيد هناك خلل واضح في تركيب السيناريو .

وان الفكرة المطروحة اكثر قيمة من اسلوب طرحها ، ويعتبر المخرج الشاب «محمد النجار» موهوبا ومجتهدا ، ومن اهم المشاهد التي قدمها خلال اغنية

«التترات» التي نتعرف خلالها على شخصية وفلسفة يحيى الفخراني ، ان المخرج لا يزال قليل الخبرة باساسيات الدراما ، والا استطاع ان يتلافى عيوب السيناريو .

ماجدة خير الله



في الواقع ان ..

●● لعن الله الاعلانات .. فقد حولت المذيع الناجح «محيي محمود» .. الى منادي «على عيال تايهة» .. قائلا : «ياولاد الحلال .. ياولاد الحلال .. والاجر والثواب عند الله» ..

●● حسب تصريحات الفنانات في برامج الاذاعة والتليفزيون .. ان كل فنانة رفضت عشرة افلام .. «لسوء المستوى» .. اي ان مجموع الافلام السيئة المرفوضة حوالي ٣٠٠ فيلم وبما ان السينما لم تنتج حتى الآن الا ٣٠ فيلما فقط هذا العام .. اذن .. مازال في الطريق ٢٧٠ فيلما سيئا .

●● في البرامج الرمضانية .. تعددت الاسماء .. والاسئلة واحدة .

●● اصبح الامل في تطوير الاغنية المصرية .. معقودا على «وزارة الصحة» .. حيث ابتعدت اغانيها عن الحب والهجر .. واصبحت اغاني «وصفية» .. في وصف البلهارسيا والسعال الديكي .

●● من الاعمال التي يقدمها التليفزيون . وتعتمد على «خيال» المواطنين البسطاء .. «الف ليلة وليلة» .. و «طبق اليوم» .. الذي يحتوي على «فراخ مخلية .. ومحشية باللحم المفروم والمكسرات» ..

●● البرنامج التليفزيوني «يامفيش .. على مفيش» ثم تعديل اسم البرنامج بمعرفة المشاهدين .

●● منذ ايام .. قام النجم صلاح السعدني بافتتاح فرع جديد «للنجاح» .. في ليالي الحلمية ..

●● هشام سليم وعبلة كامل .. نجما .. الايام القادمة .

●● ليلى طاهر وخالد زكي ومديحة حمدي .. تألقوا في المسلسل الديني . و «جاء الاسلام بالسلام» ..

«محمد حمزة»

الدور الحقيقي للتليفزيون .. بدلا من «تلميع» الحكام والتسلية !

اننا نستخدم جهاز التليفزيون في بلادنا رغم خطورته ، اسوأ استخدام وانحصر دوره في تلميع الحكام ثم التسلية والامتاع ، اما القضايا الهامة مثل قضية التطرف والتخلف ، او القضية الاقتصادية او موقف الناس من القطاع العام .

هذه القضايا يمر عليها الاعلام مرورا عابرا وسطحيا . لقد طالب العمال في اوروبا الشرقية بحل القطاع العام ، عندما تبين انه تتم تغطية خسائره من جيوبهم ، وقام الاعلام باعطاء هذه الحقيقة للناس . ولا اقصد هنا اعلام اوروبا الشرقية قبل ثورة الحرية ، بل عرفت الجماهير هذه الحقيقة من اختراق الاقمار الصناعية لاوروبا الشرقية كلها . وشاهد الناس هذه الحقائق التي حاولت حكومتهم اخفاءها . وهنا في مصر يدعو الاعلام للقطاع العام ، ويؤكد دوره ، ويفتح ابوابه لاصحاب هذا القطاع والمستفيدين منه ومن بقائه ، ليحدثوا الجماهير عن مزاياه ، واغلب كتاب الصحافة يحاربون القطاع الخاص ،

ويؤيدون بقاء الاقطاعيات الخاصة المسماة بالقطاع العام ، وهكذا يخلق الاعلام رأيا عاما شعبيا ضد الاصلاح ، وضد القطاع الخاص ، وهذه اكبر جرائم حكم العسكر . وفي موضوع التطرف ، يهمل الاعلام تماما هذه القضية ، بل يزايد على الافكار المتخلفة ، ويدعو لها في اغلب البرامج ، ويحرث الارض انتظارا لبذور التطرف ، مع ان افكار التطرف ضعيفة ،

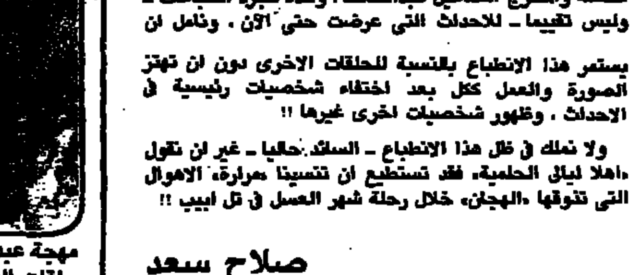
ومتهافتة اذا ما واجهتها اعلاميا بالعقل والمنطق والتنوير قبل عصى الشرطة ، وهكذا يختفي دور الرأي العام المستنير في هذه القضية ، ويكتفي بالفوازير والتمثيليات وبعض البرامج ذات الصبغة الدينية . ان اجهزة الاعلام تملك امكانية محاربة التطرف بعرض آثاره في الدول الاخرى ، وفي التاريخ وحتى التعصب ، كل انواع التعصب للفكر او للكرة . ان الرأي العام واتجاهات الجماهير يجب ان تكون دائما في اتجاه مصالحها ،

ولكن ان تقوم الحكومة بالتفاوض مع البنك الدولي ومع صندوق النقد ، في الوقت الذي يتجاهل الاعلام اطلاع الرأي العام وتنويره ، هذا الاتجاه يشكل خطورة حقيقية على الاصلاح نفسه ، ان اجهزة الاعلام تملك امكانية ، اقناع الجماهير بالمطالبة بالغاء الدعم ، اذا احسن عرض فكرة تغطية الدعم من جيوبهم ، وضرورة انفاقه على التعليم والصحة والاسكان .

وبهذه الاجهزة الاعلامية ايضا يمكننا ان نجعل الحكومة ترى حالة الشعب الحقيقية ، وتلهم الامة وتحس بما يعوق تقدمه ، حيث ان دورها ذو اتجاهين ، اعطاء الحقائق للشعوب ، واعطاء الحقائق للحكام ، حتى يتصل طرفا دائرة المعلومات ، اما مجرد التسلية وشغل اوقات الفراغ ، فهذا يؤكد المفاهيم الخاطئة ويضر الحاكم قبل المحكوم .

الاعلام المستنير يقوم بدوره في العالم المتحضر لان هذه الاجهزة ، تستخدم هناك لخدمة العقل وتكوين الرأي العام وتنويره ، ولا تستخدم الاجهزة الاعلامية ضد مصالح الناس ومستقبلهم ، كما يحدث هنا .

محمد نوح



هذا الكلام على مسئوليتي بركات

الاسم بالكامل : هنري انطون بركات .
تاريخ الميلاد : ١٩١٤/٦/١١
محل الاقامة : ٢٦ شارع شريف
المهنة : مخرج كبير

●● عن اختفاء الافلام الرومانسية .. قال : الفيلم الرومانسي .. اختفى من السينما العالمية ايضا .. لان الحب اصبح «بشكل تاني» .. والعلاقة بين الفتى والفتاة .. اختلفت واصبح فيها شيء من المصالح .. لذلك لو قدمنا فيلما رومانسيا الآن .. لن يصدقوه لانهم «مش عايشينه» ..

●● عن مستوى المخرجين الجدد .. قال : كلام فارغ .. كل واحد بياخد عن التاني .. ويقول : «عايز اعمل تطوير» .

●● عن مستوى الفيلم المصري في الفترة الحالية .. قال : شيء يشبع .. مش عارف ايه الحكاية .. كلها افلام مخدرات .. وافلام عنف وقتل .. لابد من اظهار الحاجة الجميلة اللي في المجتمع .. مهما كانت قليلة .

●● عن افلامنا في المهرجانات العالمية .. قال : صعب جدا ان نحصل على اي جائزة في اي مهرجان عالمي .. لان النواحي الفنية للفيلم .. دون المستوى .. ولابد ان نقدم رواية مصرية تعالج مشكلة مصرية .

●● عن اسباب اختفاء الثنائيات الفنية .. قال : الثنائيات الفنية .. اختفت من مصر والعالم .. مع اختفاء قصص الحب .. الجمهور الآن .. عايز عنف لانه ثائر في داخله .

●● عن عدم تكرارك لتجربة الفيديو .. قال : مستعد اكررها مرة اخرى .. بشرط ان يكون موضوعا لاسامة انور عكاشة ..

لانه يعجبني خصوصا مع محمد فاضل .. باشوفهم وانا مستريح .

●● عن المغالاة المستمرة في اجور النجوم .. قال : ارتفاع اجور النجوم .. سبب رئيسي من اسباب ازمة السينما لان هذه الاجور العالية «بتهدد» الميزانية ، وتجعل السينما غير قادرة على تقديم باقي العناصر على مستوى جيد .

●● عن اختفاء الفيلم الغنائي .. قال : زمان .. كان الفيلم الغنائي فيه الحان



بركات

واغان واستعراضات ورقصات .. دلوقتي مش ممكن نقدر نعمل فيلم غنائي لانه يحتاج الى ميزانية باهظة .. والله اعلم .. حترجع الفلوس والا .. لا ..

●● عن اعادة تقييم بعض الافلام الناجحة .. مرة اخرى .. قال : صعب جدا .. نجاح اي فيلم سبق تقديمه .. حتى انا عندما اعدت تقديم فيلم «امير الانتقام» .. باسم «امير الدهاء» .. لم ينجح نفس نجاح الفيلم الاول .. وكذلك «الكرنك» .. لم ينجح مثل «الاطلال» .. ولذلك انا اعتبر اعادة اي فيلم مرة اخرى .. «غلطة» .

●● عن ظاهرة الالقاب في الافيشات .. قال : حاجة مهزلة .. معقولة .. كلهم .. الاوائل .

●● عن عدم تجمع اكثر من نجم في عمل واحد .. قال : قلة عقل .. لان الممثل زمان .. كان بيحب الدور .. دلوقتي الممثل .. بيحب الفلوس ..

●● عن تجربة نجوم السينما في المسرح .. قال : الظاهر .. ان المسرح بيكسب اكثر .. علشان كده راحوا للمسرح .

●● عن تأثير الفيديو على دور العرض .. قال : طبعا .. الفيديو اثر كثيرا على دور العرض .. ولذلك ناس كتير من المنتجين اصبحوا اغنياء بفضل الفيديو .

●● عن دخول الممثلين والممثلات مجال الكتابة .. قال : لعب عيال .

●● عن ابتعاد بعض النجوم عن الشاشة .. قال : انا مع بعضهم في الابتعاد .. خصوصا الستات .. فاذا لم يجدن دورا يناسبهن .. مفيش داعي .

●● عن المسئول عن فشل اي فيلم .. قال : بصراحة .. الفشل بيجي في وش النجم .. حتى لو كان الجمهور عارف اسم المخرج .. لنما «بتلزق» الفشل في النجم .. لكن من هو المسئول الحقيقي .

●● عن اختفاء المنتج الفنان .. قال : لعدم وجود سياسة انتاج .. فالمنتج الفنان لا يريد ان يخبط .. خبطة ويجري .

●● عن اهمية وجود «نجم شباك» .. قال : مازالت السينما تستند الى «نجم الشباك» .. مش قادر اعملها .

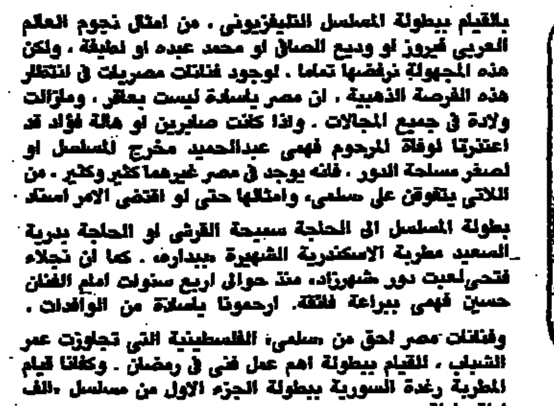
●● عن النصيحة التي يقولها المخرج الكبير .. للمخرجين الجدد .. قال : اقول للمخرجين الجدد .. اياكم والغرور .. لان السينما غدارة .. يوم فوق .. ويوم تحت ..

(م - ح)

ارحموا فنانات مصر من «سلمى» وامثالها !!



سيمون



سلوى خطاب

اتحفنا التليفزيون في الجزء الثاني من مسلسل «الف ليلة وليلة» بمطربة مجهولة تجاوزت عمر الشباب ، للقيام ببطولة المسلسل ! ويبدو ان التليفزيون ، لا يعترف بوجود مطربات مصريات ، امثال صفاء ابو السعود ونادية مصطفى وفاطمة التابعي وعفاف راضي وسوزان عطية وانوشكا وسلوى خطاب وحنان وسيمون وصابرين وهالة فؤاد وايمان الطوخي

وغيرهن .. يبدو ان التليفزيون لا يدري شيئا عن هذا الطابور من المطربات والممثلات ، اللاتي يتفوقن في الشكل والاداء على التي تسمى «سلمى» ! واضطر التليفزيون امام جهله بالمصريات ، الى اللجوء لهذه الـ «سلمى» التي اعلنت - بلا حياء - في الصحف والمجلات ، ان ممدوح الليثي مدير الانتاج بالتليفزيون ، عرض عليها بطولة العمل الاستعراضي ، وكاد يغمى عليها من هول المفاجأة ، وللاسف الشديد ، استردت وعيها ولم تستمر حالة الاغماء طويلا ، وتعاقد معها التليفزيون ، وحرم غيرها من المطربات المصريات ، عقابا لهن على مصريتهن !! لقد عاشت هذه المطربة العربية المغمورة في امريكا ، وجاءت الى القاهرة منذ حوالي عامين ، واقامت في احد الفنادق الكبرى لاقتناص فرصة ، ومزاحمة المواهب المصرية التي لا تملك الامكانيات المادية ، للوصول الى النجومية .

وللاسف ، فقد اصبح طريق النجومية في مصر ، مفروشا بالورود والعروض امام الوافدات اللاتي لا يمتلكن الموهبة الفنية او الشكل او الاداء الجيد . اننا نرحب بالسماح لضيف عربي بالقيام ببطولة المسلسل التليفزيوني ، من امثال نجوم العالم العربي فيروز او وديع الصافي او محمد عبده او لطيفة ، ولكن هذه المجهولة نرفضها تماما ، لوجود فنانات مصريات في انتظار هذه الفرصة الذهبية ، ان مصر ياسادة ليست بعاقر ، ومازالت ولادة في جميع المجالات ، واذا كانت صابرين او هالة فؤاد قد اعتذرتا لوفاة المرحوم فهمي عبدالحميد مخرج المسلسل او لصغر مساحة الدور ، فانه يوجد في مصر غيرهما كثير وكثير ، من اللاتي يتفوقن على «سلمى» وامثالها حتى لو اقتضى الامر اسناد

بطولة المسلسل الى الحاجة سبيحة القرشي او الحاجة بدرية السعيد مطربة الاسكندرية الشهيرة «بيداره» ، كما ان نجلاء فتحي لعبت دور شهرزاد ، منذ حوالي اربع سنوات امام الفنان حسين فهمي ببراعة فائقة . ارحمونا ياسادة من الوافدات .

وفنانات مصر احق من «سلمى» الفلسطينية التي تجاوزت عمر الشباب ، للقيام ببطولة اهم عمل فني في رمضان . وكفانا قيام المطربة رغدة السورية ببطولة الجزء الاول من مسلسل «الف ليلة وليلة» .

«مصري»

بين السطور

فشلت الدولة في قطاع السياحة ، لاصرارها على ادارة الفنادق باسلوب مصلحة ... النادي ، موظف الارشيف في هيئة المجاري ... وبدأنا نرى قوانين العاملين التي تطبق على العاملين في الحكومة والمصالح والهيئات التابعة لها ، تطبق ايضا على العاملين في الفنادق ... ومدير عام يقوم بوظيفة «البيه الطباخ» ... وضاع كل شيء وسط هذا التخبط ... من مستوى الخدمة في الفنادق الحكومية ... واصبحت مرتعا للتربية ... الفئران والحشرات الاخرى ... الحكومة قاعة الفندق المطلة على النيل ... القاهرة ... البانوراما المطلة على النيل ... الفنادق الحكومية الى تكايا للاصدقاء والمريدين والاحباب ... ان المشكلة التي تواجه احد الفنادق المؤجرة الآن هي العمالة الحكومية التي تحملتها الشركة المستأجرة ... وترفض الالتحاق بدورات تدريبية ... الخسارة القريبة بدلا من الافلاس البعيد ... ومازالت وزارة السياحة تبحث لنفس الفندقين عن مستأجر ...

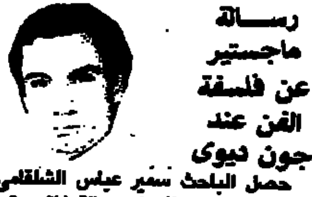
ولكن ترفض تحديد مبلغ ٦٠ مليون دولار سعر اساسي لفندق الميريديان ... تطرح فندق الميريديان للبيع بسعر اساسي ٦٠ مليون دولار ، وعلى بعد امتار منه شقق تباع بخمسة ملايين دولار !! إننا نطالب بمضاعفة السعر الاساسي ، وطرح الفندق في مزاد علني حتى لا يقال : انه تم إعداد شروط تفصيل لبيع فنادق الحكومة . إننا نريد إسكات السنة المشككين وعُباد اصنام الاشتراكية والقطاع العام ومكاسب تحالف قوى الشعب . ولن يحدث ذلك ، إلا إذا جرت عمليات البيع امام الجميع ، وباسعار غير قابلة للتشكيك ، ولنا في مستشفى السلام الدولي . قدوة حسنة !!

سعيد عبدالخالق

أكاديمية البحث العلمي تنظم مسابقات للشباب

كتب - صادق حشيش :

اصدر الدكتور ابو الفتوح عبداللطيف رئيس اكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا قرارا بتشكيل لجنة للمسابقات العلمية بين الشباب . للمساهمة في نشر الثقافة العلمية والوعي العلمي بين الشباب . وصرح الدكتور ابو الفتوح ان عمل هذه اللجنة يهدف لاستثمار جهد الشباب واعدادهم للتعامل مع عصر العلم والتكنولوجيا . وضمن المسابقات المقترحة مسابقة ثقافية للشباب في التأمل والتصوير من البيئة . بالاضافة للمشاركة بابحاث في مختلف فروع العلوم مثل الكومبيوتر في حياتنا اليومية والموارد الطبيعية في دول مجلس التعاون العربي والدروس المستفادة من حياة كبار العلماء . الى جانب موضوعات عن البيئة من حولنا . والعادات اليومية في حياتنا التي تخالف العلم . وكيفية التعايش الحسن مع الزحام .



رسالة ماجستير عن فلسفة الفن عند جون ديوى

حصل الباحث سمير عباس الشلقامي المعيد بآداب طنطا على رسالة الماجستير بتقدير امتياز في رسالته عن «مكانة الخبرة في فلسفة الفن عند جون ديوى» .

ضمت لجنة الحكم والمناقشة الدكتورة اميرة حلمي مطر استاذ الفلسفة بآداب القاهرة مشرفا ورئيسا ، وعضوية الدكتور محمود زيد استاذ الفلسفة بآداب الاسكندرية . والدكتور ماهر عبدالقادر استاذ الفلسفة بآداب الاسكندرية

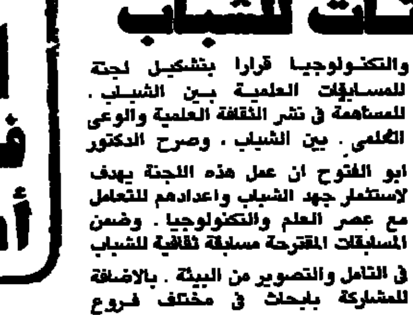
صدر العدد الأول من ترانزيت

صدر العدد الاول من مجلة ترانزيت ، مجلة متخصصة بالسياحة . وتشمل المجلة على بعض الابواب الثابتة عن الآثار . والفضاء والسياحة . يرأس تحريرها احمد لطفي المسئول بالمكتب الصحفي بالسفارة الامريكية .

عيد سعيد

اطفأ احمد علي داود شمعة ثانية من عمره . كل عام وانت بخير .

بابا وماما



الفجر مجلة ثقافية

اصدر قصر ثقافة الزرقا بمحافظة دمياط ، مجلة الفجر وهي غير دورية .

ويشرف عليها محمد عبدالمنعم ابراهيم مدير عام ثقافة دمياط ولطفي عبدالحميد مدير القصر والسيد عامر . صرحت سناء توفيق عمارة الاخصائية الثقافية بالدار بان شهر رمضان شهد ندوات ثقافية ودينية .

مركزان لعلاج مدمني المخدرات بكفر الشيخ

كفر الشيخ - جمال عبدالمقصود :

تقرر انشاء مركزين لعلاج مدمني المخدرات بمحافظة كفر الشيخ بمدينتي بيلا وقلين بتكاليف مبدئية ١٦ الف جنيه صرح بذلك المهندس محمود ابو شادي وكيل مديرية الشئون الاجتماعية بكفر الشيخ . وقال ان المديرية تساهم في علاج مدمني المخدرات بالمحافظة .. بانشاء المراكز العلاجية بجميع مدن المحافظة على مراحل .. وبان المركز الجديد بمدينة بيلا يخدم مراكز شرق المحافظة «بيلا والحامول وبلطيم» .



● زفاف دكتورة فيفي لطفي الشيوي الى المهندس عاطف حسني العزب . ناصر فياض «بالولد» يهنيء العروسين





● عقد قران اجلال محمود احمد علي خلف محمد احمد الزميل احمد عبدالمحسن يهنيء العروسين



● تمت خطبة الآنسة سناء سيد حمودة على يحيى محمود السيد .. محمد يوسف يهنيء العروسين

محافظ القاهرة في سرادق باب الشعرية

كتبت - نيرمين حسن :

شارك الدكتور محمود شريف محافظ القاهرة في احتفالات مديرية ثقافة القاهرة بسرادق باب الشعرية . واشاد محافظ القاهرة بالسرادق مشيرا الى ان انتقال مديرية الثقافة من المناطق التقليدية في الحسين الى احياء القاهرة الشعبية يعتبر بادرة طيبة . وان التجربة اثبتت نجاحها مع حضور اعداد كبيرة من الجماهير .

وقال دكتور محمود شريف ان نجاح العمل الثقافي يفيد ويسهل التعامل مع الجماهير . ان الانسان المتذوق للفن والثقافة هو الانسان الذي يسهل التعامل معه لعقله المتفتح .

والجدير بالذكر ان السرادق استمر لمدة ١٠ ايام شارك فيه عدد كبير من نجوم الفن والغناء من بينهم نور الشريف وعفاف شعيب واحمد ابراهيم ونجاح الموجي وسعاد نصر وعزت العلايلي . بالاضافة لفرقة الفنون الشعبية والآلات الشعبية .

عزيزة ويونس وعامر الخفاجي بحديقة الخالدين

● في المقهى الثقافي بحديقة الخالدين في الحسين ، يقدم الدكتور احمد شمس الدين الحجاجي مساء اليوم رواة السيرة الشعبية من صعيد مصر . فيقدم راوي السيرة الشعبية النادي عثمان سيرة عزيزة ويونس . والراوي السيد الضوي سيرة مصرع البطل الشعبي العراقي عامر الخفاجي .

موسيقى عمر خيرت بنقابة الصحفيين الاثنين القادم

في الساعة التاسعة والنصف مساء يوم الاثنين القادم تقيم اللجنة الثقافية بنقابة الصحفيين امسية فنية مع موسيقى الفنان عمر خيرت . والدعوة عامة .

عادل صادق وكيل وزارة

اصدر صفوت الشريف وزير الاعلام بانتداب المخرج عادل صادق مستشارا لرئيس مجلس ادارة شركة القاهرة للصوتيات والمرئيات بدرجة وكيل وزارة . كان عادل صادق يشغل قبل القرار ، وظيفة المنتج المنفذ لاستوديو الجيب ، واصبح يتولاها حاليا اسامة حسين مدير الانتاج .

اصدار المجلة السنوية لطلبة سلطنة عمان

اصدر نادي طلبة سلطنة عمان المجلة السنوية للنادي والتي تحمل اسم «الطالب» . يتضمن العدد حوارا ادبيا مع الشاعر العماني سيف الرحبي وتحقيقات عن نشاط الطلبة المبعوثين بالقاهرة . كما تضمن العدد ابداعا من القصة والشعر والمقالات الصحفية الاخرى . يشرف على المجلة الزميل صادق عبدالخالق مراسل جريدة «عمان» بالقاهرة .

ابحاث عن المعوقين

الدكتورة مليسة ، كريمة العالم الراحل الدكتور انور المفتي ، انهت ابحاثها في مجال المقارنة بين المعوقين من اطفال الدول النامية ، وبين من يماثلونهم في درجة الاعاقة من الدول المتقدمة .. قدمت مليسة بحثها مساهمة منها بعام الطفولة المعوقة في مصر .

رئيس جمهورية الفلبين يستقبل ممثل هيئة الاغاثة الاسلامية



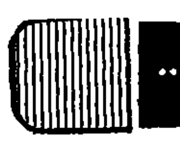
التقى الشيخ طارق محمد بن لادن ممثل هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية ، بالسيدة كورازون اكينو رئيس جمهورية الفلبين بقصر مالا كانيان بالعاصمة الفلبينية ، حيث هنأته بحصوله على درجة الدكتوراه الفخرية في العلوم الانسانية من جامعة مندانا بالفلبين . وكان برفقة الشيخ طارق ، الدكتور احمد النتو رئيس جامعة الفلبين . كما زار الشيخ طارق ، بعض المراكز الاسلامية في الجنوب . وبعض المشروعات التي قامت بها هيئة الاغاثة الاسلامية هناك .

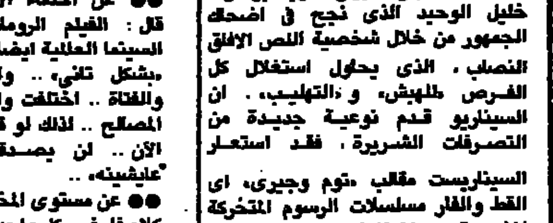
رحلات الى طابا المحررة

بدأ تنظيم الرحلات الخاصة الى فندق هيلتون طابا ، اصطحبت عفيفة حسين مديرة العلاقات العامة في هيئة الاستعلامات مجموعة من سيدات المجتمع اعضاء الجمعيات النسائية ومن بينهن كريمة طلعت باشا حرب وحرم الدكتور مصطفى الجبيلي ، وحرم السفير سعيد نجم وغيرهن . والسيدة ناجية الكتبي رئيس الجمعية النسائية للتعارف الاسلامي .. الى المنطقة التي تحررت من الاحتلال الاسرائيلي والى الفندق الذي اصبح تحت اشراف الادارة المصرية .

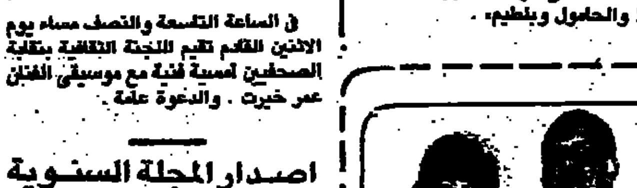
المدرسة الاسلامية في بريطانيا تزداد صفوفها

احتفلت ادارة المدرسة الاسلامية في بريطانيا بحصولها مؤخرا على موافقة لجنة حكومية بريطانية تجيز لها شراء احد المباني المناسبة لتوسيع نطاق صفوفها الدراسية . وتقول السيدة سارة الشريف ، سكرتيرة مدير ان الحصول على هذه الموافقة سيساعد كثيرا استيعاب اكثر من .. مسلم يتنظرون دورهم للانتساب الى صفوف المدرسة . وتأمل ادارة المدرسة ، التي اتخذت الخطوط اللازمة للانتهاء من تجديد المبنى الجديد









صفحة أسبوعية جامعة

منوعات

أنابيش
عود إلى قيل .. وقال

● قيل في : ذو الشرف .. لا تبطره منزلة نالها وان عظمت . كالجبل لا تزعزعه العواصف . والدنيء .. تبطره ادنى منزلة . كالكلأ (العشب) يحركه النسيم . الفقر ... في الوطن ... غربة . والغنى ... في الغربة وطن . الكلمة ... اذا خرجت من القلب . وصلت الى القلب ... واذا خرجت من اللسان . لم تتجاوز الآذان . الراحة ... راحة الابدان ... في قلة الطعام . وراحة القلب ... في عدم الاهتمام . وراحة اللسان ... في قلة الكلام . وراحة النفس ... في قلة الآثام .

● وقيل : عشرة تُقَبِّح بعشرة : ضيق الصدر ... في الملوك . والغدر ... في الاشراف . والكذب ... في القضاة . والخديعة في العلماء . والغضب ... في الابرار والحرص ... في الاغنياء . والسفه ... في الشيوخ . والمرض ... في الاطباء . والتهزؤ ... في الفقراء . والفخر ... لمن لا فل له .

● وقيل لافلاطون : ما الشيء الذي يحسن الا يقال وان كان حقا ؟ قال : مدح الانسان نفسه .

● وقيل لقس بن ساعده : ما افضل العلم ؟ قال : معرفة الانسان نفسه . وقيل له : وما افضل العقل ؟ قال : وقوف المرء عند علمه . فقيل له : وما المال ؟ ...؟ . قال : ما قُضي بحق . والى اللقاء .. في قيل وقال .

عادل الضبع

سمعت

دموع صاحبة الجلالة

بعد اذان المغرب مباشرة . واستقرار الصائمين على موائد الافطار . تبدا ايدي المستمعين في العبث في مؤشر الراديو بحثا عن محفوظ عجب الشهير باحمد زكي . والذي تستضيفه الشرق الاوسط طوال شهر رمضان من خلال المسلسل الناضج «دموع صاحبة الجلالة» للكاتب الصحفي موسى صبري . ولا شك ان فريق العمل في هذا المسلسل استطاع ان يجذب البساط من تحت اقدام بقية المحطات الاذاعية على الاقل في فترة ما بعد اذان المغرب .. واذا كان موسى صبري قد اعطى المسلسل المقروء عصارة تجربته الصحفية والسياسية .. واستطاع ان ينسج شخصية البطل محفوظ عجب من مجموعة شخصيات حقيقية لعبت ادوارا متباينة في الصحافة المصرية .. فان السيناريست احمد صالح قد برع في المعالجة الدرامية ليقدم لنا مسلسلا مليئا بالمواقف المثيرة التي تشدنا للمتابعة في اليوم التالي .. ورغم صعوبة طرح قطع هامة من التاريخ السياسي المصري من خلال عمل اذاعي . الا ان المعالجة الدرامية حافظت على الشق السياسي . ولم تغفل جانب التشويق والمتعة .. واعتمد احمد صالح على المادة الغزيرة التي قدمها موسى صبري في عمله وسخر تجربته السابقة في الاعداد الدرامي لاهم مسلسلات الشرق الاوسط لخدمة «دموع صاحبة الجلالة» .. واحمد صالح سبق وان امتعنا منذ سنوات من خلال المسلسلات «الشرق اوسطية» الناجحة نحن لا نزرع الشوك وانف وثلاث عيون وصابرين وكلها من اخراج المبدع الراحل محمد علوان ومن قبلها قدم للاطفال معالجة مبسطة لاهم مسرحيات شكسبير ومنها : الملك لير . تاجر البندقية . العاصفة .. وكانت تلك المعالجات تقدمها ماما سناء الشهيرة بسناء منصور .

ونعود الى دموع صاحبة الجلالة وبالذات الى شخصية محفوظ عجب التي ابدع في ادائها الفنان احمد زكي . فهو يؤدي صوتيا دور الصحفي المنافق المتسلق بمقدرة فائقة .. وعن طريق الصوت فقط استطاع ان يرسم الملامح الشخصية والشكلية لمحفوظ عجب . اما يسرا فهي تعتمد على الاسلوب الهادىء المتزن في الاداء . وهي بالتاكيد انسب من تقدم شخصية «امال» الصحفية الثائرة على المجتمعات المخملية المتضخمة رغم انها تنتمي لتلك المجتمعات .. وتربطها علاقة حب بمحفوظ عجب ولكن الاخير يستغل هذا الحب في الصعود والقفز من القاع للقمة . ورغم تدفق الاحداث الا ان اسلوب المونولوج الداخلي الذي استخدمه بكثرة المخرج علي عيسى قد افسد متعة المتابعة في بعض الحلقات . وهو للاسف اسلوب ركيك وتقليدي للتعبير عما يجول في نفس البطل .. فلا يعقل ان يكون بطل الحلقات في مناقشة او جدل مع احدى شخصيات المسلسل . ثم ينفصل عن المناقشة او الموقف ليعلق عن طريق الحوار مع النفس المونولوج الداخلي عما يدور في ذهنه . او ما ينوي فعله لاحقا . وكان الاجدر بالمخرج الاستعانة بالحدث للتعبير عن ابعاد شخصية كل اطراف العمل .. والغريب ان هذا الاسلوب وهو الاستعانة بالمونولوج الداخلي لايتبعها الا مع شخصية احمد زكي . بمعنى ان بقية الشخصيات تتحرك بسلاسة وتفهم اعمالها ومحركها النفسي والاجتماعي والسياسي، دون ان تلجا تلك الشخصيات الى اسلوب المونولوج !!

ماجدة

صحافة زمان

طلعت حرب يلقي خطابه في افتتاح بنك مصر بدمشق

يواصل الزعيم الاقتصادي العظيم صاحب السعادة محمد طلعت حرب بك جهوده العظيمة في سبيل تاييد استقلال مصر على اساسه الصحيح . وتتوالى انتصارات بنك مصر وفتوحاته بحسن ادارته وتعضيد زملائه اعضاء مجلس ادارة بنك مصر يوما بعد آخر معيدة الى مصر عصرا من المجد والسؤدد يجدر بنا ان نلقبه بحق «عصر بنك مصر الذهبي» .

وقد بسط بنك مصر اجنحته اخيرا فوق الاقطار الشرقية المجاورة بعد ان بلغ مكانته السامية في مصر ففتح في بيروت وطرابلس وفي دمشق فتوحات مبنية تحمل الى الاهلين الخير العظيم فيستقبلونها بقلوب مفتوحة .

وفي الصورة سعادة طلعت حرب بك يلقي خطابه في حفلة افتتاح فرع بنك مصر في دمشق يوم ٣١ اكتوبر الماضي .

اللطائف المصورة/ ١٠ نوفمبر ١٩٣٠

شاهدت

صانع الأحلام ..

حول موضوع ازمة الاسكان . تدور احداث الفيلم التليفزيوني «صانع الاحلام» . المأخوذ عن مشكلة واقعية وصلت للصحفي اللامع عبدالوهاب مطاوع . ثم صاغها في سيناريو محكم محمد حلمي هلال واخرجها انعام محمد علي . والفيلم يتناول حياة اثنين من الشباب ارتبطا بقصة حب طويلة . اعقبتها فترة خطبة امتدت لاربع سنوات . وكان الخطيبان ممدوح عبدالعليم وصابرين وهما طالبان في كلية الطب . في حالة انتظار وترقب للحصول على شقة ! ولان احلام الفتيات تسبق عالما . احلام الفتيان . فان صابرين بدات تحسب المسالة من وجهة نظرها . وتاكدت ان فتاها لن يتمكن من تحقيق احلامها قبل حقبة من الزمن . ولذلك فهي تستسهل الطريق وتقبل الزواج من شاب فاشل دراسيا ولكنه ثري ووالده صاحب محلات جزارة . وعدة عمارات فاخرة .. وبدون تردد تفسخ اسرة الفتاة الخطبة . وتتركه الشاب ممدوح عبدالعليم يعاني من ازمة نفسية حادة . فهو لم يكن يتصور ان فتاته ممكن ان تتخلى عن حبهما من اجل الشقة والسيارة المرسيدس . وتقبل الزواج وهي خريجة كلية الطب من شاب لم يحصل على الثانوية العامة .

ويحدث انقلاب درامي رهيب في حياة الشاب العاشق . ويضع شهادة الطب على احد ارفف منزله . ويتاكد ان الحياة المصرية لاتعترف بقيمة الشهادات . وانما اصحاب الحرف هم سادة هذا العصر . ويعمل الشاب ممدوح عبدالعليم في مجال المقاولات . ويحقق ثراء عريضا بعد عدة سنوات !! ويبدأ رحلة الانتقام من كل عاشقين . وتكون وسيلته هي اصطياد احلام الفتيات في العثور على شقة !! ويتخذ الفيلم خطا جديدا في التعامل مع ازمة السكن التي تؤدي بدورها الى خلل نفسي للشباب . وادت الى انقلاب في التركيبات الاجتماعية . ورفعت سن الزواج لدى الشباب الى ما بعد الثلاثين . مما ادى الى انحرافات ومشاكل اخلاقية لا نهاية !! «صانع الاحلام» يمتاز بتدفق الاحداث . وصدق اداء البطل ممدوح عبدالعليم !! وان كان السيناريو اغفل شيئا هاما . وهو متابعة حياة صابرين طالبة الطب التي تزوجت من ابن الجزار . فهل استقامت الحياة بينهما .

في الممنوع

اصبحت قضية الفتنة التي تشتعل فجاة في صعيد مصر من الامور التي اجد نفسي مضطرا للكتابة فيها رغما عني . فمن غير الممكن تجاهلها او السكوت عليها . وفي نفس الوقت فهي تبعث في نفسي القرف والاشمئزاز .

ولو تصورت . جدلا . ان كل شائعة من التي كانت وراء احداث سنورس بالفيوم وقبلها احداث المنيا لها نصيب من الصحة . بل كانت صحيحة تماما . وليس بها اى قدر من التهويل او الاكاذيب . فهي بالقطع لا تستحق ان يقع واحد على الالف مما حدث . والمسئول الاول والاخير عما حدث هي الحكومة . فلو ان كل فرد لديه قدر معقول من الثقة في هذه الحكومة . وفي انها سوف تاخذ حقه . وتوفر له الحماية والامن والامان . ما كان قد لجا إلى ان يحصل على حقه بيده .

واذا لم تتحرك الدولة بكل اجهزتها سريعا لمحاصرة الفتنة وضربها فمن المؤكد انها ستتكرر في بني سويف واسيوط وسوهاج .

ولا يكفي ان تلقى الدولة بالمسئولية على احدى الشماعات الجاهزة في مثل هذه المناسبات . ولا يكفي ان تقول بان المسئول هو الجهل وتفشي الامية . او ان تلقي بالمسئولية على احد الاطراف دون الاخر . وبذلك تريح نفسها

ومع تقديري الكامل للجولات التي يقوم بها وزير الاوقاف ومفتي الجمهورية . وتقديري لكل الجهود التي تبذل في مجال الدعوة فهي لن تفلح في علاج الامر . لان احدا لا يستمع اليها . والناس في القرى وفي النجوع لا تحتاج الى من يعظها او يقدم اليها النصائح والارشادات . الناس هناك في حاجة الى من يحل لها مشاكلها . وتبحث عمن يقوم لها بدور الحكومة الغائب في حمايتها . فالفتنة تشتعل بالقدر الغائب للحكومة . وكلما زاد غياب الحكومة زادت مساحة الفتنة اشتعالا .

واذا كان البعض يرى ان تشديد قبضة رجال الامن على مروجي الفتن والشائعات فليس هذا ايضا هو الحل الذي يجتث الفتنة من جذورها . لان قبضة رجال الامن ما زالت قوية . وقرارات الاعتقال ما زالت سارية المفعول . وكل الاجراءات التي كانت تتبع في عهد وزير الداخلية السابق هي نفسها التي تتبع حاليا مع اختلاف في الاسلوب .

إذن الحل هو البحث عمن يملا الدور الغائب لحكومة الدكتور عاطف صدقي . ويقضي في نفس الوقت على الجزء المشتعل من قضية الفتنة الطائفية في محافظات صعيد مصر .

مجدي مهنا

ملاحظة ..

بعد هذا العمر الطويل الذي عشته بين نظامين مختلفين - الملكي والجمهوري - اقول لشباب هذا الجيل انني كنت شاهدا على ٩٥١ وزيرا اقسموا اليمين امام رئيس الدولة وهذا القسم هذا نصه : «اقسم بالله العظيم ان احافظ مخلصا على النظام الجمهوري وان احترم الدستور والقانون وان ارعى مصالح الشعب رعاية كاملة وان احافظ على استقلال الوطن وسلامة اراضيه» . هذا هو القسم وانا بدوري اقسم ان احدا من هؤلاء الوزراء كان صادقا في قسمه . فاين الوزير الذي يرعى مصالح الشعب رعاية كاملة ... اقول لوجه الله ان الدكتور يوسف والي هو الوزير الوحيد الذي صدق في قسمه فقد امضيت معه وفي وزارته اكثر من ساعتين قابل فيهما اكثر من مائتي مواطن خرجوا من عنده شاكرين فرحين لقضاء حاجاتهم . فكان الوزير الوحيد الذي رعى مصالح الشعب رعاية كاملة . شكرا وتقديرا للدكتور يوسف والي . واكثر الله من امثاله .

صلاح الشاهد

قرأت

لفضيلة المفتي الدكتور محمد سيد طنطاوي كتاب صدر مؤخرا عنوانه «السرايا الحربية في العهد النبوي» يتناول الغزوات والحملات العسكرية التي قامت في العهد النبوي، وماقاده الرسول منها يسمى غزوة، اما السرية فهي تلك التي يكلف بها احد اصحابه او نفرا منهم، وقد قاد النبي خلال عشر سنوات من ارساله لدعائم الدولة في المدينة سبعا وعشرين غزوة وارسل مايقرب من خمسين سرية.

والرسول لم يرسل بعوثه وسراياه الا بعد ان اذن للمسلمين بالقتال، وبعد ان تكونت بالفعل دولة اسلامية قوية في المدينة وكان على المسلمين ان يجاهروا بدينهم وبقوتهم، وقد استهدفت السرايا تحقيق عدة اهداف، منها مطاردة القوافل التجارية التي يملكها مشركو قريش ومصادرتها لصالح المسلمين، كتعويض للمسلمين عما فقدوه من اموال بسبب اضطهاد قريش لهم ومحاربتهم وفرض حصار اقتصادي على تجارتهم وتاليب القبائل عليهم، وهذا ما يفسر لماذا كانت جميع السرايا التي ارسلها النبي قبل غزوة بدر للاغارة على قريش تضم للمهاجرين دون الانصار، لان المهاجرين هم الذين عانوا بالفعل من ظلم قريش، واستهدفت تلك السرايا ايضا استعراض قوة المسلمين لارهاب قريش وافهامها ان المسلمين اصبحوا قوة قادرة على ردعها إن هي تعرضت لهم بالايذاء، كما انها استهدفت ايضا محاولة التعرف على قوة الاعداء واستكشاف مواقعهم، والوقوف على حدود قوتهم واستعداداتهم، وهو نفس الدور الذي تقوم به اجهزة المخابرات في العالم المعاصر اليوم.

كان الهدف من ذلك هو اقامة دولة اسلامية قوية قادرة على مواجهة اعدائها المتربصين بها، غير ان الرسول الكريم اوصى قادته بالتزام الآداب الاسلامية في حملاتهم، فحينما ارسل عبدالرحمن بن عوف في سرية قال له : «اغز باسم الله وفي سبيل الله، فقاتل من كفر، ولا تغل ولا تغدر ولا تقتل وليدا، واذا استجابوا لك فتزوج ابنة ملكهم».

وقد نفذ عبدالرحمن بن عوف وصية الرسول، فمكث ثلاثة ايام يدعو اهل دومة الجندل الى الاسلام، واستجاب معظمهم له في اليوم الثالث، وكان من بين الذين استجابوا له الاصبغ بن عمرو الكلبي زعيم القوم، فتزوج عبدالرحمن بن عوف من ابنته. وهكذا، وباتباع تعاليم الرسول الكريم ومنهجه في اقامة الدولة، وبدافع من قوة عقيدة المسلمين، تمكنوا من رفع راية الاسلام، وانتشرت عقيدتهم في الارض من مشرقها الى مغربها.

عماد الغزالي

في الواحة

مع الدكتور عبدالعزيز القوصي :

الناس يكلمون أنفسهم في الشوارع

تحت وطأة الهموم وافتقاد النظام في كل شيء !

● المرض النفسي خلل في علاقة الفرد بالمجتمع

الدكتور عبدالعزيز القوصي

الاحساس بالأمن ينحسر في مجتمع الزحام .. والسباق المحموم

اجرى الحوار سليمان جودة

● آية القرآن التي وصفت جهاز كشف الكذب

رواد علم النفس في مصر والوطن العربي ثلاثة : د . يوسف مراد . د . مصطفى زيور . ثم د . عبدالعزيز القوصي . الذي كان اول عربي يحصل على الدكتوراه في علم النفس . من انجلترا عام ١٩٣٤ ليعود استاذاً في تربية عين شمس . فرئيساً لقسم علم النفس . فعميداً للكلية . فمستشاراً لمصر في اليونسكو خلفاً لتوفيق الحكيم .

وفوق كل ذلك فقد كان محاضراً . واستاذاً زائراً . ومستشاراً دائماً لعشرات الجامعات الاوروبية . والاجهزة الثقافية والتربوية على مستوى العالم . اما انجازاته في علم النفس والتربية والتعليم . فالحديث عنها لا ينتهي . فهو احد الذين شاركوا في وضع الموسوعة الدولية للتربية . حيث ساهم بفصل كامل عن تطور التعليم في مصر . وهو الذي وضع النظرية الكلية للتعليم . التي لاقت نجاحاً عالمياً إلا في مصر . وهو الذي وضع نظرية تكوين العقل الانساني . على اساس ثلاثة ابعاد . وعرضها في مؤتمر دولي بباريس عام ١٩٥٥ واعترف بها علماء النفس الكبار وكتبوا عنها . وكان في مقدمتهم : سبيرمان . جيلفورد . جوتمان . ثم انه راس مؤتمر علم النفس الذي عقد بالمانيا عام ١٩٦٠ . والذي حضره ١٦٠٠ عالم نفس يمثلون القارات الخمس .

اما النشاط العلمي . فهو اوسع وارحب . فقد ترجم وقدم وراجع اكثر من مائة كتاب في مختلف فروع علم النفس والتعليم . ووضع كتباً ترجمت الى لغات كثيرة . وصارت من المراجع المعروفة - عالميا - في علم النفس .. يكفي فقط ان ينكر كتابه «اسس الصحة النفسية» ليشار اليه بالبنان !! .

وفي مؤتمر رابطة التربية . بنيودلهي عام ١٩٥٥ . اختاروه واحداً من علماء ستة على مستوى العالم . لانجازاته العلمية البارزة . ولانه اسس نظرية العامل البصري (K) المسجلة باسمه في الموسوعات الكبرى .

من اجل كل ذلك . كان لابد ان ينال جائزة الدولة التقديرية ووسام الاستحقاق من الطبقة الاولى عام ١٩٨٠ . وان تكرمه الحكومات المصرية والاردنية واللبنانية والاسبانية . بمنحه عدة اوسمة رفيعة . انه باختصار . شيخ من شيوخ علم النفس . والحديث معه سباحة في بحر يموج بالافكار . وليست كلماته اليوم . الا بعضا من بعض ما كتب وقال وعلم وتعلم لاكثر من نصف قرن ! .

● قلت يا دكتور قوصي .. كنت اول من ادخل مصطلح الصحة النفسية في علم النفس . بدلا من الصحة العقلية . ولعل هذا يثير تساؤلا هاماً هو : ماذا كنت تقصد بذلك . وهل هو مجرد استبدال مصطلح باخر علمياً . أم ان المعنى يختلف بين الاثنين ؟ .

●● طبعا هناك فرق بين المصطلحين في المعنى . فالصحة النفسية اشمل من الصحة العقلية . ذلك ان العقلية تشمل العقل والإدراك فقط . اما النفسية فتمتد لتشمل جوانب الارادة والانفعال وغيرهما من الجوانب النفسية . والصحة النفسية هي التوافق الداخلي المقترن بحسن التكيف مع البيئة . بحيث يؤدي ذلك الى تحقيق اقصى درجة ممكنة من الكفاية والسعادة . وليس من الضروري ان يظل التكيف بين الفرد والمجتمع قائما وممكنا في كل الظروف . فمن الممكن جدا الا يحدث هذا التكيف والتوافق بينهما . وهنا يعمل الفرد على الرقي والارتفاع بمجتمعه . فلا يكون دوره مقصورا على التلبية الفورية . فكلاهما . الفرد والمجتمع . يعمل على رقي نفسه ورقي الاخر رقيا مستمرا . فاذا لم يحدث هذا التفاعل نشا المرض النفسي الذي هو في النهاية خلل في علاقة الفرد بالمجتمع او بالآخرين عموما !

● إذن اوجه الاختلاف بين المرض النفسي واى مرض اخر . هو في الاسباب وربما في الطبيعة ايضا .

●● المرض البدني عوارضه الاساسية بدنية . والمرض النفسي عوارضه الاساسية نفسية . لكن المرض النفسي تصاحبه جوانب بدنية . والعكس صحيح ايضا بالنسبة للمرض البدني . وهناك اختلاف كبير في طريقة مواجهة الافراد للمرض . هذه الطريقة جزء لا يتجزأ من شخصية الفرد . وكثير من الامراض النفسية عوارضها بدنية . وجذورها كذلك ! .

علاقة الطبيب بالمريض

● واعتقد كذلك ان العلاج النفسي . بالتالي . يختلف كثيرا عن العلاج العادي .. اليس كذلك ؟

●● هذا صحيح الى حد كبير . فالعلاج النفسي يختلف كثيرا عن العلاج بالادوية . لانه يقوم على العلاقة الوثيقة الوطيدة بين الطبيب والمريض . وتنشأ بينهما علاقة صداقة ربما استمرت اعواما طويلة بعد شفاء المريض . فالمريض النفسي كي يشفى من اى مرض كالقلق او الاضطراب او الاكتئاب لابد ان يدخل في حالة «relax» اى استرخاء تام . وهذا لا يتحقق الا عند المعالج او الطبيب النفسي لانه ببساطة شديدة ياتي المريض بين يديه ثم يدخل معه في حوار طويل يشمل كل القضايا والامور العامة الا قضية المريض نفسه . ويحرص الطبيب في علاجه للمريض النفسي . الذي يقوم على الكلام والحوار بين الطرفين . ان يوجه ويدير الحديث تجاه مشكلة المريض دون ان يشعر . بحيث اذا تحدث المريض عن مرضه او مشكلته كان ذلك عرضا وكانه يتحدث عن مريض اخر . وليس عن نفسه كما هو الحال في حقيقة الامر . وتستمر الجلسات بين الطبيب والمريض ثلاث او اربع سنوات . كل جلسة تصل الى ساعة كاملة . وعلى الطبيب الا يستعين بالادوية في علاج المريض . لانه اذا لجا الى ذلك فقد اضره ضررا كبيرا . وعادة ما يلجا الطبيب المعالج الى الادوية اختصارا للوقت حتى لاتطول الجلسات ويطول وقت العلاج لكنه في الحقيقة يضر بالمريض من حيث لا يدري .

● هل تضرب مثلا يوضح ذلك ؟

●● عندما كنت عميدا لتربية عين شمس . جاءني طالب من كلية اخرى يشكو من مرض نفسي فضربت له موعدا نلتقي فيه . ولم تكن عندي عيادة نفسية . فانا اول من استخرج تصريحا بافتتاح عيادة نفسية في مصر . ومع ذلك لم افتتحها . لانني كنت ارى فيها معوقا عن مواصلة مشواري العلمي . ولذلك كنت استقبل بعض المرضى النفسيين مثل هذا الطالب وغيره . في بيتي او مكتبي . ونلتقي بناء على اتفاق سابق ونجلس معا وكاننا ضيوف او اصدقاء من زمان طويل . لم يكن هدفي جمع المال والا لكنت اول مصري يفتتح عيادة نفسية . ولكني رفضت ذلك بشدة . واعتقد انني كنت على حق . والذي حدث مع هذا الطالب انني استقبلته ورحت احدثه عن التعليم والجامعة والامور العامة متجاهلا مشكلته تماما . حتى اذا انتهى الوقت المخصص للعلاج وقام ليستاذن تذكر انه لم يحدثني في مشكلته التي جاء من اجلها اصلا وسالني وقد استغرب ذلك . فقلت له : نتحدث الجلسة القادمة . انها مشكلة تافهة ولا داعي للحديث عنها اصلا . قلت له ذلك وانا اعلم تماما انها تسد عليه ابواب الدنيا وتشغله كل الوقت . وعاد جلسة ثانية فثالثة وكنا نتحدث في كل شيء الا مشكلته او بمعنى اصح مرضه . وخلال الجلسة كنت امس مشكلته مسا رقيقا ثم اعود للحديث عن قضايا اخرى . وقد شفي فعلا من مرضه . وتزوج وانجب وسافر الى باريس . وصرنا صديقين . ومازال يراسلني من فرنسا حتى اليوم .

صور نفسية

● كانت لك دراسة جادة . حول الصور النفسية في القرآن الكريم . ما هي ابرز الصور التي لفتت نظرك في القرآن ؟

●● القرآن الكريم يغطي المجالات النفسية بدقة بالغة . ومن الامور التي ندرسها في الجامعات ان الجهاز المعروف بالسايكو جلفانو متر . والذي يوضح الحالة النفسية توضيحا دقيقا . وله اسم شائع هو : جهاز كشف الكذب . ويعتمد على افراز الجلد للعرق اثناء الانفعال . اما اصدق ما قيل في وصف عمل هذا الجهاز . فهو ما جاء في الآية الكريمة : «وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء» .. وفي القرآن صور نفسية كثيرة تلفت النظر وتثير الانتباه .

● والعلاج النفسي الجماعي . كيف يختلف عن العلاج الفردي . وما هي وظيفته ؟

●● من اساليب العلاج النفسي الكثيرة . عقد اجتماع لمجموعة من الاشخاص . واستدراجهم لمناقشة مشكلاتهم على مرأى ومسمع من بعضهم البعض . مما يساعد الواحد على فهم مشكلاته وسهولة التخفيف من وقعها على نفسه . وبالطبع يحضر الطبيب المعالج هذه الاجتماعات . ويوجه الحديث بما يجعل المناقشات حرة ومتجهة بالفائدة للمريض .

● مادام الحديث عن العلاج النفسي الجماعي . فلابد ان يمتد الى المجتمع المصري . وما يشهده من ظواهر عديدة خلال الفترة الاخيرة . تحتاج الى عدسة عالم النفس لتفسيرها . الجريمة الاسرية مثلا . كيف تفسرها . وقد كنت مسئولا عن برنامج اذاعي قديم هو : سيكولوجية العلاقة بين الاباء والابناء ؟

●● من الواضح ان الضغوط النفسية . بسبب الزيادة السكانية وغلاء المعيشة والتغيرات الكثيرة المفاجئة . قد انعكست على طبيعة العلاقات بين الناس . والعلاقة بين الاقرباء ايضا . وبين افراد الاسرة جميعا . وهو ماتقصده بالجريمة الاسرية . وصارت هذه العلاقة اكثر حساسية واكثر استعدادا للانفجار من غيرها . والمسالة لا تحتاج الى نظريات جديدة . وانما تحتاج الى التعمق في فهم المجتمع . وفي معرفة كم هذه الحساسية في العلاقة بين افراده ومدى قابليتها للانفجار

● وظاهرة ثانية هي ان بعض الناس يسيرون في الشارع وهم يكلمون انفسهم بصوت مرتفع . وتمادى البعض فراح ينظم حركة المرور في الاشارات . وهي ظاهرة بدات تنتشر فعلا في شوارع العاصمة .. كيف تفسرها ؟

●● الكلام الذاتي في اى مكان وبصوت مسموع . معروف ومنتشر . وهو متنفس لما عند الشخص من مشكلات . ومن فوائده سهولة التشخيص وتخفيف الضغط عن النفوس . ولعله يعبر عن حجم المشكلات التي يحملها الناس في داخلهم . فاذا ضاقوا بها كلموا انفسهم . لان احدا لا يسالهم ولا يشاركهم الحل . اما تنظيم المرور فهو مسالة عادية في اوروبا . وفي احوال كثيرة كنت اجد في باريس مثلا . بعضا من المارة الذين يتصدون لفك الاشتباك في اشارات المرور !! اما في القاهرة فهي ليست امرا عاديا . وانما هي تنفيس لضغط ذاتي . بعضه عادي وبعضه غير عادي . وهؤلاء الاشخاص عموما . ينشدون تحقيق النظام في الشارع . في مقابل الفوضى التي يحسونها داخلهم تحت وطأة الضغط والمشاكل !

● كذلك فان هناك حالة من اللامبالاة عجيبة . تسيطر على الناس . نلحظها في وسائل المواصلات والشوارع والاماكن العامة . وهي بتعبير علم النفس «شرود كامل» .. كيف تفسر هذا ؟

●● اللا مبالاة او الشرود الذي يتعرض له المجتمع . سببه ان بعضه لا يحس ببعضه . وكل شخص مشغول بما ينشده . ذلك ان الاحساس بالامن يقل مع زيادة الزحام . هناك احساس غامض بعدم الامن يزداد .

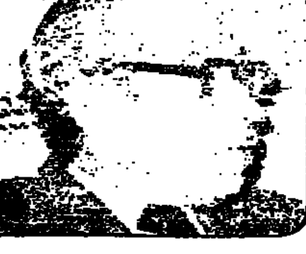
● هذه الظواهر الثلاث . وغيرها . هل تمثل تغيرا في السمات الثابتة للشخصية المصرية . امام الظروف المعاصرة . واذا لم تكن كذلك فماذا تعني في مجملها ؟

●● وانا بدوري اسال : وماهي السمات الثابتة للشخصية المصرية ؟ انها مراعاة الغير وتقديم يد العون لمن يحتاج المساعدة . وغير ذلك من الصفات الكريمة .. ولكن في مجتمع الزحام والسباق نحو استرداد الذات والاتزان . يصعب الاحتفاظ بهذه السمات .

حكومة السطو والنهب .. بحجة سداد الديون

وكانه لم يكفها انتهاك القانون وعدم تنفيذ احكامه . ويظهر اخيرا من يطالب ببيع اثار مصر وتراثها ويتعرض لتقويض الوصايا والاوقاف ونهب مال الشعب بحجة سداد ديون مصر . ولاخر المطاف «قصر على النيل» .

اوصى محمد محمود خليل رحمه الله بتنازله بعد موته عن قصره الرابض على النيل «بشارع كافور رقم ١» بالقرب من فندق شيراتون . بجميع محتوياته من التحف النادرة والتابلوهات العالمية والتي يقدر ثمنها حاليا بعدة مليارات من الدولارات . وبعد وفاته ابدت حرم محمد محمود خليل وصية زوجها وزادت عليها تنازلها لوزارة الثقافة بالاثاث والمفروشات والسجاجيد والمكتبة بكل ماتحوي من مخطوطات وكتب. واشترطت على الحكومة ان تجعل من القصر ومايضمه متحفا تاريخيا باسم زوجها الراحل . وكان قد انتقل اليها بطريق الهبة من زوجها وسجلت هذه الهبة باسمها في مكتب الشهر العقاري بالقاهرة في ١٩ مايو سنة ٩٤٧ قبل وفاة زوجها بست سنوات .









حسن عبدالمنعم

وكانت محاضر الجرد عند تسليم الوزارة القصر ومحتوياته تحدد عدد اللوحات الفنية بمختلف انواعها ثلاثمائة واربعة «٣٠٤» من اعمال ١٤٣ فنانا . وعدد التماثيل الرخامية والبرونزية والفضية ٥٠ . خمسون . تمثالا من صنع ١٤ مثالا .

وعند انتقال ملكية مصر من عبدالناصر لخليفته المؤمن انور السادات . بدات ماساة هذا القصر . عندما اسند الى الاديب حسن عبدالمنعم وكيل وزارة الثقافة في ذلك الوقت الاشراف على اعداد هذا المتحف . توجه الى هذا القصر لمباشرة مهام عمله . يقول انه فوجيء وهو يتفقد بعض حجراته بالدور العلوي انه على بعد امتار وعلى مراى من حجرة نوم الرئيس انور السادات «بالهول» . فاقترح على الفور نقل المتحف من قصر محمد محمود خليل لمكان اخر - بالسخرية القدر - حرصا على



محمد محمود خليل

حياة الزعيم المفدى انور السادات .

وكانت جريدة الشعب وكثير من الكتاب الحاليين والراحلين .. امثال كمال الملاخ وصدقي الجباخنجي ونجيب محفوظ وعبدالقادر مختار وغيرهم . حذروا من نقل المتحف وانه لا يجوز المساس بالوصية التي اوصت صاحبة القصر بها .

ومنذ ايام نصحت الاستاذة د . نعمت احمد فؤاد كعهدنا بها في محاربة الفساد والمفسدين تعليقا على اقتراح بيع المتحف لسداد ديون مصر قالت فيها : «الذين سرقوا مصر هم المسئولون عن تسديد ديونها وليس الشعب» .

حبذا لو حذت السيدة جيهان السادات حذو الراحلة حرم جمال عبدالناصر التنازل عن القصرين بما فيهما للدولة ايضا قبل الرحيل .. وعز من قنع .

ورحم الله قصر البارون امبان وقصر محمد علي بشبرا . وقصر عائشة فهمي وغيره .. وغيره .

والله المستعان على مايصفون

حسين الرملي



جراح .. بلا دماء

بقلم: محمد محمود المغازى

وإن كان خجلها العذرى، وحياءها الفطرى، قد دفعها إلى الهروب، إلا انها هربت وهى تحتضن انشودة حياتها، زغرودة عمرها، زهرة خيالها، وهى حينما صدته فى الطريق، إنما كان صد الأنثى وتمنعها، وكبرياءه الحرة وترفعها !! واخيرا ركبت بجواره فى السيارة، يملأها احساس جديد، غريب، احساس لم يُحس به من قبل .. ولم تألفه بعد !! سألها والسيارة تذرع بهما شوارع القاهرة: مـا هـو شعورك نحـوى يا امينة ؟! وصمتت برهة قبل ان تجيبه وقد عراها الارتباك: لا .. ادرى .. فانا لم افكر فى هذا الأمر من قبل !!

وقال متسائلا: وهل الاحساس او الشعور فى حاجة إلى التفكير ؟ فمثلا هل إحساس بالجوع او الشبع، بالرى او الظما، بالحزن، او الفرح، بالبكاء او الضحك، بالالم او الامل، لا يتأتى إلا بالتفكير ؟! بالطبع لا .. انما هو الاحساس والميل، الرغبة والاحتياج، إنه النداء والحنين .. الشوق والانين، إنها رعشة القلب، اختلاجة الروح، خفقة الصدر .. انها وخزة الالم، دمعة الشوق، ضحكة الأمل، لمسة الحب، لا تخضع لسلطان عقل، او سطوة فكر، فهى طير، خضر وبيض وحمر، ترفرف باجنحة من نور، فى عالم يموج بالصفاء والطهر. وهتفت امينة فى انفعال: ما كنت احسبك تملك كل هذا القدر من رقة الحس .. ورهافة الشعور وشفافية الروح يا عادل !! فى حين تشق بمبضعك الجراح، وتسيل الدم، ولا تعبأ بالصياح.

توقف عادل بالسيارة امام واحة «رانديسون» الواقعة عـلى الطـريق الصحراوى، جلسا بالـ «بالم جاردن» تحت ظلال النخيل، امام البحيرة .. وهناك عاد يسألها عن حقيقة شعورها نحوه.

واجابته «وشبه» ابتسامة تكسو شفتيها: لا استطيع ان اقول، رغم اننا نعمل فى حقل واحد، اننا زملاء .. ولكن، يمكن ان تكون بالنسبة لى «شبه زميل» !! قال: اى انتى لست بالنسبة لك سوى «شبه زميل» !! سبحت ببصرها فى ماء البحيرة، ثم قالت و«شبه» الابتسامة ما زال يكسو شفتيها:

- بل و«شبه» اخى ايضا !! وسألها مستنكرا: ماذا تقصدين ؟! اجابتـه متسائلة: الست اخو اخى ؟ قال ساخرا: نسيت ان تضيفى إلى سلسلة «الاشباه» اننى «شبه انسان» اشاركك صفـات الإنسانية !! وضحكت من كل قلبها، وهى تسحب بصرها من ماء البحيرة، لتعلقه على سعف النخيل:

- بل انت إنسان بمعنى الكلمة !! وهمَّ بان يقول شيئا، ولكنها قاطعته بقولها: إن ما تريد ان تسمعه منى ليس من حقى ؟! وصاح بها: كيف ؟! اجابته متسائلة: انسيت اخاك نبيل ؟!

واجابها فى لهجة غاضبة مستنكرة: وما شأنه ؟! انت لست طفلة، وهو ليس بوصى عليك !!

وقاطعته بقولها: ولكنه اخى !! قال: كان الاجدر بك ان تفكرى فى والدتك .. وصمت برهة ثم استطرد:

- يبدو انك تخافين منه .. التقطت ولاعته «الديبو» الذهبية الموضوعة فوق علبة سجائره «المارلبورو» من فوق المائدة، واخذت تقلبها بين اصابعها فى علوية .. وهمست: بل اخاف عليك منه !!

ثم استطردت، وقد اشعلت الولاعة بطريقة لا إرادية: اخاف نار الحقد التى تشتعل فى اعماقه نحوك، سيزداد لهيبها لو علم ان لك بى صلة !! ستحرق ما بقى من صوابه، سيفقد عقله، ولن يتورع عن فعل اى شىء، يطفىء به لهيب حقده .. كانت تتكلم وهى تحملق فى لهب الولاعة، ثم اطفأتها، وسكتت !!

وضع يده .. فوق يدها، الممدودة على المائدة، وغمغم بصوت مفعم بالحنان: احقا تخافين علىَّ يا امينة ؟! رفعت عينيها نحوه .. رأى دمعة حائرة، بين جفنيها، اخذت تكبر شيئا، فشيئا، خشيت ان تتفلت من بين جفنيها، اطبقتهما عليها، لم يقو على الكلام، فاطبقت يده على يدها، وبدت الشمس تميل نحو المغيب وقد ذهبت خوص النخيل .. وسرت فى الجو لذعة برد، ونهضا، يتأهبان للرحيل !!

عادت امينة إلى البيت وهى تحس بفرحة فى اعماقها .. وزغرودة فى قلبها !! وإن كانت فى حيرة من امرها اتفاتح امها ام تكتم عنهـا ؟! واخيـهـا .. كيف ستواجهه ؟! وماذا سيكون امره معها ؟!

وقفت امام باب المسكن والمفتاح فى يدها !! وشردت مع افكارها برهة !! ثم اولجت المفتاح فى ثقبه، ولوت عنقه، وند عن الباب صرير وهى تزيحه من طريقها !! وقد كشف عما خلفه، كان قد استقر رأيها، على الا تفتح لاحد باب قلبها، ليكشف عن مكنون سرها !! فليس هناك ما يدعو بعد إلى ذلك، حسبها ان تتحسس مواقع اقدامها، وتتلمس خطى طريقها !! وعاد «عادل» إلى بيته، فرحا، مرحا، يطلق من بين شفتيه صفيرا لاغنية عبدالحليم حافظ «اول مرة تحب يا قلبى، واول يوم تتهنى» .. هرع إلى امه فى حجرتها، ما ان رآها حتى جمد فى مكانه، فقد هاله حالها، افزعه منظرها، صاح بها: ماذا بك يا اماه ؟! وضعت يديها فوق راسها، وكانها تحميها من الصواعق !! وانباته من خلال نشيجها، ودموعها تجرى على خدها:

- مصيبة يا عادل، كارثة يا ابنى، ويصيح عادل: فيه إيه يا ماما، حصل إيه ؟!

وتجيبه الأم: الحكومة استولت على شـركة «الـريان» !! وضعـوهـا تحت الحراسة، وقبضـوا على اصحـابها، يقولون انهم احتالوا على الناس، نصبوا على الشعب، الحكومة تجرد اموال الشركة، يقولون انهم قد هربوا اموال المودعين إلى خارج البلاد !! اتصلت بمن اعرفهم من المسئولين، واصحاب النفوذ، ورجال المال .. طلبت منهم معاونتى فى سحب اموالى، طلبوا منى ان امهلهم إلى الغد !! ..

جلس بجـوارهـا عـلى الاريكـة .. واحتضنها، مسح بكفيه دموعها، وهو يهمس لها: لا عليك !! لا عليك !! هدئى من روعك، ستحصلين على كل اموالك، لا شك فى ذلك، فقط اهدئى، زفرت زفرة حارة وسألته فى نبرة عتاب: اين كنت طوال النهار يا عادل ؟! لقد كنت فى اشد الحاجة إليك اليوم ؟! سألت عنك فى كل مكان .. فى المستشفى، فى النادى، فى العيادة .. وشرد عادل .. وتذكر امينة، وفرحته، حبه، وسعادته .. كيف نسى امينة وحبه لها، وبقاءه هذه الساعات بجوارها ؟! لحظة ان رأى امه على هذه الحال، وكانه كان فى حلم وافاق، اليس عجيبا امر هذا الانسان، فى لحظة يتبدل من حال إلى حال، لا يستقر على امر ولا يدوم على حال .. شعر وكانه ارتكب إثما فى حقها، احس كانه خان عهدها، قال لامه وهو يتصنع عدم الإكتراث: كنت فى ندوة طبية عقدتها الكلية، بمناسبة حضور احد الجراحين العالميين، اعقبها حفل شاى، وفى اليوم التالى، ظل بجوار امه، يترقب الأنباء، ويتابع الاحداث، كان جالسا بالأنتريه، وامه بجواره تتحدث فى التليفون، وفجاة وقعت سماعة التليفون من يدها على الارض، وسقطت ذراعها بجوارها، وهى تحملق امامها .. صاح بها: ماما !! حملها إلى الفراش، فحصها، كانت قد سقطت صريعـة الشلل .. كانت الصدمة عنيفة عليها .. لم تحتملها فقد فقدت كل ملايينها، فقدت جاهها، كبرياءها، عنادها، واصبحت كومة من حطام .. يحملونها من مكان إلى مكان .. وكانها من سقط المتاع، وعجز الطب عن علاج «ثريا هانم» واحنى راسه فى خضوع لمشيئة الخالق .. واستسلم لحكمـة البارىء، كثـرت اللقـاءات، وتعددت المقابلات، بين «امينة» والدكتور عادل، وكانت قد عرفت منه ما حدث لامه، وما آل إليه حالها، وذات صباح وهو جالس معها فى حديقة «نادى الجزيرة» القريب من بيتها، افضى إليها بانه فاتح امه فى امرهما، اعتدلت «امينة» فى جلستها .. ومالت بجـذعها نحـوه .. وقاطعته متسائلة وهى تتفرس فى وجهه: وماذا قالت لك ؟! افرغ ما بقى من قدح القهوة فى جوفه، ثم قال مبتسما: كانت تنصت إلى وقد بدت على وجهها علامات الاهتمام .. لم يبد على وجهها ما يوحى بانها غاضبة .. على العكس، احسست من نظراتها انها راضية، وشجعنى ذلك فافضيت إليها برغبتى فى الاقتران بك !! لم تتمالك امينة نفسها، فقاطعته صائحة فى لهفة: وهل وافقت ؟! وكانها احست بتسرعها واندفاعهـا، فاحمـر وجهها خجلا .. وتمتمت:

- آسفة !! ابتسم ابتسامة عريضة .. وشاع الرضا والسرور فى وجهه وهو يجيبها: نعم !! نعم يا امينة ... وافقت .. وعادت تسأله وكانها غير مصدقة: لوكانها تود ان تستوثق من قوله: وكيف عرفت انها موافقة ؟! ويبدو انها شعرت ان سؤالها ربما يكون مجافيا للذوق فعادت تتمتم: آسفة !! ثم استطردت: يبدو ان اسئلتى اليوم سخيفة غير لائقة !! واجابها من فوره: ابدا .. اسئلتك طبيعية جدا، خاصة وان حديثنا اليوم، يتعلق بحلم عمرنا، وامل حياتنا !! وصمت ريثما يشعل سيجارة، ثم استطرد: آه، تسالينى كيف عرفت انها وافقت !! لقد اومأت لى براسها عدة مرات، وهى تردد: «آ .. آ .. آه !!» وغمغمت «امينة» وقد شردت بخواطرها بعيدا: لم اك لاتصور ان توافق هكذا سريعا، وبهذه السهولة !! وقال عادل وقد سرح ببصره: إنها الارواح عندما تسمو فوق الجراح، وعادت امينة تسأله وهى ما زالت فى شرودها:

- وكيف تسمو الارواح فوق الجراح ؟ اجابها وهو ما زال سارحا ببصره:

- عندما ترق، وتشف، وتتساقط من حولها استار الظلام، فترى نور الحق ساطعا باهر الضياء !! وهمست كمن تحدث نفسها: و«نبيل» الا يمكن ان تسمو روحه يوما، الا يمكن ان ترى النور يوما ؟!!!

واكفهر وجه عادل وقال: لا اظن ان روحه ستسمو يوما، او ترى النور يوما، انها حبيسة ليل حالك السواد، ليل صنعه بمقته وضغينته، واشعل فى جوف ليله النار، نار حقده، تلك التى يرى على هداها اشباح غله، وهل يرى النور وسط النار !! وهمست فى فزع: وإلى متى ستبقى مشتعلة هذه النار ؟! اجابها: حتى تاكل حطبها، حتى تاكله، ثم تموت ولكن بعد ان تحيله إلى كومة من رماد !!

وهتفت: إنى خائفة !! مال بجذعه إلى المائدة، واحتوى يدها بين كفيه، وسألها فى حنان بالغ: اتخافين وانا معك ؟! وغمغمت: وهذا هو سبب خوفى !!

فى تلك الليلة، وبينما امينة وامها واخيها على مائدة العشاء، وكان «نبيل» يبدو سعيدا، مرحا، على غير عادته، وابتدر الحديث بقوله متسائلا: هل سمعتم آخر خبر ؟ رفعت عواطف عينيها عن الطبق الذى امامها، بينما تشاغلت امينة بالنظر إلى زخارف مفرش المائدة فى انتظار ما سيقوله وسالته امه: خير يا نبيل ؟!

واجاب: ثريا هانم الازميرلى .. وصمت برهة وهو يتصفح وجهى امه واخته، وسألته امه فى لهفة: مالها يا ابنى ؟! اجاب وابتسامة واسعة تغطى وجهه: فقدت كل اموالها !! افلست !! واصبحت على الحديدة !! وهتفت عواطف: لا حول ولا قوة إلا بالله، قال وهو يمضغ الكلمات كما يمضغ قطعة اللحم التى فى فمه: نفسى اشوفها دلوقت، اتفرج عليها وهى مشلولة !! كسيحة !! خرساء !! وصاحت امه: وانشلت كمان ؟! فرحان فيها يا نبيل وشمتان، حرام عليك، اتقى الله، ده انت قلبك اسود، اعوذ بالله. وقال نبيل غير عابىء بما تقوله امه: دلوقتى المحروس ابنها ما عادش يتنطط بفلوس امه. احست امينة بالغيظ .. بالكمد، احست بالاختناق، المها قول اخيها، قالت فى تحد واضح: بل يستطيع ان يتنطط بشهادته، بعلمه، الدكتور عادل من امهر الجراحين، قال نبيل فى ضيق وكمد:

- اللى يسمعك بتقولى كده يفتكر إنك تعرفيه، واجابت فى تحد: اعرفه كويس جدا !! فغر فاهه، وقد جحظت عيناه وسألها فى صوت اجش: منذ متى ؟! اجابته: منذ فترة طويلة، وعاد يسألها: كيف تعارفتما ؟ اجابته فى عدم اكتراث: انه طبيب بالمستشفى التى اعمل بها.

وسألها وهو يصر على اسنانه: ولكنك لم تخبرينى بذلك ؟! اجابته فى عدم اكتراث: ليس من المفروض ان اخبرك باطباء المستشفى !! نظر إليها نظرة هائلة، انخلع لها قلبها وقال فى صوت نبيح:

- انه ليس مجرد طبيب ؟! سألته: ماذا يكون إذن ؟ اجابها فى كلمات تقطر غيظا وحقدا: عدوى !! قالت: بل اخاك، وصاح بها وهو يرتجف: إخرسى !! وتدخلت الام، قائلة:

- تخرس ليه يا نبيل ؟! لانها قالت الحق !! فى الحقيقة انت زودتها اوى، نظر إليهما فى سخط وغضب، وصر على اسنانه فى غيظ وكمد .. وصاح بهما فى سورة غضبه وثورة انفعاله: الحق مش عليكم، الحق علىَّ، انا اللى عملتكم «بنى آدمين» وخليتكم محترمين !! ولخرتها، تتنططوا على قفايا !! جعلتم من انفسكم قضاة وانا المتهم الاثيم والمجرم الزنيم !! انتم الملائكة وانا الشيطان الرجيم !! مش كده يا ام نبيل ؟! واللا إيه يا بنت الحاج توفيق ؟!! لأول مرة فى حياة «عواطف» يتملكها مثل هذا الغضب الرهيب، الذى اهاج كوامن شعورها، والذى بدا واضحا فى نظرات عينيها، وملامح وجهها، فصاحت بابنها والزبد ملء اشداقها: إخرس يا سافل !! لتعيرنا بـالمسكن والماكل، الخير اللى انت فيه ده خير الحاج توفيق .. وصاح نبيل ساخرا، هازئا:

- الحاج توفيق مات مديون يا ام امينة !! وصاحت الأم والدموع تملأ عينيها: دا جزاء الراجل اللى اواك، وصرف عليك، ورباك، يا ناكر الجميل يا جاحد .. وصاح نبيل مهددا: بقول لكم «إيه»، انا مش فايق لكم، انا هاسيب لكم البيت، مش هاتشوفوا وشى تانى !! وصاحت الأم:

- بل احنا اللى هانسيبوك .. بيت الحاج توفيق لسة موجود، الحمد لله اللى ملسبتهوش !! باتت عواطف ليلتها، ودموعها تغطى وجهها، واستيقظت ذكرياتها الهاجعة، فاثارت كوامن الشجن فى نفسها .. فانخرطت باكية فى حرقة اسى على ما لاقته فى حياتها، وحزنا على نفسها، منذ غدر بها زوجها وطلقها وابنه ما زال وليدا على ذراعها وحتى جحود ابنها ونكرانه لحقها.

القصة بقية

من أوراق إنسان

كان الفجر قد اقترب .. والشمس فى طريقها لتملأ السماء ضوءا واشراقا .. وتبث الارض دفئا وحرارة عندما ولدت الفكرة المجنونة على شفتى احدى الصديقتين الحميمتين !

انطلقت الفكرة فجاة بعد ليلة طويلة .. مشحونة بالتفكير المضنى العميق .. والحوار الممتد المتصل الذى تلفه هالة من الشجون .. ولا يوقفه بين الحين والآخر إلا نوبة من الانخراط فى بكاء حار.

الحكمة الإلهية

اندفعت «نهى» لتلقى بفكرتها بلا مقدمات .. وكانها تفجر قنبلة:

- لماذا لا تأخذين الطفل بعد ولادته مباشرة، ويكون ابنك، انه الحل الوحيد الذى اراه لمشكلتى .. ومشكلتك انت ايضا، فكم تعذبت بامومتك المحرومة .. وكم حلمت بطفل تبثيته حبك الفياض وحنانك الجـارف، كم قطعت الايام والشهور والسنين وانت تلهثين لتحقيق هذا الحلم الذى لم يمت داخلك ابدا، ولم يتسرب اليك اليأس فى ان يتحول إلى حقيقة فى يوم من الأيام.

واستطردت «نهى»:

- اننى لا زلت اتذكر رحلاتك الطويلة بين عيادات الاطباء هنا .. وفى الخارج .. لا زلت اتذكر عذاباتك المريرة انت وزوجك وانتما تتشبثان باى بارقة امل .. ولو خافتة تعلن من بعيد عن امكانية العثور على حل لماساتكما .. مازلت اتذكركما من الشهور والسنوات عشتمـا الانتظار الصعب، وكم مرة اتخذتما القرار النهائى .. وكانه حكم بالاعدام على الأمل الوليد.

كانت الدهشة قد احتلت ملامح «نادية» احتلالا كاملا فتسمرت عيناها فى عينى «نهى» وهى تستمع الى قنبلتها التى فجرتها .. بلا مقدمات !!

كان الكلام الذى انطلق من شفتى صديقتها الحميمة التى عاشت معها كل ايامها الصعبة .. يخترق قلبها وكانها قذائف محكمة التصويب .. لحتواها صمت غريب .. فلم ترد .. ولم يعكس وجهها اى انفعال إلا الدهشة الكاملة .. وكانها لم تستوعب حتى الآن ما احدثته الفكرة المجنونة من ضجة .. او انها لم تفق بعد من قوة التفاعلات التى تفجرت داخلها فجاة !

■ ■ ■

مرت دقائق اختلطت فيها المشاعر .. وتضاربت الانفعالات «نهى» تتحدث بطلاقة .. وتترافع بحماس لاقناع «نادية» بهذه الفكرة المجنونة .. ونادية تستمع .. وتستمع .. تتامل وجه صديقتها دون ان تبنس بكلمة !

وفجاة صرخت «نهى» فى وجه «نادية»:

- ماذا دهاك ؟ لماذا لا تقولين شيئا ؟ الا تسمعينه ؟

بصعوبة خرجت الكلمات من شفتى «نادية» هادئة .. حزينة .. تحمل احساس امراة حكيمة اضافت قسوة الحياة الى عمرها سنوات طويلة لم تعشها .. وقالت:

- اشكرك على هذا العرض السخى .. والنبل العظيم .. واقدر بكل الامتنان ما قلتيه .. ولكن .. ادعوك الآن للهدوء .. فانت بالفعل محتاجة للراحة بعد فترة طويلة من الارهاق النفسى .. سامر عليك غدا بعد الانتهاء من عملى .. وسنخرج لتناول الغداء سويا فى اى مكـان تفضلينه. والآن ارجو ان تنامى قليلا وفى الغد نكمل حديثنا.

■ ■ ■

طلبت «نادية» بإلحاح من صديقتها الحميمة اثناء غدائهما معا فى اليوم التالى الا تفتح الموضوع مرة اخرى. واحترمت «نهى» رغبة صديقتها بعد ان احست بالجراح القديمة تتفتح بقسوة داخل قلب «نادية» وشعرت بالذنب لانها كانت السبب فى ايقاظ المشاعر الكامنة وتحريك الآلام التى تحاول «نادية» بكل طريقة الهروب منها.

■ ■ ■

رن جرس التليفون فى بيت «نادية» .. لتفاجأ بصوت «رفعت» زوج صديقتها الحميمة، طارت من الفرحة عندما عرفت انهما اصطلحا وعادت «نهى» إلى البيت بعد خلاف وصل الى الذروة، ووصلت حياتهما معا بسببه إلى حافة الهاوية.

ولم تنتظر «نادية» .. فى نفس المكالمة وجهت الدعوة اليهما على العشاء فى نهاية الاسبوع، وملأتها السعادة بخبر عودة المياه الى مجاريها فى حياة اعز صديقة واقرب انسانة الى نفسها. كانت على يقين ان الأزمة العنيفة التى عبرت حياتها لا بد ان تنتهى، فهى تعرف «رفعت»، وتعلم انه يحب «نهى» فعلا، ولا بد ان ينتصر هذا الحب على صلابة المخ وقوة العناد فى راس «رفعت».

■ ■ ■

كانت ليلة من ليالى الصفاء فى بيت «نادية»، التقت عليها الصديقة الحميمة بلمساتها الرومانسية، وروحها المحبة .. فعبقت الجلسة برائحة الود الخالصة بين اصدقاء تربطهم خيوط حقيقية .. غير مزيفة.

وفى نهاية الليلة ربت «رفعت» على يدى نادية ممتنا وشاكرا وقال لها وهى تودعهما عند باب الشقة:

- ارجو ان تفكرى جديا فى العرض الذى حدثتك عنه «نهى».

كانه ترك قنبلة موقوتة وخرج !

هذا ما احدثته جملة رفعت الاخيرة قبل ان يغادر بيت «نادية» .. [illegible] بهدوء وجدية تنم عن رغبة [illegible] واكيدة

لم تنم «نادية» فى هذه الليلة .. كان الفارق كبيرا بين عرض «نهى» الذى واجهته لحظة مجنونة .. مشحونة بالقلق والانفعال .. وفى ظروف غير طبيعية .. وبين هذا التاكيد الهادىء الواثق بجدية العرض السخى !

■ ■ ■

لشهور طويلة دارت المناقشات لتضع كل التفاصيل على مائدة المفاوضات بين الاصدقاء الحميمين .. ورغم رفض «نادية» القاطع فى البداية لعرض «نهى» و«رفعت» وقبول طفلهما الذى لا يزال فى احشاء صديقتها .. هذا الطفل الذى كادت حياتهما تنتهى بسببه .. بعد ان جاء غير مرغوب فيه .. خاصة من رفعت الذى قرر ان يكتفى بثلاثة اطفال .. وصمم على ان تجهض «نهى» هذا الجنين .. او ينفصلا .. وعندما رفضت «نهى» الاجهاض قامت المشكلة التى تركت بسببها البيت فى اكبر ازمة عبرت حياتهما الزوجية.

■ ■ ■

رغـم المخـاوف والقلق استقبلت «نادية» .. وزوجها «محمد» وليدهما الجديد بكل الحب .. واحاطاه بكل الرعاية .. ارضعاه حب خمسة عشر عاما من الحنان المدفون .. والقيا بحرمان السنين الطويلة تحت قدميه .. ليتحول إلى ملك متوج فى بيتهما الهادىء.

■ ■ ■

مرت الأيام لتنضج الثمرة .. وتكبر الشجرة الصغيرة .. ويصبـح الطفل الرضيع تلميذا من انجب التلاميذ، وواحدا من اذكى الاطفال على مستوى مدرسته .. ودائما جاء ترتيبه الأول دائما فى كل سنواته الاولى بالمدرسة.

فوجئت «نادية» ان حياة «نهى» .. صديقتها الحميمة تتعرض لجحيم من العذاب .. واحست انها تخفى عنها لاول مرة السبب الحقيقى لما تعيشه من آلام نفسية تفوق طاقة البشر.

■ ■ ■

كان آخر شىء يمكن ان تتوقعه ! نعم إن كل شىء يتغير .. حتى البشر .. ولكن .. ولكن .. كيف تتقبل ان تجىء الطعنة القاتلة من اقرب الناس اليها .. هذا ما اوصل «نادية» الى حالة نفسية شديدة القسوة .. ووقعت فريسة انهيار عصبى حاد !

وفى يوم حزين .. اظلمت شمسه فى عين «نادية» وزوجها «محمد» وابنهما النابغ .. تم تسليم الولد إلى ابيه «رفعت» الذى طلب به واصر على ان يعود إلى اسرته الحقيقية .. ويعيش بين اخواته !

■ ■ ■

قل انها مبالغة .. او انها ميلودراما هندية خيالية .. ولكن هذا ما حدث بالفعل .. بعد شهور من رحيل الحبيب وغياب شمس الأمل فى حياة الزوجين الصابرين.

قل انها حكاية من حكايات الأساطير .. او الف ليلة وليلة .. ولكن حقا كان هذا .. وتحققت مشيئة العلى القدير .. وشعرت «نادية» بعد كل هذه السنين .. وبعد رحلة العذاب الطويلة بحثا عن امومتها المكبوتة .. بشىء يتحرك فى احشائها .. لم تصدق .. فقد كان هذا ابعد شىء يمكن ان يعبر تفكيرها.

وكـانت «نادية» تسقط من هول المفاجاة .. عندما زف إليها الطبيب الخبر .. وقال:

- مبروك يا مدام .. انت حامل !

نوال مصطفى

اليوم : نظر قضايا نادي الزمالك أمام القضاء الادارى ومجلس الادارة يجتمع فى منزل ابو الفتوح السبت القادم

كتب - هشام السبع :

يبدا اليوم نظر القضايا المرفوعة ضد نادى الزمالك . والحكم الادارى الخاص باستبعاد اربعة اعضاء من مجلس الادارة . حيث تنظر محكمة القضاء الادارى الالتماس المقدم من د . شيرين فوزى عضو المجلس . لاعادة النظر فى حكم المحكمة الخاص باستبعاد الاربعة اعضاء : احمد عفت . شيرين فوزى . كامل البيطار . امير الرفاعى . كما تنظر محكمة القضاء الادارى ايضا . الشق الموضوعى فى القضية التى رفعها عبدالباقى مرزوق ضد دخول الاربعة الى المجلس . والقضية محجوزة لتحديد موعد للحكم . وهذه القضية تم رفعها فى الموعد القانونى . ولكن مازال امامها وقت لاصدار حكم نهائى .

وعلى صعيد اخر تنظر المحكمة ايضا القضية الثالثة التى رفعها العضو محمود لبيب عضو النادى . ضد مجلس ادارة النادى . والمجلس الاعلى للشباب والرياضة . بشان ضرورة تنفيذ القانون بشان غياب خمسة من اعضاء مجلس ادارة النادى من بينهم (الرئيس) . حيث يقضى القانون باعتبار هؤلاء الاعضاء مستقيلين . لتجاوزهم نسبة الغياب المحددة فى القانون بثلاث جلسات متتالية او ست جلسات منفصلة . مما يستدعى دخول اعضاء جدد الى مجلس ادارة النادى .



حسن ابو الفتوح — جلال ابراهيم — احمد عفت — شرين فوزى

من ناحية اخرى وفى اطار القضايا المتشابكة داخل نادى الزمالك . تحدد يوم ٧ مايو لنظر طعن المجلس الاعلى ضد حكم القضاء الادارى باستبعاد الاربعة . وتقدم احمد عفت باستشكالين جديدين .

واكد المستشار جلال ابراهيم وكيل النادى بان مجلس الادارة سيعقد اجتماعه يوم السبت القادم وفى منزل المهندس حسن ابو الفتوح الذى يرغب فى رئاسة الجلسة . ولظروفه الصحية قررنا عقدها فى منزله . وقال وكيل النادى اننا نحترم حكم القضاء . واذا صدر حكم اليوم لصالح الاربعة . فسيحضرون الاجتماع . واذا حدث تاجيل فسيعقد الاجتماع بدونهم . حتى لا يفوت الموعد القانونى لاجتماع المجلس .

واضاف المستشار جلال ابراهيم انه من العيب ان نخوض فى موضوع رئاسة النادى .

جوليت يستعد للعودة من الاصابة استعدادا لكأس العالم

[illegible]

المريخ يطالب قرضا عاجلا من صندوق الخدمات بمحافظة بورسعيد

بورسعيد - بدر الدين حسن :

[illegible]

٣ مباريات فى دورة الهبوط للسلة

[illegible]

تجديد مصر بشاركه فى بطولة ايطاليا

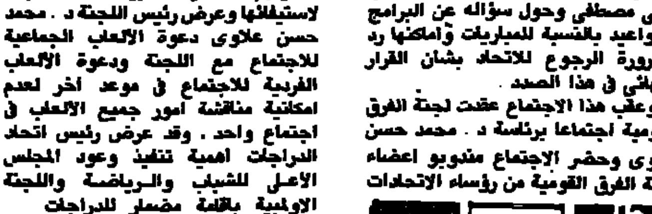
[illegible]

مشاكل تهدد الدورة التجريبية الافريقية
الاتحادات الرياضية تطالب بالدعم المالى للاستعداد للدورة

كتب - ثروت البعثى :

تشهد اللجنة الاولمبية هذه الايام حركة ونشاطا دائبين فى مختلف اللجان التى تستعد لدورة الالعاب الافريقية الخامسة التى ستنظمها مصر فى شهر سبتمبر عام ١٩٩١ . فى الوقت الذى مازالت هناك عدة مشاكل خطيرة تعترض الدورة ولم يجد المسئولون لها حلا رغم مرور الوقت بسرعة رهيبة . وقد عقدت مؤخرا لجنة البرامج والالعاب اجتماعا برئاسة د . اسماعيل حامد وحضر الاجتماع كل من رؤساء الاتحادات المشتركة فى الدورة الافريقية ووافق الجميع بحماس شديد على اقامة الدورة التجريبية فى عام ١٩٩٠ الجارى والتى تسبق دورة الالعاب الافريقية بعام لمراجعة التنظيم ولتكون احتكاكا جيدا للمنتخبات المصرية والمشكلة التى تواجه الدورة التجريبية هى التدعيم المادى لانها غير واردة فى ميزانيات الاتحادات وخططها . ورغم اهمية هذا التدعيم الذى ينبغى على اللجنة الاولمبية ان تتحمل مسئوليته لتوفير الميزانيات اللازمة لنجاح الدورة خاصة ان الدورة التجريبية تعتبر اختبارا جيدا للجان المختلفة التى ستقوم بتنظيم الدورة الافريقية وقد اتفق على ان يشارك فى اللقاءات فى الدورة التجريبية ٦ ... للقيام بدورها فى نجاح هذه الدورة وخاصة فى استقبال واقامة واعاشة الدول المشاركة فى الالعاب المختلفة .

من ناحية اخرى وافقت لجنة البرامج والالعاب على طلب اتحاد العاب القوى ...



د . عبدالاحد جمال الدين — د . عبدالكريم درويش — د . اسماعيل حامد — د . محمد حسن علاوى

والدراجات ومازال موقف كرة القدم غامضا ولم يصل شىء للجنة حيث حضر مندوب عن رئيس الاتحاد وهو المدرب هانى مصطفى وحول سؤاله عن البرامج والمواعيد بالنسبة للمباريات واماكنها رد بضرورة الرجوع للاتحاد بشان القرار النهائى فى هذا الصدد .

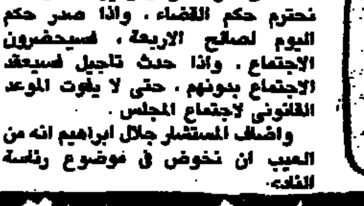
وعقب هذا الاجتماع عقدت لجنة الفرق القومية اجتماعا برئاسة د . محمد حسن علاوى وحضر الاجتماع مندوبو اعضاء لجنة الفرق القومية من رؤساء الاتحادات وممثليها و تخلف اتحاد الجودو . حيث نوقش الاستعداد للدورة الافريقية وتم تسليمهم استمارات البيانات للمنتخبات لاستيفائها وعرض رئيس اللجنة د . محمد حسن علاوى دعوة الالعاب الجماعية للاجتماع مع اللجنة ودعوة الالعاب الفردية للاجتماع فى موعد اخر لعدم امكانية مناقشة امور جميع الالعاب فى اجتماع واحد . وقد عرض رئيس اتحاد الدراجات اهمية تنفيذ وعود المجلس الاعلى للشباب والرياضة واللجنة الاولمبية باقامة مضمار للدراجات

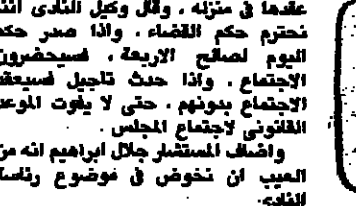
من جانب اخر تاكد قيام مصر بتنظيم بطولة الجمباز فى دورة الالعاب الافريقية بعد ان وصلت الى الاتحاد المصرى موافقة نيجيريا على الاشتراك فى الجمباز وبهذا وصل عدد الدول المتوقع اشتراكها الى ٩ دول ويعد هذا اكبر انجاز لاتحاد الجمباز

وعلى صعيد اخر فقد عقدت اللجنة المشكلة لاقامة الدورة التجريبية اجتماعا حيث وضعوا مشروعا متكاملا للدورة التجريبية المقرر اقامتها فى نفس موعد الدورة الافريقية عام ٩١ . حتى تخضع الدورة التجريبية لنفس الظروف ...

اليوم : ختام دورة هليوبوليس الرمضانية

[illegible]





الرياضة

اذاعة مباراة الأهلى والاتحاد الليبى على الهواء مهددة بالالغاء بسبب تجاهل التليفزيون المصرى
طرح ٦٠ ألف تذكرة للجماهير والاجتماع التقليدى اليوم

طرابلس - خاص لـ «الوفد» :

يختتم الفريق الاول لكرة القدم بالنادى الاهلى استعداده للقاء الاتحاد الليبى غدا فى مباراة العودة فى دور الـ ٣٢ لبطولة افريقيا للاندية الابطال . حيث يتدرب الفريق فى الساعة الرابعة والنصف على ملعب الاتحاد الليبى . وسيقوم محمود السايس المدير الفنى للاهلى خلال مران اليوم ببحث جميع مشاكل تشكيل الفريق فى مباراته غدا .

ولقد كان من المقرر ان يشارك لاعبو الاهلى الدوليون فريقهم فى مران الامس . حيث كان متوقعا وصول ثلاثة لاعبين فقط وهم بدر رجب وهانى رمزى وعادل عبد الرحمن على الخطوط الالمانية . وذلك حتى مثول الجريدة للطبع . نظرا لان السايس ينوى اشراك اكبر عدد من اللاعبين الموجودين معه من غير الدوليين فى مباراة غد امام الاتحاد الليبى وذلك باعتبار هذه المباراة تدخل فى اطار استعداد الاهلى لكاس مصر . والذى سيعلن اتحاد الكرة قرعته يوم الاحد القادم . ولقد كان من المقرر وصول لاعبى الاهلى الثلاثة فى الساعة الثالثة عصر امس لمشاركة زملائهم فى مباراة الاتحاد الليبى . ويضع محمود السايس امالا كبيرة عليهم . حيث ان عدم وصولهم سوف يتسبب فى مشكلة لا داعى لها على الاطلاق .

وعلى الجانب الاخر يعقد اليوم الاجتماع التقليدى لطاقم الحكام ومراقب المباراة ومندوبى الفريقين فى الساعة العاشرة والنصف ليلا فى فندق كبير لوضع الترتيبات والاتفاقات النهائية بشان مباراة غد . وحتى الآن لم يتحدد اسماء طاقم الحكام السودانى او مراقب المباراة الجزائرى لانه لم ترسل اسماؤهم لاتحاد الكرة الليبى من قبل اتحاد الكرة السودانى والاتحاد الافريقى .

وتواجه اذاعة المباراة على الهواء مشكلة حيث ان اذاعتها اصبحت مهددة نظرا لان التليفزيون المصرى لم يرسل حتى الآن تلكسا بشان طلبه لاذاعة هذه المباراة رغم الاستعداد التام للتليفزيون الليبى . وستذاع المباراة لدول كل من تونس والامارات وبعض دول الخليج وهناك احتمال كبير الا تذاع فى مصر بسبب عدم وصول التلكس .

وقد تم شفاء ثابت البطل من الاصابة التى كانت قد لحقت به الا انه يتعرض حاليا لبوادر نزلة برد والتى تعد مشكلة جديدة يواجهها السايس حاليا خاصة ان ثابت البطل هو حارس المرمى الوحيد الكفء مع الفريق واكد الطبيب المرافق للفريق على انه سيلعب المباراة وسيعطيه مضادات حيوية . وتواجه فريق الاهلى مشكلة اخرى وهى ان الملعب الذى ستقام عليه المباراة مغطى بالترتان المقطع وهناك خوف ان يتعرض بعض اللاعبين للاصابة .

ومن ناحية اخرى يواصل فريق الاتحاد الليبى مرانه اليومى ويؤكد الجهاز الفنى واللاعبون انهم سيحققون الفوز على الاهلى فى هذه المباراة خاصة ان المباراة السابقة التى لعبها الفريق لم يكن اللاعبون فى حالتهم الطبيعية . وقد اثار دهشة المسئولين باتحاد الكرة الليبى حول ما اشيع عن الغاء المسابقات وان هناك مشاكل معينة رغم انه لا يوجد اى شىء من هذا القبيل . وقد تم طبع ٦٠ الف تذكرة وطرحها فى السوق وثمن التذكرة دينار ليبى واحد ولا يوجد اى درجات فى الاستاد سواء اولى او ثانية او ثالثة .

وقد احتفل لاعبو الاهلى امس بعيد ميلاد محمد سعد ظهير الفريق وسيحتفل الفريق غدا الجمعة بعيد ميلاد علاء عبد الصادق . كما قام احمد بكر ادارى البعثة بتاكيد حجز العودة على مصر للطيران يوم الاحد القادم الساعة الرابعة مساء حيث لم تكن هناك اى اماكن على الطائرة وانتهت تلك المشكلة التى كانت تواجه عودة البعثة .



● لقطة من المباراة الاولى بين الاهلى والاتحاد الليبى

وعلى صعيد اخر طلب فريق المريخ السودانى ان يلعب مباراة ودية مع فريق اهلى طرابلس بعد ان مكث الفريق فى طرابلس عدة ايام بعد مشاركته فى مباراة الصقور الليبى والذى فاز فيها ٣/صفر فى حين عاد حامد بريحة الى الامارات ليشترك فى الدورة الرمضانية التى ينظمها نادى الجزيرة الاماراتى .

شكرا سيادة المحافظ

كتبت الخميس اول مارس الماضى فى هذا المكان عن شكوى مركز شباب كفر سعد وطلخا بدقهلية، بشان التعدى على جزء من القطعة المخصصة للمركز، لبناء فيلا من المواطن يحيى احمد عبدالجليل من ناحية ميت الكرما مركز طلخا ..!! لذلك رجوت السيد المحافظ محمد حسين مدين، بالتدخل لازالة التعدى وتسهيل مهمة شباب المركز فى امتلاك الارض ..!! وبمجرد اطلاع المحافظ على كلمتى استجاب لرجائى بعد التاكد من الموضوع، واصدر اوامره بالازالة بعد ان اعطى مهلة للمعتدى الذى رفض التنفيذ . لذلك قامت قوة من رجال الامن بالازالة بناء على تكليف من المحافظ وتمت اعادة المركز لشباب طلخا . لذلك لا يسعنى الان الا ان اقدم للمحافظ محمد حسين مدين، نيابة عن ابناء المركز كل الشكر والتقدير . وكذلك لرجال الامن بالدقهلية .. وانني مازلت اطمع فى كرم السيد المحافظ الرجل الرياضى العادل، ان يعاون شباب المركز لدى الاصلاح الزراعى لتمليكهم الارض، وهم على استعداد لسداد القيمة المقررة، المطلوبة حتى يتمكنوا من الحصول على الاعانات المقررة بمعرفة المجلس الاعلى للشباب والرياضة اسوة بباقى المراكز ..!!

●● فى اعتقادى ان الدكتور عبدالاحد جمال الدين لم ينجح فى تعيين الخبراء الثلاثة فى اى اتحاد من الاتحادات، كما نجح بدرجة امتياز عند اختياره خبراء اتحاد كرة القدم . فاولهم المستشار عبدالحميد شاهين حارس مرمى الزمالك سابقا وعضو اكثر من مرة فى اتحاد الكرة ..!! اما ثانيهما فهو الكابتن عادل الجزار ابن بورسعيد ومدير الاستاد ونجم النادى المصرى والمنتخب القومى السابق، وهو معروف باخلاقه الكريمة، وشخصيته القوية، وخبرته الكروية، التى تفوق معظم زملائه من الاعضاء المنتخبين . اما ثالثهم فهو الدكتور حسام بدراوى ابن الاهلى ولاعبه السابق والذى كان مفاجاة لكثيرين، وفى تقديرى فهو اكثر الاعضاء فائدة لاتحاد الكرة سواء باختياره رئيسا للجنة الطبية او وضع مستشفاه تحت امر المنتخبات القومية بتقديمه احسن الخدمات وباقل الاسعار، علاوة على عقله الراجح وفكره المتنور، وسترون منه كل معاونة صادقة، وآراء راجحة متطورة ..!! اما الاختيار الرابع لممثل الجهة الادارية الاخ عزمى فريطم نائب رئيس جهاز استاد القاهرة الدولى، فقد تحقق اكتمال الاختيار الموفق الى ابعد الحدود باختيار الرجل المناسب فى المكان المناسب ..!!

●●●

●● قرات اكثر من تصريح للكابتن احمد مصطفى المشرف العام على قطاع الناشئين بالزمالك ...

[illegible]

طلبة صقر

سلة الأهلى تلعب فى انجلترا بعد اعتذار الاتحاد السكندرى
استعدادا للبطولة العربية والزمالك يطالب بالسفر كبطل للدورى العام

كتب - حسن الخميس :

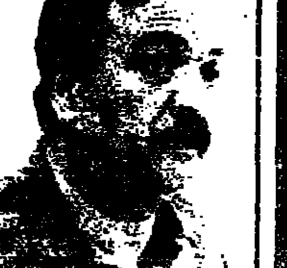
تقدم الجهاز الفنى لكرة السلة بالنادى الاهلى بطلب الى الاتحاد المصرى لكرة السلة يطلب فيه الموافقة على السفر الى انجلترا يوم ٢٥ ابريل الجارى بدلا من فريق نادى الاتحاد السكندرى الذى اعتذر مؤخرا عن السفر لقلة الامكانيات المادية . وكان اتحاد السلة قد رشح الفريق الفائز ببطولة الدورى العام لهذا الموسم للعب عدة مباريات ودية فى كل من انجلترا واسكتلندا فى المدة من ٢٥ ابريل الجارى وحتى يوم ٢ مايو القادم . تلبية للدعوة المقدمة من كلا الاتحادين الانجليزى والاسكتلندى للعبة . التى وجهها الى نظيره المصرى لاختيار الفريق الذى يمثله فى كلا البلدين .

هذا وقد ابدى اللواء حسنين عمران رئيس الاتحاد المصرى لكرة السلة موافقته على سفر فريق الاهلى الى انجلترا بدلا من فريق الاتحاد المعتذر . وذلك كفرصة لفريق الاهلى للعب عدة مباريات ودية كاعداد وتجهيز له قبل سفره الى الاردن . حيث يشترك فى بطولة الاندية العربية للاندية ابطال الدورى . والتى تقام فى العاصمة عمان فى المدة من ١ الى ٩ مايو القادم . والتى تضم ١٠ اندية عربية بجانب الاهلى وهى : احد (السعودية) . كاظمة (الكويت) . الاهلى (البحرين) . قطر (دولة قطر) . البناء (الجزائر) . حلق الوادى (تونس) . الرشيد (العراق) . الكوكب (السودان) . والارسوزوكى الاردنى منظم البطولة .

[illegible]













حسنين عمران — د. اسماعيل سليم — عادل شرف

مدرب الكروم بعد العودة الى الدورى الممتاز
صعدنا لنبقى فى الأضواء ونحن لا نقل عن الأهلى والزمالك
كأس مصر بنظامه الحالى فرصة للاحتكاك والاستعداد للدورى

تحقيق : مؤمن رشاد

بعد غياب ٧ سنوات .. ورحلة كفاح مضنية صعد فريق نادى الكروم السكندرى لدورى الاضواء ...

[illegible]



صلاح التامى

احمد الشاذلى

فريق الكروم صعد بجدارة للدورى الممتاز

وبضيف صلاح التامى، مدرب نادى الكروم ولاعب الزمالك السابق .

كانت هناك عدة مشاكل صادفتنى منذ توليت المسئولية منذ سنتين وهى عدم وجود ملعب للتدريب عليه بجانب كبر سن بعض اللاعبين .. وتخلى ادارة الشركة

بعد هبوط النادى مباشرة عن بعض اللاعبين الذين كانوا اعمدة اساسية للفريق . فقمت بالتعاون مع رئيس مجلس الادارة . من تدبير الملعب . وهو استاد الاسكندرية للتدريب . كما قمت

رسالة دكتوراه عن التعليم المبرمج فى مهارات الملاكمة

ناقش د . ضياء محمد العزب مدرب الملاكمة بنادى الزمالك رسالة الدكتوراه وموضوعها اعداد برنامج للتعليم المبرمج فى مهارات الملاكمة واشرف على الرسالة د . اسماعيل حامد ود . سليمان ابراهيم وانضم للجنة المناقشة د . عصام عبدالخالق وكيل اتحاد الملاكمة ود . محمد طلعت ابراهيم

المقاولون والمنصورة ودبا اليوم استعدادا لكأس مصر



حسن السيد

[illegible]

عبد الاحد يبحث استقالة اتحاد تنس الطاولة

[illegible]

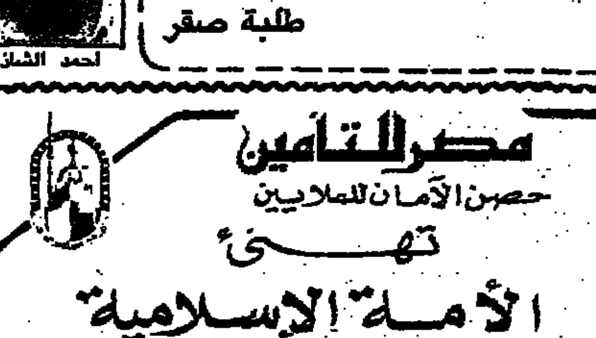
موضوع تسجيل

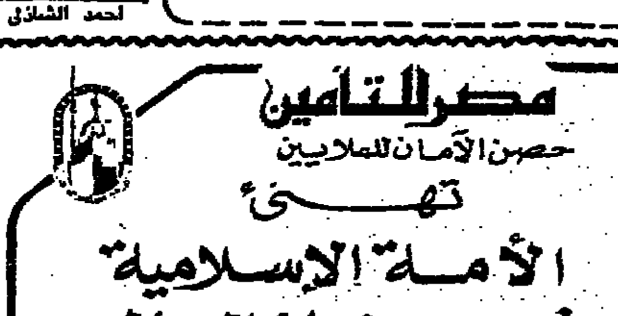


وسام الاستحقاق لاسم السقا
تقديرا لجهوده فى خدمة حركة السياحة المصرية

اصدر الرئيس حسنى مبارك قرارا جمهوريا بمنح وسام الاستحقاق من الطبقة الاولى لاسم المرحوم محمد محمود السقا رئيس مجلس ادارة شركة مصر للسياحة ورئيس هيئة القطاع العام للسياحة ورئيس الاتحاد المصرى للغرف السياحية سابقا .

وذلك تقديرا لما اداه من جهود فى خدمة حركة السياحة المصرية وقد قام السيد / فؤاد سلطان وزير السياحة بتسليم الوسام الى اسرة الفقيد وحضر التسليم السيد / سمير حلاوة رئيس مجلس ادارة مصر للسياحة واللواء احمد زكى رئيس اتحاد الغرف السياحية .





الوفد يصدرها حزب الوفد الجديد

القاهرة : ٣٩ شارع الشيخ على يوسف متفرع من شارع القصر العينى

الاسكندرية : التحرير : مقر حزب الوفد ٣٧ شارع النبى دانيال ت : ٨١٩٥٥٥ الاعلانات : ١٣ شارع سيزوستريس بالرمل ت : ٤٨٣٣٦٥٩

بورسعيد : ش الجمهورية : عمارة الخليج التحرير والاعلانات ٢٣٢٧٩٤

مكاتب التحرير والاعلانات بالمحافظات بمقار لجان الوفد مؤقتا

ABC مكتب مراقبة توزيع الصحف - لندن

اسعار الاشتراكات	العدد اليومى	العدد الاسبوعى
داخل الجمهورية	٧٣,٠٠٠ جنيه لمدة عام	١٠,٥٠٠ لمدة عام
داخل الجمهورية	٣٦,٥٠٠ جنيه لمدة ٦ شهور	٥,٢٥٠ لمدة ٦ شهور
دول عربية	١٠٠,٠٠٠ دولار امريكى لمدة عام	٣٠,٠٠ دولار امريكى لمدة عام
دول اجنبية	٢٧٠,٠٠٠ دولار امريكى لمدة عام	٤٥,٠٠ دولار امريكى لمدة عام

- تقبل القيمة بشباك الاشتراكات - بمؤسسة الاهرام - ش الجلاء القاهرة .

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء ٢

كلمة أخيرة

اصدرت وزارة الثقافة بيانا هاما منذ يومين، اكدت فيه انها لن تسمح ابدا ببيع مقتنيات مصر الفنية من اللوحات العالمية، لسداد ديون مصر. واكدت انه تم اعتماد مبالغ ضخمة تصل إلى عدة ملايين من الجنيهات المصرية في محاولة لتطوير المتاحف التي تضم هذه الكنوز وهي متحف محمود خليل ومتحف الجزيرة. والغرض من التطوير -طبعا- هو استثمار هذه

«الكنوز» ووضعها على حد قول الوزارة على خريطة مصر السياحية والاقتصادية، مع امكانية تنظيم عدد من المعارض الدولية لبعض هذه اللوحات في اوروبا وامريكا لتحقيق دخل قومي كبير.

وبداية اقول: انني اتفق تماما مع قرار الوزارة بعدم بيع ما تمتلكه مصر من اللوحات النادرة والتراث الحضاري العالمي. فمن غير المعقول ابدا ان تقوم دولة ما ببيع ما تمتلكه من الحضارة لسداد ديونها، مهما بلغ حجم هذه

الديون. إن مجرد قيام مصر بذلك سينتقص من قيمتها الحضارية والتاريخية اضعاف اضعاف العائد الذي يتوقعه البعض عند البيع. وبالطبع سوف نقوم بصرف حصيلة البيع في يوم واحد سدادا للديون، ولن تمر عدة اشهر حتى نسمع صوتا يطالب

ببيع كنوز توت عنخ امون، وآخر يطالب ببيع قسم البرديات في المتحف المصري. ومن يدري ربما نضطر الى تأجير الاهرامات لشركة اجنبية مقابل حفنة من الاموال، او شحنة قمح نملأ بها بطوننا، ثم نتابع البحث عن شيء آخر نبيعه. إن مشكلة سداد ديون مصر، التي لا يعلم احد مقدارها

بالتحديد، مشكلة مزعجة ومؤرقة وتهدد مستقبلنا. ولكن لا يجب ان نجعل ذلك يؤثر على كل اوجه الحياة في مصر، حتى نستطيع حل المشكلة بهدوء، ودون ان نفقد ثقلنا الحضاري.

والامر الذي يجب مناقشته بالنسبة لبيان وزارة الثقافة هو ان الحديث حول بيع مقتنيات متحف محمود خليل او الجزيرة جعل المتحفين يقفزان إلى دائرة الإهتمام والضوء بعد ان تراكمت الاتربة على اللوحات، واصبحت المتاحف اشبه بالمخازن الجماعية الضخمة. وقررت الوزارة عودة المتحفين للحياة واعلنت انه يمكن استغلالهما. وهذا هو الامر المؤسف، ان نعلم قيمة ما نملك ثم ننتظر ببلاهة غريبة حتى نفقده او نصبح مهددين بفقدانه حتى نستغله!! وانا واثق تماما ان الوزارة ستثبت هذه النظرية بالفعل، وستبدأ في الاستثمار الجيد والفعلي لما كانت ترعاه منذ سنوات طويلة بلا ادنى اهتمام.

ثم تظهر نقطة اخرى للنقاش، وهي: ان إمكانية عرض اللوحات في معارض دولية في اوروبا وامريكا في محاولة لتحقيق «عائد مادي كبير» كما ينص بيان وزارة الثقافة، امر هام، والاقتراح جيد. وإن كنت اتمنى الا تصاب معارض اللوحات بما أصيبت به معارض الآثار التي كان يجب ان تحقق هي الاخرى «دخلا كبيرا». فارجو من سيادة وزير الثقافة اثبات ذلك، واطلاعنا جميعا في مصر على المكاسب الضخمة والكبيرة التي ستحققها معارض اللوحات والآثار المصرية في الخارج، طوال السنوات القادمة.

محمد مصطفى شردي

الشارع المصري

طلبات اللي بتخليني ادخل البيت واتنكر زي رأفت الهجان

رئيس الوزراء هايجتمع بعد العيد بالسادة المحافظين لبحث حلول الفوازير

إتضح إن نيللي بتقدم في السياسة كل ليلة تقول لهم عالم ورق ورق

ريشة: أنور أمين

فيلسوف أمريكي.. من أصل مصري

سمعت اسم إيهاب حسن لأول مرة منذ بضعة شهور من خلال حديث إذاعي من البرنامج العام، كان المتحدث يصفه بانه اشهر ناقد واستاذ جامعي في الولايات المتحدة الأمريكية ويتصدر قائمة فلاسفة مذهب الحداثية Modernism ومذهب ما بعد الحداثية Postmodernism، وكان المتحدث واظنه يشغل مركزاً ثقافياً مرموقاً يقول انه يتمنى ان توجه وزارة الثقافة الدعوة لهذا العلامة الكبير لزيارة مصر كي يلتقي بمثقفيها وادبائها ونقادها.

ونسيت مضمون الحديث الإذاعي، وبقي اسم إيهاب حسن محفوراً في ذاكرتي.. وتمنيت لو كان المتحدث أعطانا مزيدا من المعلومات الشخصية عن هذا العالم المصري الذي وصل إلى مرتبة العالمية، من يكون؟ وما هو مسقط راسه؟ وفي اي بيئة تربى؟ وكيف ومتى ولماذا هاجر من مصر؟ وفي اي جامعاتها تلقى علومه الأولية؟ وهي نفس الاسئلة التي تدور براسي كلما طرق سمعي اسم عالم مصري مهاجر.. ولكن المتحدث الاذاعي عن ايهاب حسن لم يذكر شيئا من ذلك، واكتفى بوصف مكانته الحالية في عالم الفلسفة والأدب دون الحديث عن ماضيه..

ومما زاد من شغفي إلى معرفة المزيد عن حياة ايهاب حسن انه برز في مجال الفلسفة والأدب، وليس في مجال الطب والعلوم كشأن غالبية علماء مصر المشهورين في المهجر، نحن نسمع عن مجدي يعقوب وذهني فراج في الطب، ونسمع عن فاروق الباز في علوم الفضاء، وغيرهم في مجال الهندسة والرياضيات

بقلم: جمال بدوي

يندر ان نجد اسماً عربياً بارزاً في الادب والفلسفة، لانه ميدان صعب ووعر، والبروز فيه يتطلب من صاحبه ان ينشا منذ نعومة اظفاره في احضان اللغة الجديدة حتى يفهم دقائقها واسرارها.. ولا يتأتى هذا لمن هاجر في سن الشباب، ومعنى نجاح شخص مصري في الوصول إلى هذه المكانة العالمية في المجتمع الامريكي انه اندمج اندماجا تاماً في تضاعيف الثقافة الغربية حتى اصبح احد اعلامها. وبقي شغفي قائماً حتى قرات مؤخرا مقالاً في صحيفة «الشرق الأوسط» العربية بقلم الدكتور علي شلش على اتساع صفحة كاملة تحت عنوان: «فيلسوف امريكي من اصل مصري» ويصف إيهاب حسن بانه اسم غير معروف في العالم العربي إلا انه في الولايات المتحدة اسم يندرج في قائمة فلاسفة مذهبي الحداثية وما بعد الحداثية، وهو إلى جانب ذلك استاذ جامعي، وناقد مشهود له بالمرجعية في ما يكتب، وانه غادر مصر من ميناء بور سعيد عام ١٩٤٦ وهو في الواحدة والعشرين من العمر، ولم يعد اليها قط، وقال كاتب المقال: انه حاول الحصول على صورة إيهاب حسن لنشرها مع التحقيق، غير انه رفض معتذراً في رسالة بعث بها إلى الكاتب، معللا اعتذاره بان «الادباء يفضلون ان تظل وجوههم مطوية عن الناس احيانا معتزين بعزلتهم».

ولا اخفي على القارىء الكريم ان المقال اصابني بصدمة نفسية، وان سعادتي بمعرفة المزيد من المعلومات عن شخصية ايهاب حسن، تكدرت بما عرفته عن قطيعته التامة لوطنه الأم (!!) إذ كيف يجد مصري مهاجر في نفسه الجراة على ان يقطع حباله بصفة نهائية مع وطنه.

ويمتنع عن زيارته على امتداد ٤٤ سنه هي مدة اقامته في المهجر. لقد التقيت في الغربة بكثيرة من المصريين الذين اضطرتهم الظروف إلى الهجرة من مصر، ولكنهم - في الغالب - لم ينقطعوا عنها نفسياً واجتماعياً وثقافياً.. فهم يعملون ويعيشون في اوطانهم الجديدة، ولكنهم يزورون مصر كلما اتيحت لهم الفرصة، ويصحبون معهم زوجاتهم واولادهم ليتعرفوا على جذور ابائهم واجدادهم. ومهما تضاءلت فترات زياراتهم فهي افضل من القطيعة النهائية التي قررها ايهاب حسن. والدكتور علي شلش نفسه - كاتب المقال - مهاجر مصري إلى بريطانيا.. وكنت التقي به في ندوات رابطة الأدب الحديث في اواخر الخمسينيات. ثم هاجر، واظنه يقوم بالتدريس في الجامعات البريطانية. ولكن صلته الادبية لم تنقطع بمصر، وكثيراً ما اسمع صوته من خلال إذاعة لندن العربية، وروح المقال الذي كتبه عن ايهاب حسن ينم عن ارتباطه الثقافي بوطنه الأم. ولذلك رايت ان اقدم لك ملخصاً لهذا المقال لانه يقدم لنا نموذجاً غريباً على الروح المصرية التي تحب الارتباط بالأصول والجذور مهما تباعدت الأجساد.. او تناءت البلدان..

● فلسفة:

يقول الدكتور علي شلش انه توصل إلى الجنسية الاصلية لإيهاب حسن بعد ان اصدر كتابه الأخير (خارج مصر OUT OF EGYPT) الذي روى فيه سيرته الذاتية، وهو كتاب صغير ولكنه ليس من النوع الذي يقرأ في جلسة واحدة او قبل النوم، فهو يتطلب من قارئه يقظة تامة، وشيئا من الالمام بمؤلفات صاحبه ونشاطه النقدي، وهو ايضا مكتوب بطريقة فنية لا تعرف السهولة او السطحية، كانه عمل فني من اعمال مذهب الحداثية، كما يتميز اسلوب صاحبه بالبلاغة في الايجاز كانه عاش في بغداد زمن العباسيين رغم ان صاحبه يعيش في زماننا ويعمل استاذ الادب الانجليزي والادب المقارن بجامعة ويسكونسن الامريكية.

وفي مقدمة الكتاب التي كتبها استاذ وناقد امريكي معروف هو جيريم كلينكوفيتش اشار إلى التقاليد الادبية التي ارسلها مذهب الحداثية منذ قرر رواده، في اواخر القرن الماضي، ان يقطعوا دابر التقاليد القديمة في الادب والكتابة، وفي مثل هذه الظروف يتغير دور الناقد «وهذا هو الواجب الذي وهب ايهاب حسن نفسه له». وهو يرى ان المسائل المهمة امام الجنس البشري ليست مسائل ادبية، وانما هي مسائل تتعلق بالوعي مثل: العقل والحلم والحب، فهذه القضايا قادت ايهاب حسن إلى دراسة الغضب العارم والمصير المحتوم للعالم، وهو في كتابه الأخير يتوصل إلى اهم افكاره وهي ان «الخيال قد يثبت في المستقبل انه اداة التقدم والارتقاء» ويختتم الناقد مقدمته للكتاب بقوله:

بتميزت رؤية ايهاب حسن، كناقد ومتحدث باسم الثقافة، بانها ابداعية حالمة، تقدم مرشداً مهما لمشروع التيارات المتقاطعة في تعبيره عن الفكر النقدي المعاصر. «ومن اخذ على عاتقه امور الإبداع سرعان ما يجد نفسه مشغولا بابداع ذاته».

ويروي إيهاب حسن سيرته الذاتية على النحو التالي:

«بدات قصتي في مصر، واستمرت في امريكا، ولكن كيف اروي قصة الإنفصال والنفي الذاتي تلك؟ اعتقد ان الصواب هو الاعتماد على الاشلاء.. اشلاء الاشياء المنسية، وفتافيت الفكر، وعلى مشاهد العمر ومناقشاته فالمها كانها عظام اوزوريس المبعثرة» وهذا هو المنهج الذي سار عليه إيهاب حسن في لملمة اشلاء ذاكرته المبعثرة، وهو يكتب مشاهد سيرته الذاتية فيقول:

«قضيت جانباً من حياتي الفكرية باحثاً وناقداً ومعلماً، ولهذا تختلط القصة في هذا الكتاب بالتأمل، مثلما تختلط الشائعة بالاجترار والتذكر، فليس من اليسير في عالمنا الراهن ان نعرف اين يبدأ التاريخ لتنتهي السيرة الذاتية، فالشقوق تجري فيهما معا كما تجري في كل الوجود المعاصر.. وقد حشدت قصتي بمقالات قصيرة - من صفحة او صفحتين لكل - على سبيل سد هذه الشقوق».

ومع ذلك - يقول دكتور علي شلش: فان ايهاب حسن ينبه القارىء على ما يمكن ان يجده ايضا من مواد الالهاء عن المتابعة، مثل الفقرات القصيرة الشبيهة بالالحان الاضافية في الموسيقى السيمفونية، والمقتطفات من كتبه السابقة، فهذا - كما يقول - من آثار امتزاج العقول والاصوات في زمننا هذا الذي تاصلت فيه وسائل الاتصال، كما ينبه على ان الكتاب ليس سيرة ذاتية تقوم على الخيال مع انه يتحرر من ذلك إلى حد في بعض المشاهد والاسماء، ثم يختتم مقدمته بشكر الكثيرين ممن اولوه عطفهم وتشجيعهم وامدوه بالمعلومات عن مصر، ومنهم زوجته الثانية وزميله في التدريس بالجامعة.

● البداية:

كيف بدات القصة إذن؟ ان ايهاب حسن لا يبدأ قصته من مولده كما جرى العرف، وانما يبدأ بانفصاله عن مصر، وهذا هو الانفصال المثير الذي اشار اليه.. وهذه هي البداية.

«في اصيل يوم قائظ من شهر اغسطس ١٩٤٦ صعدت إلى ظهر الباخرة «ابراهام لينكولن» في بور سعيد، وعلى شفتي ريح البحر المتوسط المنعشة وملوحته، وابحرت من مصر، ولم اعد اليها، اعطاني ابي ساعة ذهبية «موفادو» ولوح لي مودعا من قارب ابيض مترجرج. ولوحت له دون جراة على الصياح او الكلام».

ومن هذه البداية التي تذكرنا بافلام السينما الايطالية ينتقل إلى الحديث عن مولده بالقاهرة في ١٧ اكتوبر ١٩٢٥، ولكنه لا يشعر ان مولده من الحقائق الحاسمة في حياته، بل هو لا يذكر البيت الذي ولد به.. مع ان جدته صحبته يوماً في سيارتها الامريكية الفارهة، فارته اياه من النافذة في وسط القاهرة، ولا يشعر ايضا ان لبا للهول الرابض في الصحراء عند سفح الاهرامات اوحى له باي خوف عند مشاهدته اول مرة، ولا اثار فيه ذكريات مغرية عن اسلافه، ولا قدمت له الاهرامات ذاتها اي وعد عندما راها لاول مرة في صباه.

عند هذا الحد ينتقل بنا ايهاب حسن نقلة مفاجئة في فاصل كفواصل الموسيقى فيتحدث عن الخطابات التي كتبها الروائي الفرنسي فلوبير في القرن الماضي إلى نويه، وحدثهم فيها عن الاهرامات قبل ان يراها، ويضيف انه راى الاهرامات الف مرة في طفولته، وانه يستطيع ان يكتب عنها مثلما فعل فلوبير، ولكنها لا تحتل عنده هذه المكانة. ويبدو انه نسي ان فلوبير لو ولد في مصر لما اثارته الاهرامات كما حدث معه. فماذا عن طفولته؟ كانت بوتقة من الاساليب، وبابل من الألسن على حد تعبيره. كانت الفرنسية ثم العربية لغتيه الاوليين ولكنه احب الانجليزية اكثر وعندئذ يلح عليه التاريخ «فيتصور مصر لوحاً من الثقافات يمسح عند حلول كل ثقافة جديدة، وتاريخها السن غازية، هكذا صارت - منذ رمسيس الثاني - مغزوة اكثر منها غازية، ولكنها احتفظت بايقاع التاريخ وبؤس البشر، وصبرت مثل فلاحها ومع ذلك فهو لم يهتم - كما يقول - بجذوره التاريخية هذه، ولا احس باي قرابة مع تلك التماثيل الفرعونية التي شاهدها في طفولته، ثم طاردته بعضها وقت غزو توت عنخ امون لمدينة ميونيخ عام ١٩٨١.

ومن التاريخ القديم ينتقل حسن إلى التاريخ الحديث، فيعود إلى طفولته. ويتذكر نفسه وهو في الخامسة من عمره امام عمه حافظ حسن (باشا)، فقد ساله عمه عما يريد ان يكونه في المستقبل فاجاب: «اريد ان اكون جندياً ورجل دين».

هذه هي اقدم نتفة تسعفه بها ذاكرته عن طفولته، ولكنه يتذكر ايضا انه كان طفلاً خجولاً، تقوم على تربيته مربية انجليزية، ويحوطه خدم وحشم وسائق خاص لابيه، اي انه ولد وفي فمه ملعقة من الفضة كما يقول الانجليز. ثم يقدم لنا - بعد قليل - بعض اقاربه. ومع انه كان وحيد ابويه، فلم يعرفهما مثلما عرف المربيات والمعلمين الخصوصيين والخدم الذين يرطنون بكل لسان. وكان له عم (سبق ذكره) تولى وزارة الداخلية فترة، وعرف بالدقة والانضباط حتى روى عنه انه اجبر طاهيه الخاص ذات يوم - على مراى ومسمع من ١٢ ضيفاً - على تناول حساء مغلي لانه قدمه إلى الضيوف في غير موعده. وكان له خال قلق غريب الاطوار، انهى حياته بيديه، وخال آخر تزوج نجمة سينمائية، واقترض مبلغاً كبيراً لانتاج فيلم عن طرد «الميديين» من مصر في التاريخ القديم، ولكن الفيلم صودر قبل عرضه، لان شاه إيران (الاخير) الذي ينحدر من الميديين تزوج شقيقة الملك فاروق وقتها. وكان له خال ثالث شغل منصب اول قاضٍ مصري في المحاكم المختلطة، ورابع هو محمود مختار المثال صاحب تمثال نهضة مصر، الذي سمع عنه - في طفولته - انه جن وانتحر!.

وإذا صح ما قاله عن خاله المغرم بالسينما، الذي لم يذكر اسمه، فلابد ان الفيلم هو «ليلى بنت الصحراء» من إنتاج بهيجة حافظ وبطولتها عام ١٩٣٧. وقد منع عرضه بالفعل، ولكن بعد عام من ظهوره، بعد احتجاج الحكومة الايرانية بدعوى مساسه بشخصية كسرى. ولابد ايضا ان ايهاب حسن ابن خالة بدر الدين ابو غازي وزير الثقافة المصري الاسبق الراحل، لان الاخير ابن اخت محمود مختار. ومع ذلك تفهم من كلام حسن انه ايضا ينحدر من اصول تركية.

يعود الراوي بعد تلك فيحدثنا عن ابنه (٢٤ سنة) الذي طار من امريكا لزيارته في ميونيخ، وحين يعلم الابن ان اباه مشغول بكتابة سيرته الذاتية يساله سؤالاً مفحماً: «هل تكتب سيرة ذاتية؟ ولكنك لم تحدثنا مطلقاً في البيت عن مصر». ولم يرد الأب. ولكنه ذكر ان ابنه هذا زار مصر مرتين مع امه (الزوجة الاولى)، وراى جديه قبل وفاتهما، مع ان الأب نفسه راهما آخر مرة في جنيف بسويسرا عام ١٩٦٣!.

● خواجة:

هل كان ايهاب حسن «خواجة» في مصر؟

يطرح دكتور علي شلش هذا السؤال ويجيب عليه بقوله:

كان يشعر بانه «خواجة» على حد تعبيره. وكان الشحاذون في الشوارع ينادونه بهذا الاسم على حد تعبيره ايضا، مع انه تعلم بالمدرسة السعيدية الثانوية، ثم درس الهندسة وتخرج في كليتها الواقعة امام مدرسته تلك. وهو يتلقى اخبار مصر من السياح والصحف، فيقارن بين ما كان على ايامه وما حدث بعد خروجه، ويعلق بقوله: «لقد ذهبت مصر ما قبل عبدالناصر، وصارت القاهرة مكاناً لا يمكن الحديث عنه لما فيه من تلوث وانسدادات، صارت تئن تحت ثقل سكانها كما تقول احدى الصحف الأمريكية وبعد ثورة، واغتيال رئيس، واربع حروب، وتضاعف السكان ثلاث مرات خلال نصف قرن. ماذا تغير حقاً غير الشوارع والميادين التي اعيدت تسميتها؟ اي تغير سياسي عميق، واي اصلاحات ثقافية؟ هذا هي احد مظاهر التناقض في البلاد النامية: لا تكاد تنمو على الاطلاق. اما البلاد المتطورة، او التي نمت بالفعل، فلا تكف عن النمو. ومن هنا تهدد التوترات التي تحدث بينها بالحروب، وقد تؤدي إلى هلاكها. ومع ذلك فمصر الخالدة تتحمل».

مصر الخالدة هذه، تعيده برغم انفه إلى ماضيه في الدلتا، يوم كانت القطاعية مستعمرة. ومع ذلك الماضي يذكر ان اباه كان إذا جاءه بشهادة المدرسة يوماً، وفيها تقدير ١٨ من ٢٠ في احد العلوم ساله على الفور: «هل اضعت الدرجتين في الطريق؟» ومع انه كان حنونا ورءوفا فلم تكن قسوته غالبة، ولا سيما عندما يراجع معه دروس الحساب، في حين كانت امه تراجع معه دروس اللغة الفرنسية. اما الانجليزية فقد تعلمها بنفسه. ولكن طفولته امتلات ايضا بحكايات وخناقات اعمامه واخواله الذين كانوا يبددون اموالهم في اوروبا.

ومع ذلك كان في طفولته مشدوداً إلى ركاب ابيه الذي تولى منصب المدير في اكثر من مديرية (محافظة في اللغة الرسمية المعاصرة)، يتنقل معه من مكان إلى مكان، مفجبا بعصاه ذات المقبض الفضي.

ويتذكر إيهاب حسن الانجليز واحتلالهم الطويل، فيروي انهم فرقوا ليسودوا، وسحقوا كل ما مس حاجاتهم. وكانوا يفعلون هذا بدهاء، وإلا ما حكموا مصر ٧٥ سنة. وكان هو نفسه في صدر شبابه يرى في روميل محرراً ومخلصاً لمصر، ثم نقل اعجابه به - بعد هزيمته عام ١٩٤٢ - إلى الامريكيين، فصار يشرب الكوكاكولا، ويضع نظارات «ريبان» على عينيه، ويقرا مجلة «المختار»، ويمضغ اللادن، ويعتقد انهم سيخلصون مصر من الانجليز.

في فاصل اعتراضي يقول:

«يقولون ان الوطن حيثما يخفق القلب، ولكن ما يخفق في صدري ليس قلباً واحداً، وانما ثلاثة: احدهما وجودي فلوسفي إلى حد ما، والآخر يوتوبي حالم برغم انه سياسي، والآخر اورفي صوفي تقريباً. وهذه القلوب الثلاثة تخفق في صدورنا جميعا فيما اعتقد، وتضخ الدم في القرب المسافات واوسطها وابعدها، بل ابعد من اي نجم يتقهقر. وحين يضطرب احدها او يفشل تضعف انسانيتنا بعض الشيء».

ثم يعود إلى عالم الطفولة، فيحدثنا عن الريف الذي تنقل فيه مع ابيه وامه المفرنجة الاوروبية الطباع والمظهر التي تخبرا ما عرفت العواطف، لانها كانت البنت الوحيدة لابويها. ولكنه يشعر ان هذين الابوين ماتا بداخله قبل ان يموتا بزمن طويل. ثم يحدثنا عن حياته في «ضيعة» ابيه، ورحلات صيد البط في اسوان، وحبه الاول وهو في السابعة، وملازمته البيت حتى العاشرة من عمره، لان المدرسين كانوا وحدهم اصدقاءه.

وفي وسط هذا الجو لم يكن امامه سوى القراءة ولا سيما في الكتب والمجلات الانجليزية التي كانت تحيطه في القاهرة او الريف. وحين كبر قليلا صحبه ابوه في رحلة طويلة إلى اوروبا. ولما تقدم لامتحان البكالوريا نجح بتفوق، فيما عدا العربية. وكان ترتيبه ١٣ على القطر كله. ولم ينقطع عن قراءة الأدب.

وفي ذلك العام الذي انهى فيه دراسته الثانوية (١٩٤١) اراد ان يلتحق بالكلية الحربية لكي يخرج الانجليز، ولو تحقق له ما اراد لانضم - كما يقول - إلى حركة الضباط الاحرار او رقد في حفرة بالصحراء بين تلال سيناء عام ١٩٦٧. ولكن ابويه لم يحققا له ما اراد، لانه حصل على تقدير متفوق، ومن الخسارة ان يدخل الحربية. ثم ارغماه على الاختيار بين الطب والهندسة، فاختار الاخيرة مكرها، بعد ان قرر بينه وبين نفسه ان يخرج من مصر بعدها. وبعد خمس سنوات تخرج مهندساً، واقتنع ابوه بان يرسله إلى امريكا لاكمال دراسته، فخرج ولم يعد.

في فاصل آخر يروي ايهاب حسن عن امه التي اغرقته في طفولته بعرائس البنات وملابس المخمل والحرير. ومع ذلك وجد نفسه مشدوداً إلى الدين والرياضة والسياسة منذ صغره، ربما كتعويض عن عزلته وتدليله. ولكنه لا يروي شيئا من سر تحوله في امريكا من الهندسة، والكهرباء التي تخصص فيها (كان الثاني على دفعته عند التخرج) إلى الادب والكتابة التي لم يعرفهما في مصر الا على سبيل القراءة؟.

وإذا لم يكن في سيرة إيهاب حسن شيء بارز ولا مشقات ولا شقاء بالمعنى المفهوم فماذا توجد هذا المصري المهاجر بجسده وعقله خارج مصر؟

يجيب الدكتور علي شلش على السؤال بقوله:

من الواضح انه لم يخرج مغضوباً عليه، ولا كان سياسيا مطارداً، او اقطاعياً اممت ارضه ووضعت تحت الحراسة، وانما خرج في زمن كان الخروج فيه - للقادرين - اسهل من الدخول، ولكن يبدو - مما رواه بالاقتضاب احياناً، وبالاشارة احيانا اخرى - انه كان ساخطا على نفسه ووضعه، يريد ان يستقل عن ابويه، وان يقضي على سنوات التدليل التي عششت بداخله، ولكنه لم يقض على خجله وانطوائيته.

ومن الواضح ايضا ان ما رواه في سيرته هذه يشكل حالة خاصة من حالات الاندماج الثقافي لا يجوز القياس عليها. ففي امريكا ذاتها عرب هاجروا في سن اقل من سنه يوم رحل عن مصر (٢١ سنة)، دون ان يفقدوا صلتهم بثقافته الاصلية ولكن صلته هو بثقافته الاصلية كانت ضعيفة وهشة، ومختلطة بالرغبة في الخروج، مما يسر عملية اندماجه في ثقافته الجديدة، فضلاً عن ان ضعف شعوره بوالديه - كما قال - وكونه الإبن الوحيد في اسرة متاورية ومفككة، ساعداه على الاندماج الشامل. وربما نضيف إلى هذا وذاك تحوله السريع إلى دارسة الادب الانجليزي ونقده والتخصص في مقالته اللغوية، مما وضعه - فور خروجه - في قلب الثقافة الامريكية، بالاضافة إلى زواجه المبكر هناك. وليس في النموذج الذي رسمه لنفسه في سيرته ما يوحي بالحنين إلى الوطن، او حتى التعلق به من بعيد، فما الوطن الا الاهل والدار والثقافة المحلية التي تجري في الدم منذ لحظة الوعي، وتزداد رسوخاً مع الزمن، وكلها امور لم تمكنه ظروفه في مصر من الارتباط الوثيق بها، ولا تطلعت اليها الارادة الفطرية في البحث عن الجذور. ولذلك ليس من المستغرب ان يكون ابنه اكثر منه بحثاً عن جذوره وحنيناً اليها على نحو ما يفعل الجيل الثاني - وما بعده - من المهاجرين.

كلمة إلى العقل

٣ - الديمقراطية ونبذ الخصام - لم اجد للديمقراطية تجسيداً افضل مما وجدته في استجابة مستر كارتر رئيس الولايات المتحدة الاسبق وزعيم الحزب الديمقراطي مما طلبه منه مستر بوش رئيس الجمهورية الحالي وزعيم الحزب الجمهوري المنافس، وهو ان يستقصي اسباب النزاع في الشرق الاوسط فقام على الفور برحلة الى المنطقة قابل فيها رؤساء الدول وزعماء الراي، ثم كتب تقريرا قدمه له في اجتماع بالبيت الابيض وتدارسا فيه امكانات التسوية لهذه النزاعات. وكان بوش لم يكن يوما من مرءوسي كارتر، ولم يرشح نفسه في انتخابات الرياسة قبل سنة واحدة منافسا لمرشح الحزب الديمقراطي وفاز عليه!

وقد رايت الديمقراطية مجسدة كذلك في حكم القضاء الامريكي بسماع شهادة مستر ريجان رئيس الجمهورية السابق في قضية الكونترا وامتثال ريجان الحكم بارسال شهادته مسجلة بصوته للمحكمة على شريط كاسيت.

وكثيرا ما يختلف الكونجرس الامريكي مع رئيس الجمهورية فيرجعان الى الدستور ليحكم بينهما، ويمتثل الرئيس لراي المجلس اذا وجد الدستور يقضي بذلك، او يستخدم الفيتو في نقض قراره إذا كان هذا من حقه، دون ان يترتب على الخلاف في الراي خلاف بين السلطتين.

اما عندنا فمجلس الشعب لا يعترف بان سلطة القضاء العليا مختصة بالنظر في مطابقة الاجراءات لنصوص الدستور بحجة ان المجلس سيد قراره ولذلك يرفض الخضوع لاحكامه، فاذا نشات بسبب ذلك ازمة دستورية او شلل قانوني فهذا لا يهم. انما المهم هو حماية الاعضاء الذين حكم عليهم بالخروج من المجلس لانهم من الحزب الحاكم، وحرمان من حكم لهم بدخوله لانهم والعياذ بالله من المعارضين! ولولا ان هذا الموقف يحرج النظام امام الراي العام من الناحية السياسية لما فكر في العدول عنه.

هكذا اصبحت ديمقراطيتنا شبيهة بتلك التي تحملها تسميات الدول في شرق اوروبا دون ان تتمكن من العمل بها حتى لقد هربت منها اخيرا الى ديمقراطية جادة تعمل في سكون دون اعلان.

لقد سئل يوما سياسي فرنسي «هل تستطيع ان تعرف في القانون»؟

قال «نعم. هو الشيء المستنير الذي تستطيع ان تلف من حوله».. ولكن تشمبرلن رئيس وزراء بريطانيا في سنة ١٩٣٩ لم يعرف اللف والدوران حينما عاد من ميونيخ بعد ان عجز عن اقناع هتلر بايثار السلام وراى الحرب العالمية الثانية على الابواب

فاشاح بمظلته المشهورة على الجموع المتحشدة من حوله في لندن واعلن عن تخليه عن رياسة الوزارة لونستون تشرشل - وكان وزير المالية - ودخل معه مجرد وزير قائلا «لنشمر جميعا وراء زعيمنا الجديد تشرشل». فلما انتهت الحرب بانتصار الحلفاء وادرك الشعب ان بطل هذا الانتصار لم يعد يصلح للسلام حمله على الاستقالة في جو من التكريم والعرفان بالجميل.

هذه هي الديمقراطية هنا وهناك. هنا مظاهر من بدلات الحضور، واسئلة واستجوابات تنتهي دائما بالانتقال الى جدول الاعمال بعد تصفيق حاد من نواب الحزب الحاكم للوزير دون دراسة او تقدير. وهناك مساهمة موضوعية جادة من نواب الحزب الحاكم ونواب المعارضة على السواء، ومن بين المعارضين وزراء الظل يتابع كل منهم اعمال وزارة بالذات ليكون مستعدا لتوليها يوم يفوز حزبه في الانتخابات القادمة.

لننا نريد الحكمة التي تقول «ان الخلاف في الراي لا يفسد للود قضية». ولكننا في السياسة ابعد ما نكون عن معناها. ولعل العناد في الراي اصدق من الاختلاف فيه تعبيرا عن واقعنا لانه يقضي على ما بيننا من ود. والعناد ينصب على مصلحة الحزب قبل ان يهتم بالقانون والاقتصاد والاجتماع والتعليم - وهي الموضوعات الاصيلة التي قامت من اجلها الديمقراطية. ولذلك يبقى القرار الاخير في يد الحكومة ويبقى التصفيق المتواصل في ايدي النواب!

ان الاختلاف على الانتخاب بالقائمة، والاختلاف على اشراف القضاة على نزاهة الانتخابات لن تحلها المصلحة العامة، وانما تحكم فيها سلامة الحزب الحاكم، ثم تبقى الديمقراطية مع ذلك شعارا للدولة على الدوام.

د. السيد أبو النجا

عالماشي!

كل الشكر والتقدير نوجهه إلى الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء، على تشجيعه زيادة الصادرات لتوفير احتياجاتنا من العملات الصعبة، وتشجيعه بيع شركات القطاع العام الخاسرة إلى القطاع الخاص في محاولة للنهوض بها من عثرتها، وتشجيعه المستثمرين على خوض مجالات التنمية لسد حاجات المواطنين.

فهل نطمع في «هوجة» التشجيع التي يتزعمها رئيس الوزراء، ان يشجع المحجوب على ترك رئاسة مجلس الشعب، لاسعاد المواطنين ع العيد؟!

عبدالنبي عبدالباري